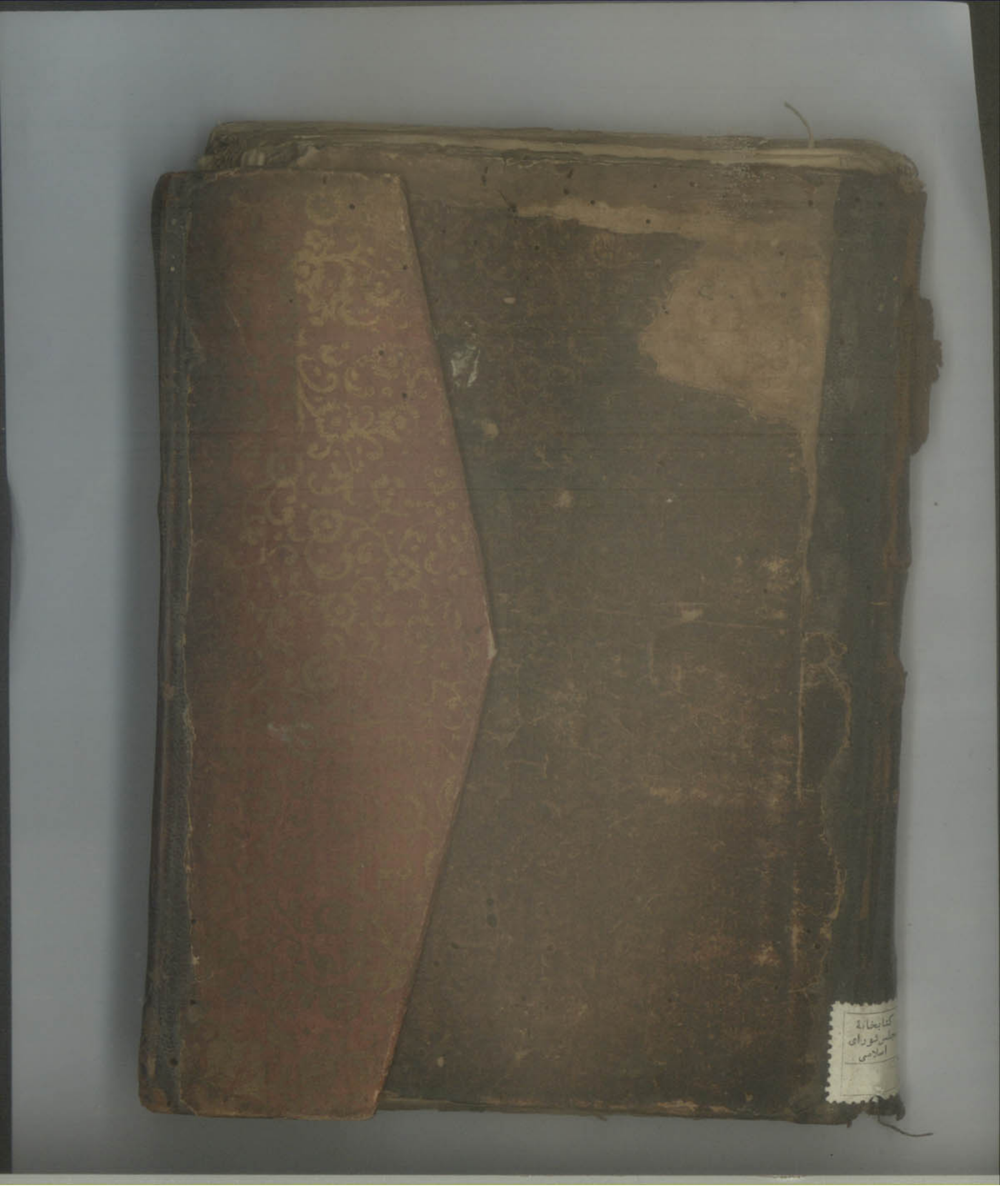
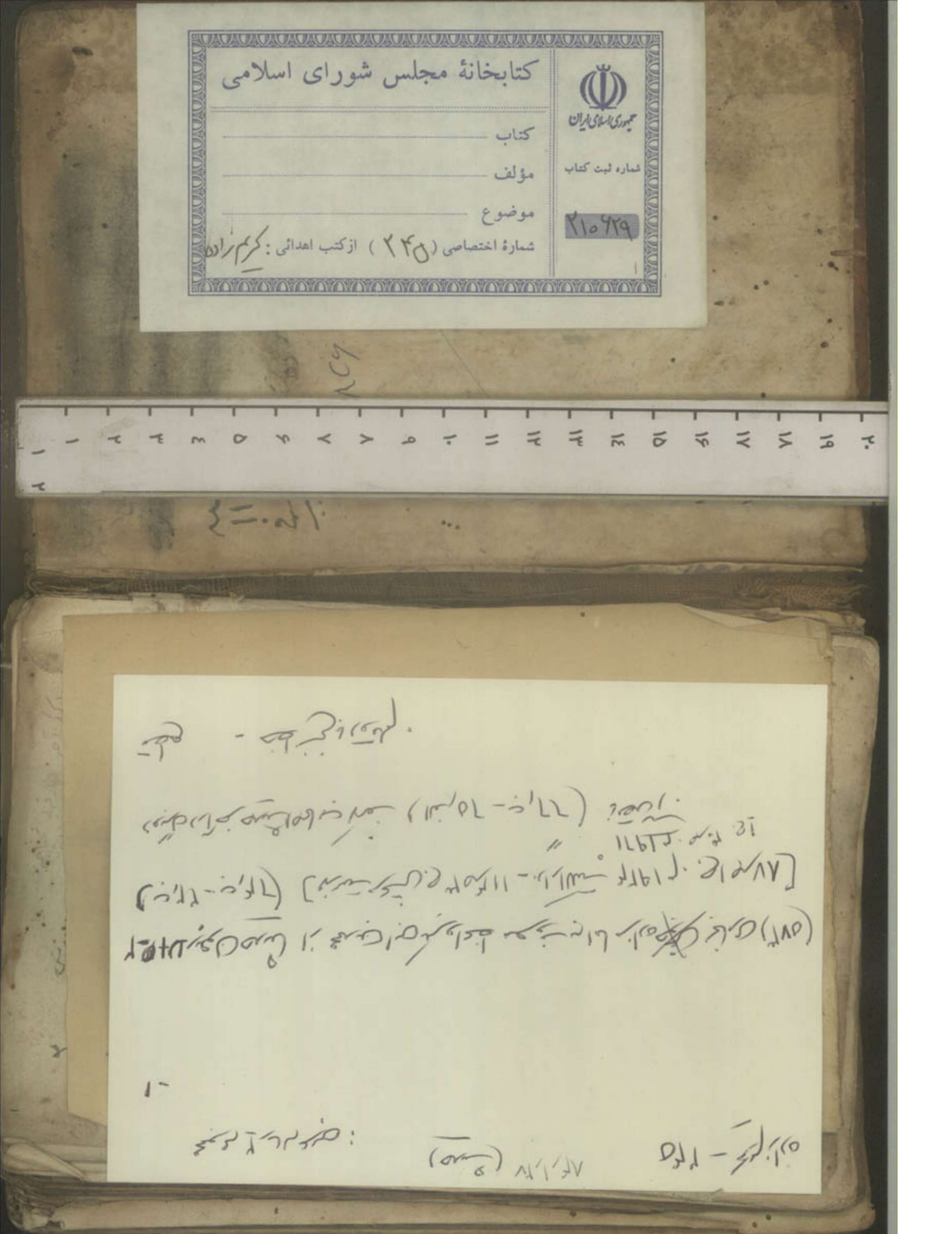
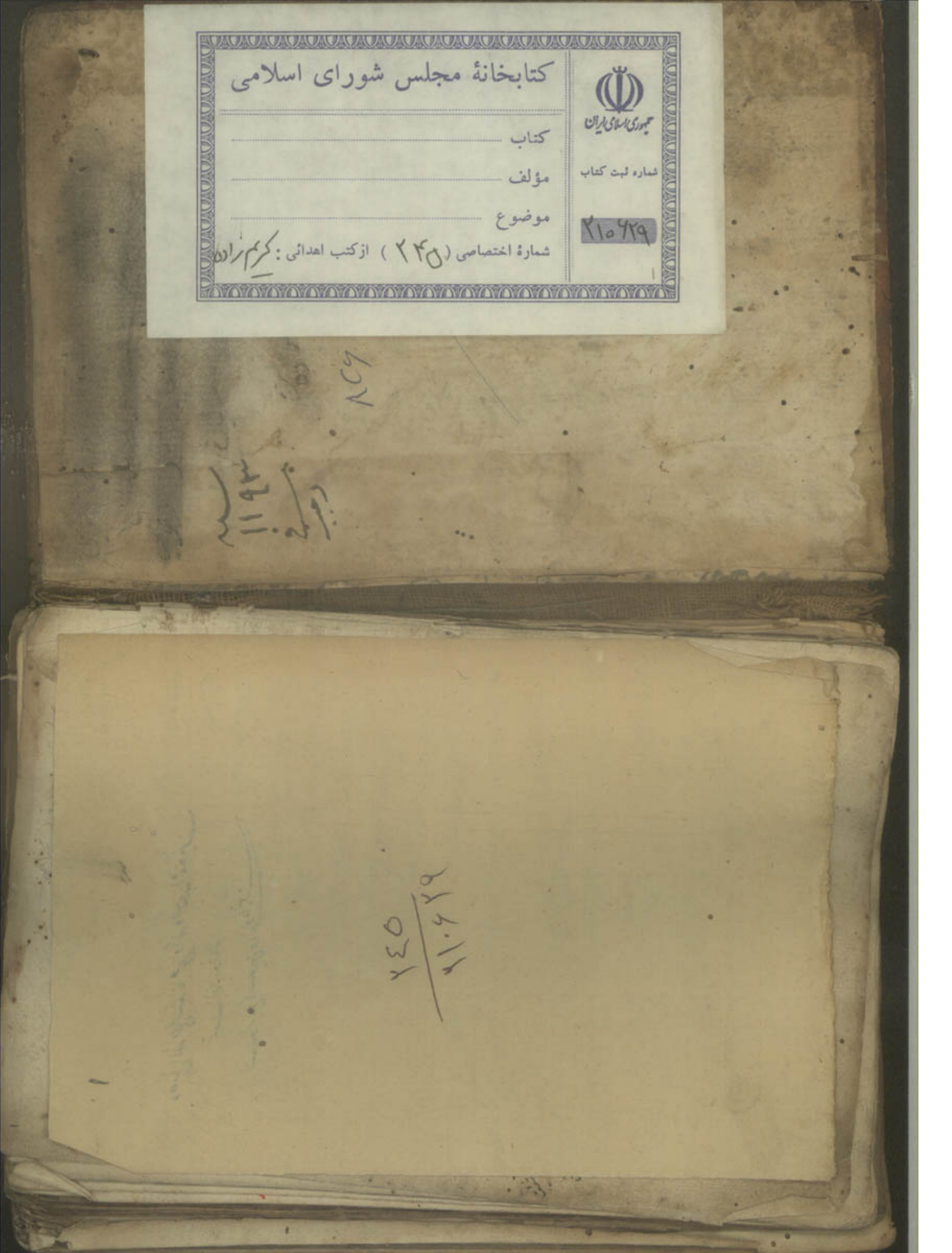

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

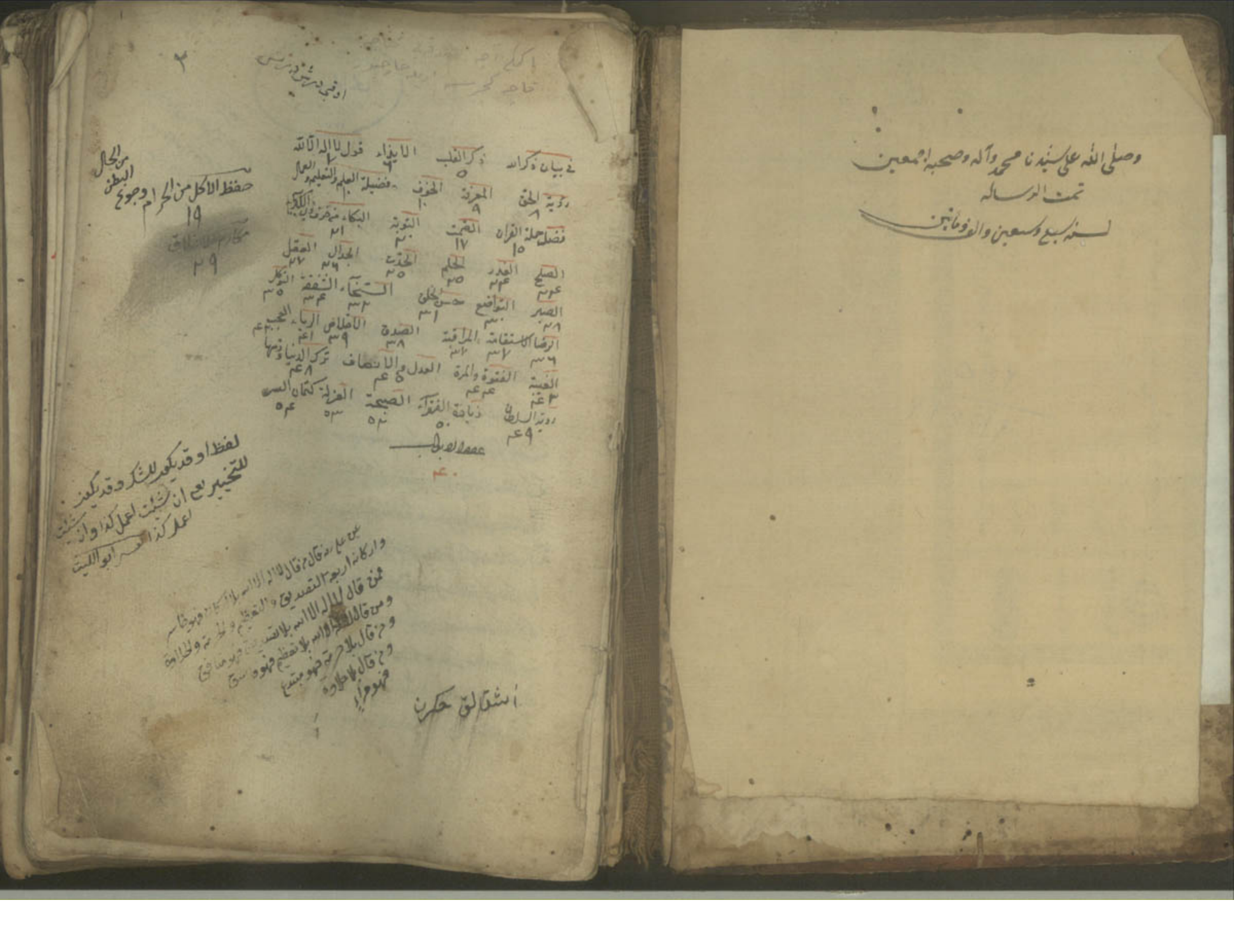


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۶۲۹
شمارهٔ اختصاصی (۲۴۵) از کتب اهدائی : کریم زاده



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۲۴۵) از کتب اهدائی : کریم زاده
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۶۲۹


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۲۴۵) ازکتب اهدائی : کریم زاده
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۶۲۹
۲۴۵
۲۱۰۶۲۹



حفظ الاكل من الحرام ووجوب الاكل من الحلال ١٩

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
تمت الرسالة
لسنة سبع وتسعين والف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب في بيان ذكر الله تعالى عز وجل قال الله تعالى في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال في سورة ال عمران واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار وقال في سورة النساء فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال الله عز وجل فاذكروني اذكركم قال ابو عبد الله الطوسي معناه اذكروني بالطاعة اذكركم بالجنة اذكروني بالتوبة واذكركم بالمغفرة اذكروني بالدعاء اذكركم بالاجابة اذكروني بالمحبة اذكركم بالقربة اذكروني بالصفاء اذكركم بالوفاء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذاكر الله تعالى بين الغافلين كالحي بين الاموات وقال الله تعالى في حديث القدسي اذكروني عند السراء اذكركم عند الضراء اذكروني عند غضبكم اذكركم عند غضبي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليك بتلاوة القران وذكر الله تعالى فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض وعليك بطول الصمت فانها مطردة للشياطين وعون لك على امر دينك

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بذكر الله تعالى فانه شفاء واياكم وذكر الناس فانه داء قال النبي عليه السلام اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذكر الله تعالى يجيء يوم القيمة وله نور كنور الشمس وبرهان كبرهان الشمس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل شيء صقال وصقال القلب ذكر الله تعالى قال النبي عليه السلام ان القلوب لتصدى كما يصدى الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القران قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحار قال النبي عليه السلام من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده سبع مرات بني له قصر في الجنة قال النبي عليه السلام من سبح عند غروب الشمس سبعين تسبيحة غفر له سائر عمله صدق رسول الله عن ابي هريرة و ابي سعيد قالا ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فسبحان الله عشرون حسنة ويمحو عنه سيئة والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك والحمد لله ثلثون حسنة ويمحو عنه سيئة والحمد لله اول الكلام واخره قال النبي عليه السلام

اكثروا الحمد لله فان لها عينين وجناحين تطير في الجنة تستغفر لقائلها الى يوم القيمة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكر الله تعالى قبل الفجر وقبل طلوع الشمس وقبل غروبها يستحي ربنا ان يعذبه بالنار عذابا ولو بلغت ذنوبه عدد نجوم السماء سبعين الف مرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قال عند منامه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غفرت له ذنوبه وان كان مثل زبد البحار البتة شرعة الاسلام قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وضع العبد جنبيه على فراشه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وقرا فاتحة الكتاب امن من شر الجن والانس ومن شر كل شيء وهي تعدل ثلث القران قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفرت له ذنوبه وان كان مثل زبد البحار ومثل عدد ورق الاشجار ومثل عدد رمل العالج وعدد ايام الدنيا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غفرت له ذنوبه

وان كان

وان كان اكثر من زبد البحر قال الفقير رحمه الله ذكر الرحمن زيادة الايمان ومونس القبر ودافع الشيطان ورطب اللسان بذكر الرحمن نجاة العبد من لهب النيران اذكر ربك بالخشية والتعظيم يحفظك الله من نار السعير قلوب الابرار منورة بذكر الرحمن وقلوب الاشرار مظلمة من الغفلة وحب الهوى والشهوات والوسواس ذكر الله تعالى بالغفلة لا يمنع شر العدو والمذموم والوسوسة رقة القلب من ذكر الرب لان ذكر الله تعالى صيقل القلب كما قال النبي عليه السلام لكل شيء صيقل وصقال القلب ذكر الله تعالى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان القلب ليصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القران قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف قال الفقير رحمه الله كلامهم ذكر وصمتهم فكر ونظرهم عبرة وشغلهم مناجات ومشيهم زيادة وغذاؤهم جوع ونومهم عبادة ونفاسهم مراقبة ومماتهم احياء وحياتهم وقار وجلوس العبد مع الحق ليس في المكان والقعود والله عز وجل معه بالعلم والقدرة ولا معه لا بالمكان والقعود والقيام والحركة والانتقال كثرة الذكر حلوة القلب بحسن العبادة وقلة الاكل ذكر الرب سكينة القلب

فائدة عظيمة

وترك الهوى والشهوة ذكر ربي مونس قلبي في كل هم وشدة الذكر نور من انوار رحمة الرحيم والغفلة شر من اشرار الشيطان الرجيم ذكر الرب سلاح العبد بكمال الوضوء وطهارة القلب من اشتغل بذكر الرحمن في الخلوة البسه الله تعالى من نور الكرامة الذكر نور وبهاء وضياء وجلاء وسناء وغذاء وشفاء وصفاء ودافع وسلاح وروح وريحان وشوق وشرف وعز ورضاء ومفتاح ومونس وشفيع ورفيق وقرين ودليل وبرهان ورقة وفرحة وزينة وثمرة وهداية وحجة ورحمة ومغفرة وسكينة وبشارة وعبادة وعمادة وطهارة وقربة ومحبة وصيات ودرجات ومناجات وبركات وكرامات وكمال ووفاء وتمام ولكل شيء سكينة وسكينة القلب ذكر الرب ولكل شيء ثمرة وثمرة القلب ذكر الرب كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحج راحة لنفسي مع اصحابي وقرة عيني في الصلوة وثمرة فؤادي في ذكر الله تعالى وغمي لاجل امتي الذين يكونون في اخر الزمان وشوقي الى مولاي ثم قرا هذه الاية فاعلموا ان الله مولىكم نعم المولى ونعم النصير ليس شيء اكرم من الذكر لان الذكر مونس العبد في القبر وشفيع الاخرة من الذنب ليس شيء انور من الذكر

كان الذكر شفاء القلب ليس شيء افضل من الذكر لان الذكر توحيد الرب نوروا قلوبكم بذكر الله تعالى وزينوا وجوهكم بسهر الليل بطاعة الله تعالى والدليل من رسول الله تعالى من كثر صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار من اشتغل بذكر الرحمن امن من وسواس الشيطان من ذكر اسم الرب امن من شر الجن والانس من نسي ذكر الرحمن وقع في حبل الشيطان من غفل قلبه عن الذكر وقع في الشر لان الشيطان عدو للانسان قربة العبد الى الحق بتلاوة القران وذكر الحق مع حضور القلب والخشية مداومة القلب قلة الاكل من الحلال ورطب اللسان بذكر الرحمن والعزلة عن الناس وسهر الليل ومجالسة العلماء والصمت عن الفضول قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد عشر مرات بنى الله تعالى له بيتا في الجنة من لؤلؤ بيضاء على عمود من ياقوت احمر وفيه اثني عشر الف غرفة ومن قراء قل هو الله احد خمسين مرة بنى الله له منارة من نور ويمر على الصراط كالبرق الخاطف وفتح له ثمانية ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء ومن قراها مائة مرة غفر الله له خمسين سنة ذنوبه او ستين قال النبي صلى الله عليه وسلم

ومن قرا قل هو الله احد ثلث مراة فكانما قرا جميع القران قال النبي عليه السلام من قراء قل هو الله احد مائتي مرة غفر له ذنوبه مائتي سنة قال النبي عليه السلام من قرا قل هو الله احد ثلاث مراة على مضجعه بعث الله اليه سبعون ملك يحفظونه حتى يصبح الصباح قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا قل هو الله احد ثلاث مرات بعد صلوة الصبح فكانما قرا التورية والانجيل والزبور والفرقان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يدخلون من الجنة حيث يشاؤن رجل شهيد ورجل امر بالمعروف ونهي عن المنكر ورجل قرا قل هو الله احد مائة مرة في يوم وليلة قال النبي عليه السلام من قراء قل هو الله احد والمعوذتين كفاه الله تعالى امر الدنيا والاخرة قال النبي عليه السلام ثلاثة يدخلون من الجنة حيث يشاؤن رجل شهيد ورجل امر بالمعروف ونهي عن المنكر ورجل قراء قل هو الله احد مائة مراة في يوم وليلة وان قراها الف مراة اعتقه الله من النار يوم القيمة وان كان ذنوبه عدد الرمل والحصي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قراية الكرسي وثلث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وثلاث ايات من سورة الرحمن يا معشر الجن

وخواتيم سورة الحشر وعشرا من اول الصافات عصم يومه من كل شيطان مارد ومن كل ساحر حضر ومن كل شيطان ظلوم ومن لص ومن كل سبع ضاري فمن قراءها بالليل لك كذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الله تعالى ينقسم على ثمانية اوجه اولها قول لا اله الا الله وهو اشرف الاذكار والثاني درس العلم والثالث قراءة القران والرابع الصلوات بما فيها من الاذكار والخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسادس التسبيح والسابع الاستغفار والثامن الصلوة علي النبي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قعد قوم في مسجد يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا انزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة قال النبي عليه السلام ان في قلب ابن ادم شيطانا اذا ذكر الله خنس واذا نسي وسوس وفي اثر العلم ذكرا يحتها الا ذكور الرجال قال النبي عليه السلام لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار قال النبي عليه السلام ما مرة على مرة الا استغفرت الله تعالى سبعين مرة قال عليه السلام ثلاثة معصوم من ابليس وجنوده الذاكرون الله تعالى بالليل والنهار والباكون من خشية الله تعالى والمستغفرون بالاسحار قال عليه السلام المستغفرون باللسان والمصر على الذنوب كالمستهزئ

باب ذكر القلب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر الى
صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم قال عليه السلام
القلب مرآة الملكوت قال الفقير قلب المؤمن كالعين في الروضة
ما دام ان يعرف فيه يجري ماؤها صافيا بغير الكدورة قلب المؤمن بحر العلم
كمال البحر خوف العبد من الرب مثل القلب كالبرق يمشي في كل
ساعة في البر والبحر القلب ينظر الى الملكوت بترك الدنيا والآخرة
لكل شيء حجاب وحجاب القلب اكل الحرام وهم المال القلب
سراج وزينة العلم مع العمل وفتيله الورع مع سهر الليل وضوءه
ذكر الرب مع جوع النهار وصوء السراج من الدر لان الدر اصل الضوء
وصيقل الدر مجاهدة النفس مع الذكر والفكر قلب المؤمن عرش
الرحمن لان القلب موضع نظر الجبار بمناجات العبد مع الحق في السر
والاعلان قلبي خزينة زينتي بحفظ القران واحكام الشريعة
من اوامر ذي الجلال والاكرام علم القلوب من مكاشفات
علام الغيوب علم القلب من اسرار الرب لا اودعه الا بموضع
الطاهر لكل شيء طهارة القلب ذكر الرب طيب القلب من عبادة
الرب بترك الرفقاء السوء واذاء الخلق غداء القلب ذكر الرب
لان ذكر الله نور القلب وبرهان في يوم الحشر والنشر طيب القلب

يورث

7

يورث الحكمة وهم القلب يورث القسوة مثل القلب كمثل الشمس
يضيء كل شيء بالنور فاذا بلغ الغمام به منع الاضوء الشمس بسببه
حفظ قلوب الاخوان لاجل رضاء الرحمن احب الى الله تعالى من قيام الليل
وصيام النهار قلوب الاخوان موضع نظر الرحمن بلطف العناية
والفضل والاحسان نظر الرب بالعلم والقدرة لا بالعين والمقلة
نظر الرب الى قلوب المؤمنين بالرحمة والرأفة والمغفرة والكرامة ونظره
الى قلوب الكافرين بالغضب والشددة والهيبة قال ابو بكر الكتاني
لئن احفظ قلبي من احب الي من الف حجة مبرورة مداوات
القلب خمسة قراءة القران بالتدبر وخلوص القلب وقيام الليل
والتضرع عند السحر ومجالسة العلماء قال عليه السلام خمسة
يميت القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام وكثرة الضحك
وكثرة هم القلب قال عليه السلام تنور القلب كثرة قراءة قل هو الله احد
وقلة الاكل ومجالسة العلماء والاكل خبوة الغلاة والصلوة
بالليل والناس نيام باب الايذاء ووزره قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اتقوا اذاء المسلمين فانه من اذى مسلما فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذاء الله تعالى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اذى مؤمنا فقيرا
بغير حق فكانما هدم الكعبة عشر مرات وكانما هدم بيت المعمور

مداوات القلب خمسة

مطلب فيما يميت القلب

خبوة الغلاة ... الا اعتبار ...

8

عشرات وكانما قتل الف ملك من المقربين وحرمة المؤمن الفقير اعظم
عند الله عز وجل من سبع سموات ومن سبع ارضين ومن الملائكة
والجبال وما فيهن قال عليه السلام مثل المؤمن عند الله كمثل
الملك المقرب وان المؤمن اعظم عند الله عز وجل من ملك وليس
شيء احب الى الله تعالى من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة قال النبي
لو كان المؤمن في حجر فارة لقيض الله فيه من يؤذيه قال النبي صلى
ان المؤمنين يعرفون في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه
اكرم عند الله تعالى من ملك مقرب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه قال
الفقير يا ابن ادم احذر من الاذاء لان الايذاء من عصيان
ذي الكبرياء ايذاء المظلوم فكانما هدم بيت المعمور ايذاء الخلق
بغير الحق من الخذلان لان الخلق اثار من اثار قدرة الله تعالى
انظروا الى الخلق بالشفقة والتعظيم لان الخلق بنيان الله
العزيز الجبار والدليل من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الادمي بنيان الله ملعون من هدمه قال النبي عليه السلام
اياكم ودعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل
عزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين قال عليه السلام دعوة المظلوم

مستجابة

مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه من اذى ادميا فانا
خصمه باب قول لا اله الا الله قال الله تعالى شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات
لا اله الا الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة الاخلاص ان يحجزه عما حرم الله تعالى قال عليه السلام
من قال لا اله الا الله فادى حقها وفرضها قال النبي عليه السلام ما من عبد
يقول لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا وقد دخل الجنة
قال النبي عليه السلام ايها الناس اعلموا ان شهادة لا اله الا الله مفتاح
الجنة ولهذا المفتاح اربعة اسنان اولها لسان نظيف من الكذب
والغيبة وثانيها قلب نظيف من المكر والحيلة وثالثها نظر
نظيف من الحرام والشبهة ورابعها بدن نظيف من القناعة
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله وقفلها
الشرك بالله تعالى ومفتاح النار الشرك بالله وقفلها التوحيد
قال النبي عليه السلام من قال لا اله الا الله ومدها هدمت اربعة
الاف ذنب من الكبائر قال النبي عليه السلام من قال لا اله
الا الله ومدها بالتعظيم غفر الله له اربعة الاف ذنب من الكبائر

المونقات قبل فان لم يكن اربعة الاف ذنب قال تغفر من ذنوبه
اهله وجيرانه قال النبي عليه السلام ان لله عمودا من ياقوت حمراء
راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة فاذا
قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود فيقول الله عز وجل
اسكن عرشي فيقول الحق كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله
عز وجل اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها قال عليه السلام
ما من عبد من عباد الله تعالى يقول بسم الله ولا اله الا الله الا غفر الله
له ذنب خمسين سنة قال عليه السلام لكل شيء ثمن وثمن الجنة التوحيد
قال عليه السلام التوحيد ثمن والحمد لله خراج الشكر على كل نعمة قال
عليه السلام اكثروا من الحمد لله فان لها عينين وجناحين تطير في الجنة
يستغفر لقائلها الى يوم القيمة قال عليه السلام من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير قال النبي صلى الله تعالى
من مات ولم يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وفي قلبه لا اله الا الله مستيقنا دخل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
يزدحم الاخلاص والشرك بين يدي الله تعالى يوم القيمة فيأمر الله تعالى

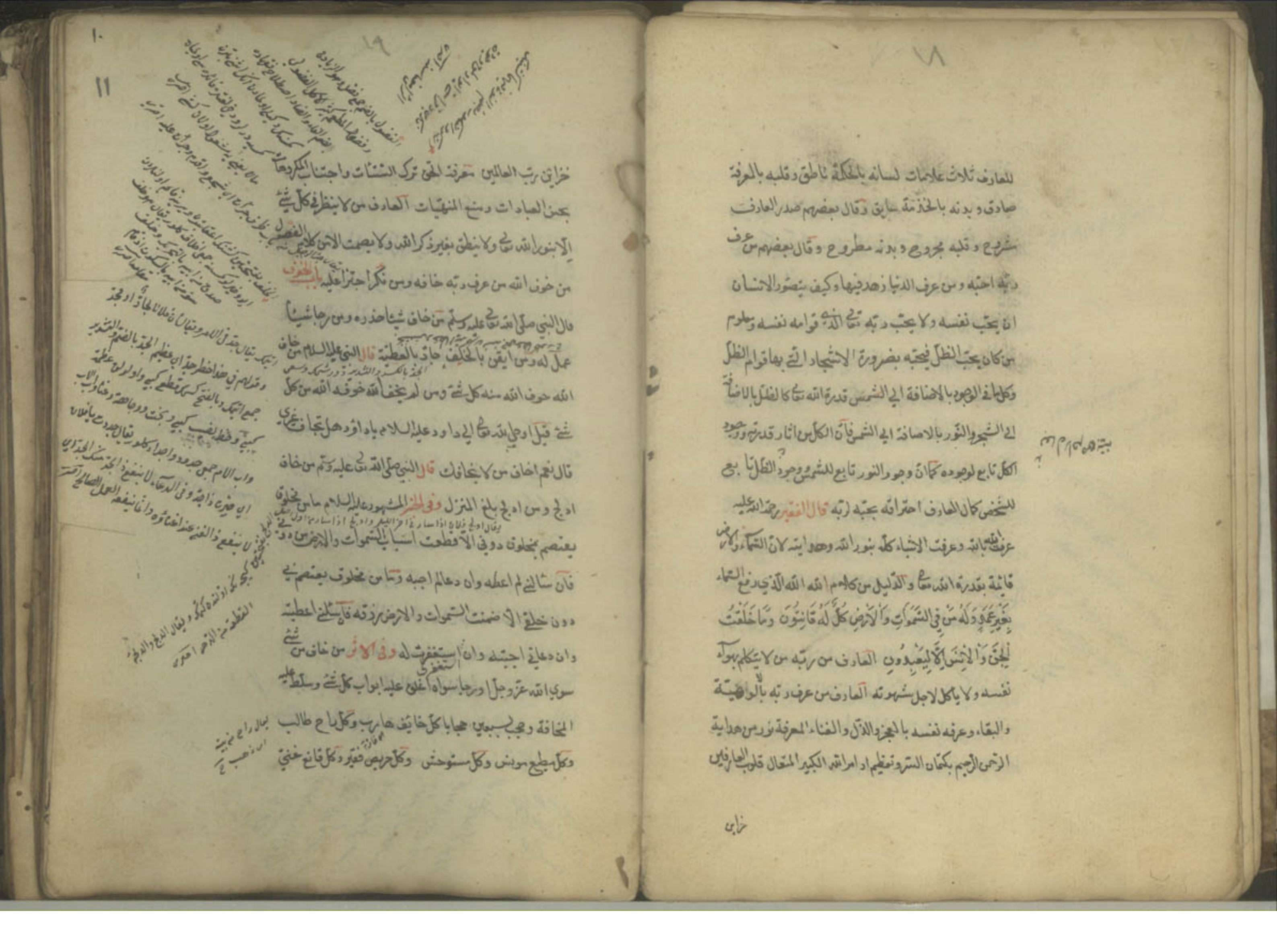
الاخلاص

الاخلاص فينطلق باهله الى الجنة ويامر الله تعالى الشرك فينطلق
باهله الى النار قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان صدقة السر تطفئ
غضب الرب وان صلة الرحم تزيد في العمر وان صنائع المعروف
تقي مصارع وان قول لا اله الا الله يدفع لقائلها تسعة وتسعين
بابا من البلاء ادناها الهم قال عليه السلام اربع من كن فيه بنى الله
له بيتا في الجنة المعتصم بلا اله الا الله لا يشك فيها ومن اذا عمل
حسنة سرته وحمد الله عليها واذا عمل سيئة استغفر الله منها
ومن اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون قال النبي عليه السلام
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الساعة حق والجنة
حق والنار حق وان الله تعالى يبعث من في القبور فتحت له ثمانية
ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء قال الفقير اراد العبد
بتوحيد الرب نجاة الاخرة من عذاب النار واداء الحقوق
وتسليم القلب من الجنة ورؤية الحق لكل شيء زينة وزينة
العباد رطب اللسان بتوحيد ذي الجلال والاكرام لكل شيء
قائمة وقائمة الجنة قول لا اله الا الله لكل شيء حلية وحلية
الجنة قول لا اله الا الله من قال لا اله الا الله بحضور القلب امنه
الله تعالى



في يوم الحشر والنشر رطب اللسان بتوحيد الرحمن نجاة العبد من
لهب النيران **باب رؤية الحق** قال عليه السلام وجوه ناظرة الى ربها
ناظرة وقال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال الله تعالى
لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد **قال** عليه السلام رايت ربي في احسن
صورة يحتمل التاويل في هذا النفي الصورة ان تكون الصورة مضافا
اليه **قال** عليه السلام لا اله الا الله عز وجل فيكون المعنى فيه الله اعلم
رايت ربي وانا في احسن صورة وقد صح الخبر عنه عليه السلام انه قال
رايت ربي وهو سر المعرفة الاعلى في الاولياء بواسطة القلوب **قال**
عليه السلام شبه النظر بالنظر اليه **قال** عليه السلام انكم سترون ربكم
يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر ولا تضامون في رؤيته **قال** عليه السلام
دون الله عز وجل سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس
شيئا من حس تلك الحجب الا زهقت نفسه **قال** عليه السلام سالت
جبرائيل عليه السلام هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعون حجابا
من نور لو رايت ادناها لاحترقت سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
هل رايت ربك قال رايته فعرفته فعبدته ولم اكن اعبد ربا لم اره
قال الفقير رحمه الله من انكر برؤية الحق لا يراه البتة في الاخرة لان رؤية
الحق لا ياكلون الطعام يتعلق باعتقاد العبد وعناية الحق ليس

اعز لاهل الجنة من رؤية الحق لا ياكلون الطعام من نعيم الجنة
ولا يشربون الشراب من طهور والكوثر **باب المعرفة** من اعتقد
برؤية الكبرياء اكرمه الله بكرامة الانبياء قال الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال ابن العباس رضي الله عنه الا ليعرفون
قال ابو الدرداء سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المعرفة فقال
سالت جبرائيل عليه السلام عن المعرفة فقال سالت الله عز وجل عن المعرفة
فقال الله تعالى الاخلاص سر من اسراري لا اودعه في سر يصلح
لمعرفتي سئل النبي عليه السلام بماذا عرفت الله تعالى فقال ما شاء الله
اني لا اعرف ربي بشيء بل عرفت الاشياء سئل الجنيد رضي الله عنه
بماذا عرفت ربك قال عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي
قال ابو يزيد البسطامي رحمة الله عليه حسبك من المعرفة ان تعلم
الله مستغن عن عملك **قال** الشبلي رحمة الله عليه علامة المعرفة المحبة
لان من عرفه احبه **قال** جنيد رحمة الله المعرفة طلوع الحق على الاسرار
بمواصلة لطائف الانوار **قال** ذي النون المصري رحمة الله عليه
اول المعرفة التحير ثم الافتقار ثم الاتصال **قال** ابو بكر الصديق رضي الله عنه
سبحان من لم يجعل لخلقه طريقا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته
قال بعضهم عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بنور الله وقال بعضهم



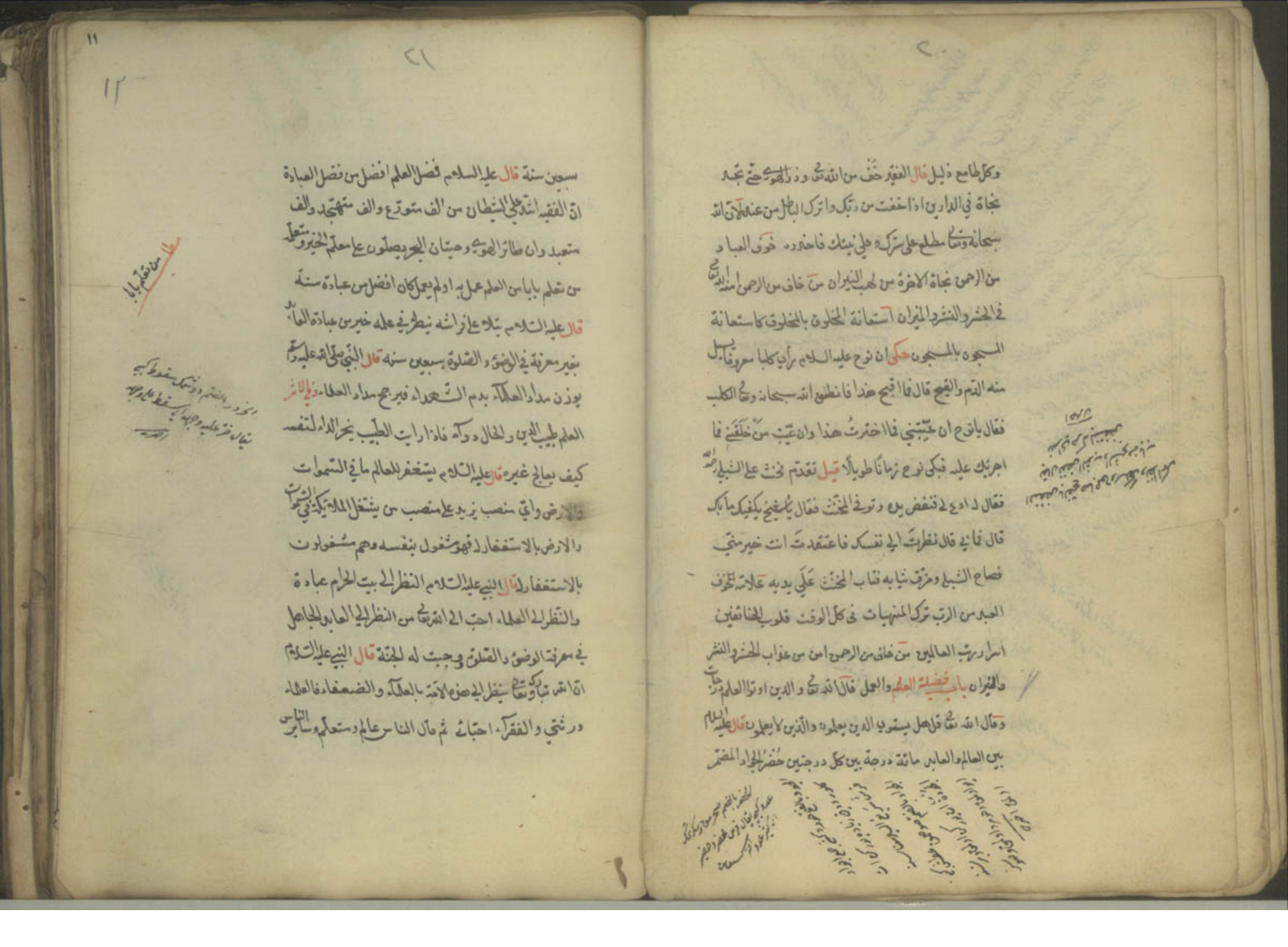
١٨

للعارف ثلاث علامات لسانه بالحكمة ناطق وقلبه بالمعرفة
صادق وبدنه بالخدمة سابق وقال بعضهم صدر العارف
مشروح وقلبه مجروح وبدنه مطروح وقال بعضهم من عرف
ربه احبه ومن عرف الدنيا زهد فيها وكيف يتصور الانسان
ان يحب نفسه ولا يحب ربه تعالى الذي قوامه نفسه ومعلوم
من كان يحب الظل فيحبه بضرورة الاشجار التي بها قوام الظل
وكل ما في الوجود بالاضافة الى الشمس قدرة الله تعالى كالظل بالاضافة
الى الشجر والنور بالاضافة الى الشمس فان الكل من اثار قدرته ووجود
الكل تابع لوجوده كما ان وجود النور تابع للشمس ووجود الظل تابع
للشخص كان العارف احق انه يحبه ربه قال الفقير رحمة الله عليه
عرفت الله بالله وعرفت الاشياء كلها بنور الله وهو اية لان السماء والارض
قائمة بقدرة الله تعالى والدليل من كلام الله الله الذي رفع السماء
بِغَيْرِ عَمَدٍ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ وَمَا خَلَقْتُ
الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُونِ العارف من ربه من لا يتكلم بهوى
نفسه ولا ياكل لاجل شهوته العارف من عرف ربه بالالوهية
والبقاء وعرفه نفسه بالعجز والذل والفناء المعرفة نور من هداية
الرحمن الرحيم بكتمان السر وتعظيم امر الله الكبير المتعال قلوب العارفين

خزائن

١٩

خزائن رب العالمين معرفة الحق ترك السيئات واجتناب المكروهات
بحسن العبادات ومنع المنهيات العارف من لا ينظر في كل شيء
الا بنور الله تعالى ولا ينطق بغير ذكر الله ولا يصمت الا من كلام الفضول
من خوف الله من عرف ربه خافه ومن نكر اجترا عليه باب الخوف
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من خاف شيئا حذره ومن رجا شيئا
عمل له ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية قال النبي عليه السلام من خاف
الله خوف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه الله من كل
شيء قيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود هل تخاف غيري
قال نعم اخاف من لا يخافك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل وفي الخبر المشهور عليه السلام ما من مخلوق
يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات والارض من دونه
فان سالني لم اعطه وان دعاني لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي
دون خلقي الا ضمنت السموات والارض رزقه فان سالني اعطيته
وان دعاني اجبته وان استغفرني غفرت له وفي الاثر من خاف من شيء
سوى الله عز وجل او رجا سواه اغلق عليه ابواب كل شيء وسلط عليه
المخافة وحجب بسبعين حجابا كل خائف هارب وكل راج طالب
وكل مطيع مونس وكل مستوحش وكل حريص فقير وكل قانع غني



وكل طامع ذليل قال الفقيه خف من الله تعالى ودع الهوى حتى تجد
نجاة في الدارين اذا خفت من ربك واترك الباطل من عندك لان الله
سبحانه وتعالى مطلع على تركه وعلى نيتك فاحذروه خوف العباد
من الرحمن نجاة الآخرة من لهب النيران من خاف من الرحمن امنه الله تعالى
في الحشر والنشر والميزان استعانة المخلوق بالمخلوق كاستعانة
المسجون بالمسجون حكي ان نوح عليه السلام رأى كلبا مجروحا يسيل
منه الدم والقيح قال ما اقبح هذا فانطق الله سبحانه وتعالى الكلب
فقال يا نوح ان عبتني فما اخترت هذا وان عبت من خلقني فما
اجرئك عليه فبكى نوح زمانا طويلا قيل تقدم مخنث على الشبلي رحمه الله
فقال له ادع لي فنفض يده وتوفي المخنث فقال يا شيخ يكفيك ما بك
قال فما ذنبي قال نظرت الى نفسك فاعتقدت انك خير مني
فصاح الشبلي ومزق ثيابه فتاب المخنث على يديه علامة الخوف
العبد من الرب ترك المنهيات في كل الوقت قلوب الخائفين
اسرار رب العالمين من خاف من الرحمن امن من عذاب الحشر والنشر
والميزان باب فضيلة العلم والعمل قال الله تعالى والذين اوتوا العلم درجات
وقال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال عليه السلام
بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد المضمر

سبعين سنة قال عليه السلام فضل العلم افضل من فضل العبادة
ان الفقيه اشد على الشيطان من الف متورع والف متهجد والف
متعبد وان طائر الهوى وحيتان البحر يصلون على معلم الخير ومتعلمه
من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من عبادة سنة
قال عليه السلام نوم على راحة ينظر في علمه خير من عبادة العابد
بغير معرفة في الوضوء والصلوة سبعين سنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوزن مداد العلماء بدم الشهداء فيرجح مداد العلماء وفي الاثر
العلم طبيب الدين والمال داؤه فاذا رأيت الطبيب يجر الداء لنفسه
كيف يعالج غيره قال عليه السلام يستغفر للعالم ما في السموات
والارض واي منصب يزيد على منصب من يشتغل الملائكة في السموات
والارض بالاستغفار له فهو مشغول بنفسه وهم مشغولون
بالاستغفار له قال النبي عليه السلام النظر الى بيت الحرام عبادة
والنظر الى العلماء احب الى الله تعالى من النظر الى العابد الجاهل
في معرفة الوضوء والصلوة وجبت له الجنة قال النبي عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى ينظر الى هذه الامة بالعلماء والضعفاء فالعلماء
ورثتي والفقراء احبائي ثم قال الناس عالم ومتعلم وسائر الناس

عج لا خير فيهم قال النبي عليه السلام خمس من العبادة قلة الطعام من العبادة
والقعود في المساجد من العبادة والنظر في المصحف من غير قراءة من العبادة
والنظر الى وجه العلماء من العبادة ووجه الوالدين من العبادة قال النبي
عليه السلام نظرة في وجه العالم احب الى الله تعالى من عبادة سبعين سنة
صيام نهارها وقيام لياليها ثم قال لولا العلماء لهلك امتي اللهم احفظ
العلماء واعف الجهال وارحم التائبين قال عليه السلام النظر الى وجه
العالم عبادة والجلوس معه عبادة والكلام معه عبادة قال عليه السلام
من جلس عالما فقد جلسني ومن جلسني في الدنيا اجلسه الله تعالى معي في الجنة
قال عليه السلام من احب العلماء فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى
ومن احب الله تعالى وجبت له الجنة ومن ابغض العلماء فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله تعالى ومن ابغض الله تعالى وجبت له النار
قال النبي عليه السلام من احتقر صاحب العلم فهو ملعون في الدنيا
والاخرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احتقر صاحب العلم
فقد احتقرني ومن احتقرني فله النار قال النبي عليه السلام من
اذل عالما بغير حق اذله الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلايق
الاولين والاخرين ومن اكرم عالما اكرمه الله تعالى بكرامة الانبياء

قال

قال النبي عليه السلام العلماء ورثة الانبيا يحبهم اهل السموات والارض
ويستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا قال عليه السلام اتبعوا العلماء
فانهم سرج الدنيا ومصابيح الاخرة قال عليه السلام نشر العلم تقربا
الى الله ونصرة لدينه قال عليه السلام لا تجالسوا عند كل عالم الا
عالما يدعوكم من الخمس الى الخمس من الشك الى اليقين ومن الكبر
الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة ومن الرياء الى الاخلاص
ومن الرغبة الى الزهد قال عليه السلام لولا شباب خشع ومشايخ
ركع واطفال رضع وبهايم رتع لصب عليكم العذاب صبا
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا
به السفهاء ولا لتتخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار
قال عليه السلام من رفع صوته فوق صوت العالم عاقبه الله تعالى في الدنيا
والاخرة الا ان يتوب ويرجع قال عليه السلام ان القوم ليبعث الله
عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرا الصبيان من صبيانهم في الكتاب
الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله عز وجل ويرفع عنهم بذلك العذاب
اربعين سنة قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس وخير من
يمشي على وجه الارض المعلمون كلما خلق الدين جددوه اعطوهم
ولا تستاجروهم فتحرجوهم فان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله



فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة للابويه
وبراءة للمعلم من النار قال النبي عليه السلام اذا اجلس المتعلم
بين يدي العالم فتح الله تعالى عليه سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم
من عنده الا كيوم ولدته امه واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب
ستين شهيدا وكتب الله له بكل حديث عبادة سنة وبنى له
بكل ورقة مدينة وكل مدينة مثل الدنيا عشر مرات قال النبي عليه السلام
من خرج يوما في طلب العلم فله عند الله تعالى اجر سبعين مجاهد
قال النبي عليه السلام من طلب العلم تكفل الله برزقه قال النبي عليه السلام
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة قال النبي عليه السلام طلب العلم
ساعة خير من صيام ثلثة اشهر قال النبي عليه السلام طلب العلم افضل
عند الله تعالى من الصلوة والصيام والجهاد والحج في سبيل الله تعالى
قال النبي عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين قال النبي عليه السلام
اطلبوا العلم فان العلم حيوة القلب من الجهل ومصابيح الابصار
من الظلم وقوة الابدان من الضعف يبلغ به العبد منازل الاحرار
ومجالسة الملوك والدرجات العلى في الدنيا والاخرة قال النبي عليه السلام
ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع قال النبي
عليه السلام ان الله تعالى يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض

بماء السماء

بماء السماء وفي الاثر من اتخذ الحكمة لجاما اتخذه الناس اماما قال
عليه السلام اليس المريض اذا منع الطعام والشراب والدواء يموت
قالوا بلى كذلك القلب اذا منع عنه العلم والحكمة ثلاثة ايام يموت
فان غذاء القلب العلم والحكمة كما ان غذاء الجسد الطعام والشراب قال
عليه السلام حضور مجلس عالم افضل من صلوة الف ركعة وعيادة الف
مريض وشهود الف جنازة قيل يا رسول الله ومن قراءة القران قال
وهل ينفع القران الا بالعلم قال عليه السلام العلم خزائن مفاتيحه السؤال
فاسئلوا يرحمكم الله تعالى فانه يوجد فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب
قال عليه السلام العلم شجرة اصلها بمكة وفرعها بالمدينة واغصانها
بالعراق وورقها الشام قال عليه السلام هلاك امتي عالم فاجر
وعابد جاهل وشر الشرار شرار العلماء وخير الخيار خيار العلماء
قال النبي عليه السلام العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر
يكشفان كل عيب قال عليه السلام من حفظ على امتي اربعين حديثا
بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما قال عليه السلام من حفظ
على اربعين حديثا بعثه الله من الشيخ كنت له شفيعا يوم القيمة
قال عليه السلام من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه
الله فقيها عالما وكنت له شافعا وشهيدا يوم القيمة قال عليه السلام

من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه كتبه الله تعالى فقيها
عالما قال عليه السلام اطلبوا العلم في كل يوم اثنين فانه ميسر لطالبه
قال عليه السلام من لم يتحمل ذلة التعلم ساعة بقي في ذلك الجهل
ابدًا قال سفيان الثوري رحمه الله اول العلم الصمت ثم الاستماع
ثم الحفظ ثم العمل ثم نشره قال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله
علما ما لم يعلم قال عليه السلام من علم وعمل فذلك يدعى عظيما في ملكوت
السموات قال عليه السلام تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا تؤجروا
بجميع العلم حتى تعملوا به قال عليه السلام يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه
عاملا قال عليه السلام العالم اذا كان عاملا بعلمه فهو العالم واذا
لم يعمل بعلمه فمثله قال الله تعالى في نص كلامه مثل الذين حملوا التورية
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارًا ولو كان العلم كله على ظهر الحمار
ما ينتفع بشيء منه لان العلم كله وبال على صاحبه الا ما عمل به قال النبي
عليه السلام اذا احضر احدكم لسماع حديثي ثم التفت لدخول داخل
فقد اهانني ومن اهانني فقد اهان الله تعالى ومن اهان الله اهان
الله تعالى في الدنيا والاخرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العالم والمتعلم
شريكان في الخير وساير الناس همج لا خير فيهم قال النبي عليه السلام
اختلاف العلماء رحمة قال عليه السلام لولا ثلث لظهر ثلاث لولا الريح

لا نبق ما في الارض
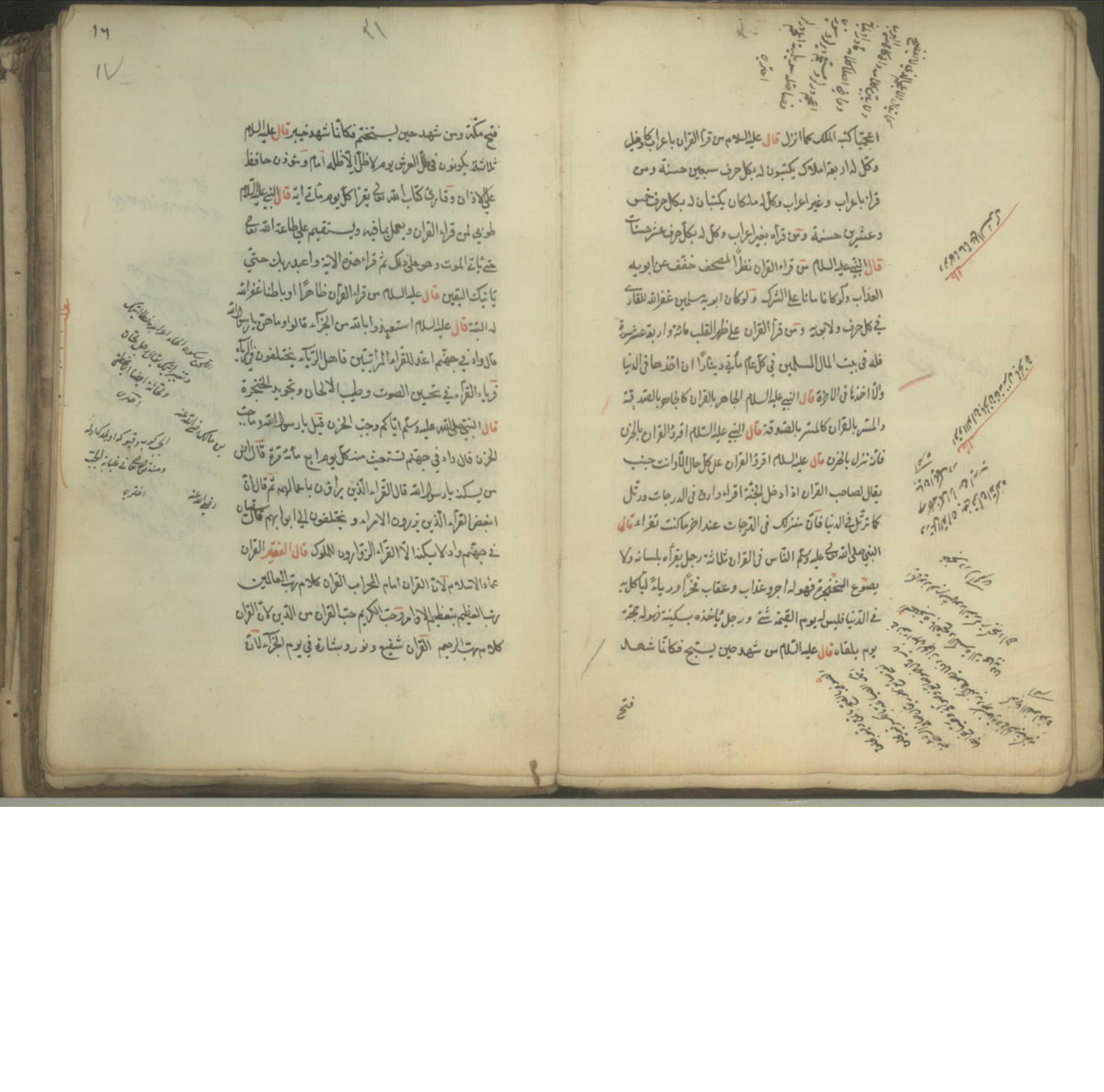
لولا السلطان لاكل الناس

لا نبق ما في الارض ولولا السلطان لاكل الناس بعضهم بعضا
ولولا العلماء لصار الناس مثل البهايم قال عليه السلام ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة عالم لا ينفعه الله بعلمه قال عليه السلام لولا ثلث
لضاعت ثلاث ولولا المؤمن لضاعت دار النعيم ولولا الكافر لضاعت
نار الجحيم ولولا العاصي لضاعت دار الرحمة قال الفقير ليس شيء
افضل من العلماء بعد الانبياء لان العلماء ورثة الانبياء حرمة العلماء
من الدين لانهم اوتاد الارض باليقين رؤية العلماء كرؤية الانبياء
لان العلماء خلفاء الانبياء العلم بيت النور والعمل اساسه والورع
عماده والزهد مفتاحه العلم نور القلب من خزاين الرب بواسطة
الدرس من احكام الشرع عطاء الرب بتعليم لطائف الغيب العلم اصل
والعمل فرع العلم بنيان واساس والعمل عماد وسقف العلم روح
وحيات الروح العمل العلم من العمل كالراس من الجسد انزل الله
العلم لاجل العمل لا لترك العمل العلم سراج وضوء السراج العمل
والعلم نور وبقاء النور العمل من ترك عمارة السراج البتة ان ينطفئ
سراجه لكل شيء اساس واساس العلم العمل لكل شيء افة وافة العلم
ترك العمل احفظ العلم لاجل العمل لا لترك العمل احفظ العلم لاجل العمل
والانكسار والديانة لا لاجل التفاخر والمنصب والمباهات العلم مونس العبد

فی القبور شفیع الاخرة من الذنب العلم زینة الاسلام لان الاسلام
قایم بالشریعة والقران من جلس بین العلم لاجل تحصیل العلم
فتح له باب من الخیر لا تسئل عن العلماء لاجل النفس والایذاء
ولکن سل عنهم لاجل الفایدة والوفاء علم العلماء وبال حتی یعملوا بعلمهم
ومال الاغنیاء وبال علیهم حتی یؤدوا حقوق مالهم وفضل الجاه وبال
علیه وجاه حتی یؤدوا حقوق جاههم کما قال النبی علیه السلام یسئل
الرجل عن فضل جاهه کما یسأل عن فضل ماله البیت ینور بنور السراج
من ظلمة اللیل والقلب ینور بنور العلم والحکمة مثل العلم کمثل الامطار
لان الامطار تزین الارض بالنباتات والعلم یزین قلوب العباد
باحکام الشریعة الانوار لکل شیء مفتاح ومفتاح العلم السؤال
لکل شیء بقاء وبقاء العلم البحث لکل شیء عمادة وعمادة العلم التکرار
العالم من عمل من علمه وخشی من جلال ربه ولا یتکلم بهوا نفسه
ولا یاکل لاجل شهوته فهو علم العامل من خشی من الرحمن بالسر والاعلان
والعمل بالشریعة والقران والاجتناب عن الحرام وقلبه مطمئن بذکر الله
الواحد القهار وکلامه امر بالمعروف ونهی عن المنکر او ذکر الله
العزیز الجبار وبکاؤه فی الخلوة من خوف ذی الجلال والاکرام
فهو العالم بالدلیل والبرهان العلم بصیرة وعون فی الدنیا وبشارة

وبرهان

وبرهان فی الاخرة وشفاء ومونس فی القبر ونصرة ونور علی الصراط
وراحة وحجة فی القیمة اترک الدنیا قبل ان تترکها واعمر قبرک
قبل ان تدخلها واحمل زادک قبل ان ترحل الیها وحاسب نفسک
قبل ان تحاسب بها باب فضل حملة القران علی خلق الرحمن
قال النبی علیه السلام فضل حملة القران علی الذی لم یحمله کفضل الخالق
علی المخلوق قال علیه السلام من حفظ القران فهو نبی غیر مرسل قال
علیه السلام من استظهر القران فکانما ادرج النبوة بین کتفیه الا
انه لا یوحی الیه قال علیه السلام اذا قرأ العبد القران لختمه قبل
الملک بین عینیه قال النبی علیه السلام من ادی فریضة فله عند الله تعالی
دعوة مستجابة قال علیه السلام حامل القران حامل رایة الاسلام
ومن اکرمه اکرمه الله تعالی ومن اهانه فعلیه لعنة الله قال علیه السلام
اکرموا حملة القران فمن اکرمهم فقد اکرمه الله تعالی الا ولا تنقصوا
من حملة القران حقوقهم فانهم من الله بمکان کاد حملة القران ان یکونوا
انبیاء الا انهم لا یوحی الیهم قال النبی علیه السلام اذا مات حامل القران
اوحی الله تعالی الی الارض لا تاکل لحمه قالت الهی وکیف اکل لحمه وکلامک
فی جوفه قال علیه السلام لا تبلی اربعة اجساد الانبیاء والعلماء والشهداء
وحملة القران قال علیه السلام اذا قرأ القاری فاخطاء او لحن او کان



العجيا كتب الملك كما انزل قال عليه السلام من قرأ القران باعراب كل وكل له اربعة املاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة ومن
قرأ باعراب وغير اعراب وكل له ملكان يكتبان له بكل حرف خمس
وعشرين حسنة ومن قرأه بغير اعراب وكل له بكل حرف عشر حسنات
قال النبي عليه السلام من قرأ القران نظرا المصحف خفف عن ابويه
العذاب ولو كانا ماتا على الشرك ولو كان ابويه مسلمين غفر الله للقاري
في كل حرف ولابويه ومن قرأ القران على ظهر القلب مائة واربعة عشر سورة
فله في بيت المال المسلمين في كل عام مائتي دينارا ان اخذها في الدنيا
والا اخذها في الاخرة قال النبي عليه السلام الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة
والمسر بالقران كالمسر بالصدقة قال النبي عليه السلام اقرؤا القران بالحزن
فانه نزل بالحزن قال عليه السلام اقرؤا القران على كل حال الا وانت جنب
يقال لصاحب القران اذا دخل الجنة اقرأ وارق في الدرجات ورتل
كما ترتل في الدنيا فان منزلك في الدرجات عند اخر ما كنت تقراء قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس في القران ثلاثة رجل يقرأه بلسانه ولا
يصون الحنجرة فهو له اجر وعذاب وعقاب فخرا وريادة ليأكل به
في الدنيا فليس له يوم القيمة شئ ورجل يأخذه بسكينة فهو له حجة
يوم يلقاه قال عليه السلام من شهد حين يستح فكانما شهد

فتح

فتح مكة ومن شهد حين يستختم فكانما شهد خيبر قال عليه السلام
ثلاثة يكونون في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله امام ومؤذن حافظ
على الاذان وقارئ كتاب الله تعالى يقرأ كل يوم مائتي اية قال النبي عليه السلام
طوبى لمن قرأ القران ويعمل بما فيه ويستقيم على طاعة الله تعالى
حتى يأتيه الموت وهو على ذلك ثم قرأ هذه الاية واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين قال عليه السلام من قرأ القران ظاهرا او باطنا غفر الله
له البتة قال عليه السلام استعيذوا بالله من الجزاء قالوا وما هي يا رسول الله
قال واد في جهنم اعد للقراء المرائين فاهل الرياء يختلفون في الرياء
زيادة القراء في تحسين الصوت وطيب الالحان وتجويد الحنجرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وجب الحزن قيل يا رسول الله وما جب
الحزن قال واد في جهنم تستعيذ منه كل يوم اربع مائة مرة قال الى
من يسكنه يا رسول الله قال القراء الذين يراؤن باعمالهم ثم قال ان
ابغض القراء الذين يزورون الامراء ويختلفون الى ابوابهم قال سفيان
في جهنم واد لا يسكنه الا القراء الزوارون للملوك قال الفقير القران
عماد الاسلام لان القران امام المحراب القران كلام رب العالمين
رب العظيم بتعظيم الامر وحب الكريم حب القران من الدين لان القران
كلام رب الرحيم القران شفيع ونور وبشارة في يوم الجزاء لان

القرآن كلام ذي الكبرياء انزل القرآن لاجل القراءة وعلم والعمل به لا لاجل
جمع الدنيا وترك الاوامر ومن قرا القرآن وعمل بما فيه امنه الله من عذاب
يوم القيمة والقبيح احذر من ايذاء الخلق بالقرآن لان القرآن شفاء
ورحمة على خلق الرحمن من اجترا بالقرآن العظيم عند بدا الله نباد
السعير تعظيم القرآن من الدين والايمان لان القرآن كلام الرحمن الرحيم
القرآن شفاء القلوب من الاسقام وسقم القلب من نسيان ذكر الرحمن
القرآن شفاء القلب من الذنب وصحة البدن من المحن القرآن كلام
الرحمن بترك الهوى واجتناب الحرام القرآن كلام الرب والحروف
بامانات الوحي من ارسال اللطائف الفضل الى ايصال كرامة العبد
القرآن كلام الحق بغير حروف واعراب وصوت القرآن كلام الرب
والحروف صنعه من كلام الفضل القرآن قديم بذات الرب والحروف
صنعه من صنايع القدرة الحروف دلالة على الخلوق وبفهم القرآن
وادراك العلم القرآن سيف من الرب الى العبد بترك الباطل واثبات
الشرع القرآن سلاح العبد من همزات الشيطان ببعد الكباير
واجتناب الاثم القرآن مونس العبد في القبر وشفيع الاخرة
من الذنب القرآن ستر العبد من النار بتعظيم اوامر الرحمن القرآن
حجة على العباد من رب الارباب بنفي الكبائر واجتناب الحرام تعليم القرآن

لاجل العمل والاحسان نجاة الاخرة وزيادة الايمان قراءة القرآن
بالتدبر صيقل القلب زيادة التفكر تعظيم القرآن من الايمان باداء
الفرايض وكثرة الاحسان حرمة القرآن كحرمة الرحمن بتعظيم الاوامر
وتلاوة القرآن استهانة القرآن كاستهانة الرحمن فهو كافر بالله وبالقرآن
من تكلم بالقرآن بغير العلم فهو ماخوذ بالله في يوم الحشر الحروف محدث
والقرآن قديم بذات الرب الانسان من التراب والتراب محتاج الى
الانوار والانوار ذكر الرحمن خلق الانسان بقدرته فالانسان
لا يقدر ان يعرف الاشياء بقوته ولا ان يتكلم بكلام ربه ولا تلاوة
كلام ربه فهو محتاج بالحروف والاعراب والصوت لان الحروف
دلالة على تلاوة القرآن لان القرآن كلام الرحمن فضل القرآن على الخلق
كفضل الخالق على المخلوق من قرا القرآن ولم يعمل به فهو له يوم القيمة
اصر وعذاب وعقاب ومن قرا القرآن وعمل به فهو له نور وضياء
وبرهان وحجة ليس شيء مثل القرآن لان القرآن كلام الرحمن من اراد
ان يكرمه الله اكرمه الخلق لاجل الله العلم يميز بين القبيح
والحسن وبين الامر والنهي حامل القرآن خازن الرحمن فهو اهل
الامانة والامان باب الصمت وقيد اللسان قال النبي عليه السلام
الصمت اول العبادة قال عليه السلام الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها

في العزلة وواحدة منها الصمت قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
قرات التورية واخترت منها من قنع شبع وقرات الانجيل
فاخترت منه من صمت نجا وقرات الزبور فاخترت منه
من ترك اللذات استراح وقرات القران فاخترت منه ومن يتوكل
على الله فهو حسبه قال عليه السلام من سكت بالحق فهو شيطان
اخرس ومن تكلم في الباطل فهو عاق قال بعض الحكماء يورث الحكمة
بالصمت والتفكر فاذا كان العبد ناطقا فيما يعنيه وكلا يترك فهو
في هذا الصمت الصمت تعليم القلوب في مكتب الغيوب قال الفقير
الصمت من الباطل نجاة العبد في يوم الحشر والنشر والميزان
الصمت من كلام الفضول نجاة الاخرة من عذاب الجحيم قال
النبي عليه السلام ما خلق الله في الانسان افضل من اللسان به يدخلون
الجنة وبه يدخلون النار فاسجنه فانه كلب عقور قال عليه السلام
ليس شيء من الجوارح يعذب اشد من اللسان يقول اللسان
يا رب عذبتني بعذاب لا تعذب به الجسد قال خرجت منك
كلمة بلغت المشرق والمغرب فسفك بها الدماء وعزتي
لاعذبنك عذابا لا اعذبه شيئا من الجوارح قال عليه السلام
ان من علامة مقت الله عز وجل للعبد ان يراه مشتغلا فيما لا يعنيه

قال عليه السلام اشد الناس عذابا يوم القيمة ان يراه مشتغلا فيما
لا يعنيه قال النبي عليه السلام قولوا خيرا واسكتوا عن الشر تسلموا قال
النبي صلى الله عليه وسلم من لم يملك لسانه لم يملك من دينه شيئا قال
عليه السلام رحم الله امرأ كف لسانه عن اعراض المسلمين رحم الله
امرأ تكلم فغنم او سكت فسلم قال عليه السلام رحم الله امرأ اصلح
لسانه قال عليه السلام رحم الله من حفظ لسانه وعرف زمانه واستقام
طريقته قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه
عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته ومن اعتذر الى الله قبل
الله معذرته قال ابراهيم رحمه الله يهلك الناس في خصلتين فضول
المال وفضول الكلام قال سهل بن عبد الله وجدت جملة الخير
في اربعة خصال وبها صار الابدال ابدالا خماص البطون والصمت
والاعتزال عن الناس وسهر الليل قال لقمان لابنه ندمت
على الكلام ولم اندم على السكوت قال لقمان لابنه الكلام لو كان من
فضة لكان الصمت من الذهب قال نوشروان كلمة لم اقلها
املكها فاذا قلتها ملكتني وفي الاثر السكوت على ضربين احدها
عادة والثاني حقيقة فاما الذي عادة فتهيج منه الغفلة والوسوسة
والقسوة وتمني الشهوة واما الذي هو حقيقة فيتولد منه الفكرة

والرقة والرحمة والخشية قال الفقير حفظ اللسان من الفواحش
نجاة العبد من الشدايد من حفظ لسانه من القبيح اعطاه الله تعالى
يوم القيمة من المليح حفظ اللسان من الباطل كالجهاد مع الكافر
عذاب الكلام مع الاخوان كاعطاء الطعام الى الجيعان كما قال الله تعالى
في كتابه العزيز في نص الكلام قول معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها اذى والله غني حليم قال عليه السلام انكم لن تسعوا الناس
باموالكم فسعوهم باخلاقكم قيد لسانك من الباطل كما يقيد
الكلب من الشاهد احذر من كلام الفضول لان كلام الفضول
وبال على صاحبه في يوم الموعود والدليل من احاديث الرسول
كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امر بالمعروف او نهي عن المنكر او ذكر الله تعالى
من تكلم بالهوى والنفس وقع في البلاء والحزن احفظ لسانك من الباطل
يحفظ الله من الغل والسلاسل طيب الكلام مع خلق الرحمن نجاة
الاخرة من لهب النيران من عود لسانه بطيب الكلام امنه الله تعالى
في يوم الحشر والنشر والميزان احفظ لسانك من الغيبة والبهتان
يحفظك الله من عذاب الالوان قيدوا لسانكم من الهزل والفضول لان
كلام الفضول وبال عليكم في يوم الموعود ادب اللسان ان يكون رطبا
بذكر الرحمن والاجتناب من الغيبة والبهتان وقول الحق وكلام الخير

لاجل

لاجل الاخوان وفي الاثر اما ادب اللسان ان يكون رطبا بذكر الله تعالى
وذكر الاخوان بالخير والدعاء لهم وبذل النصيحة والوعظ ولا يكلمهم
بما يكرهون واما اللسان ترجمان الخير والشر واذا طلبت صالح
قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك وتلزم الصمت فانه زين وستر
للجاهل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن على لسانه شيطان
ينطق خافوا من الرحمن واتركوا من كلام الفضول والبهتان

باب حفظ الاكل من الحرام وجوع البطن من الحلال قال الله تعالى
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم
وقال الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا
واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دين الرجل حبث خبزه يا ابا هريرة فانظر من حيث تاكل واجعل
بينك وبين الحرام سورا من الحديد فما نبت لحم من الحرام الا
احرقه الله بالنار يوم القيمة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كان
في بطنه لقمة من الحرام لا يقبل الله تعالى صلوته ولا صومه ولا دعاءه
وما اشبه ذلك حتى اربعين يوما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رب لقمة تمنع من قراءة سورة ومنعت من صلوة الجماعة ومنعت
من قيام الليل قال عليه السلام لابي هريرة يا ابا هريرة لا تملأ بطنك

بالطعام واحفظ دينك بترك الحرام قال النبي عليه السلام يموت القلب
من كثرة الطعام كما يموت الزرع من كثرة الماء قال النبي عليه السلام
اديموا قرع باب الجنة قيل يا رسول الله كيف نديمه قال بالجوع
والعطش قال عليه السلام افضلكم عند الله تعالى اطولكم جوعا وتفكرا
وابغضكم الى الله كل نائم واكول وشروب قال عليه السلام ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجريها بالجوع قال عليه السلام
ما من وعاء ابغض على الله سبحانه وتعالى من بطن ملئ من الحلال وكيف
كان من الحرام قال عليه السلام كثرة الاكل تضر لصاحبها في كل شي
اللهم ارزق ال محمد قوتا قال عليه السلام انا احب ان اجوع يوما
واشبع يوما قال عليه السلام اذا احب الله تعالى عبدا في دار الدنيا يجوعه
في موضع الطعام الرخيص والخبز الكثير حتى لا يوجد طعاما يملا به بطنه
قال عليه السلام من شبع وعلم ان جاره جايع يقول الله تعالى عز وجل
يوم القيمة اطعموه من الزقوم وذوقوه من الحميم قال عليه السلام
من اكل من الشبهات اشتبه عليه دينه واظلم قلبه قال عليه السلام من اكل
طعاما بشهوة حرم الله الحكمة على قلبه ومن تركها رزقه الله الحكمة
عن المسيح عليه السلام انه قال للحواريين جوعوا بطونكم وعطشوا
اكبادكم واعروا اجسادكم لعل قلوبكم ترى الله سبحانه وتعالى

بحقيقة

بحقيقة الزهد وصفا القلب قال رفع الاشراق في قلب ابن ادم
الف غصن من الشر كلها في كف الشيطان يتعلق بها فاذا جوع
بطنه واخذ حلقه وربض نفسه بلبس كل غصن يتحرنها بالجوع فر
الشيطان من ظله وزاد في عقله وصار صلبا في دينه فاذا اشبع بطنه
وترك حلقه فعاد قلب كما كان الجوع نور والشبع والشهوة مثل الحطب
الجوع غذاء الروح وشفاء للقلب المجروح الجوع رابط الافكار
بحل الاسرار الجوع مراة المجاهدة ومشكات المشاهدات الجوع
سفر الطالبين وسير البطالين الجوع فرحة الصادقين
وترحة الكاذبين الجوع زاد الاجتهاد وعماد الاعتماد الجوع
دافع الشهوة ودافع القسوة الجوع مفتاح القلب وكفارة الذنب
لما خلق الدنيا جعل المعصية والجهل في الشبع وجعل العلم والحكمة
في الجوع قال الفقير لقمة واحدة من الحرام في بطن الانسان
اضر من مائة ذئب بين الاغنام كما قال النبي الرحمن من كان في بطنه
لقمة من الحرام لا يقبل الله تعالى صلوته ولا صومه ولا دعاءه ومائة
ذكراد بعين يوما اتق من الحرام لان الحرام يحرق بالنار في الميعاد
اكل الحرام اذهاب الشفقة والرحمة من قلوب عباد الرحمن فتح الذين
من اكل الحلال بقلة الكلام واجتناب الحرام صفاء القلب من قلة



وترك الرياء واجتناب الذنب اكل الحرام من الخذلان يقسوة القلب
وثقل الابدان اكل الصلحاء لاجل الطاعة والعبادة لا لاجل
النفس والشهوة من اكل لاجل الشهوة وقع في الخبث والشرة من اكل
بنية الطاعة فتح له باب من الحكمة لقمة من الحرام مانع صلوة
بالجماعة وقيام الليل ومانع تلاوة القرآن بالشرع الاعلان الجوع
ادب النفس بقيام الليل وتلاوة الدرس الجوع سيف النفس
بقطع الشهوة وقلة الاكل خير قليل من الحلال خير من كثرة الحرام
لان الحلال بركة من بركات الرحمن والحرام خبث من خبائث الشيطان
اختاروا ايها المؤمنون من الحلال واجتنبوا من الحرام لان الحلال
يوصل العبد الى دار السلام والحرام يوقع في لهب النيران كلو
من الحلال بقدر الحاجة واعملوا من اعمال الصالحات بقدر الطاقة
حتى تجدوا عافية في الدنيا والاخرة قسوة القلب من كثرة الاكل
من الحرام وغفلة الانسان من همزات الشيطان بطول الامل
وجمع الاموال الجوع يبيض القلب كما يبيض قصار الثوب والشبع
يظلم القلب كما يظلم دخان البيت الذكر بلا جوع كالحديد
بلا نار والجوع بلا ذكر كالزرع بلا ماء والعلم بلا عمل كالشمس
بلا ضوء باب التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا

ابها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والعاقبة للمتقين • ولا عدوان الا على الظالمين
والصلوة على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين • وبعد فان العبد
المذنب محمد بن ابي بكر رضي الله عنه بعد طول خوضه في بحر الذنوب والعصيان
طلب رضى الرحمن • ومخالفة الشيطان • والنجاة من النيران • والدخول
في دار الجنان • ولم تسنح له نفسه سلوك سبل الايمان • غير الله وجد
في حديث خير الانسان صاحب المعجزات والبرهان • انه قال من جمع
اربعين حديثاً نوفي العفو والغفران • فجمع العبد اربعين حديثاً
بالاسانيد المتصلة الى النبي عليه السلام عن المشايخ والائمة الكبار • و
روى كل واحد عن بعض الصحابة الابرار • وزاد العبد فيها ما يليق به
للمواعظ من الحكايات المسموعات من العلماء والمذكورين في الاخبار
والآثار • عسى ان يأمن سخط الملك الجبار • ويجد منا في الآخرة
من الجليل الستار • ببركة ما جمع من الاحاديث والاخبار • والتمس
الدعاء من الناظرين فيه والواعظين منه • فرحم الله من يذكره بالدعاء
ولا ينساه **الحديث الاول** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وفي موافقة هذا الحديث
حكاية عمر رضي الله عنه كان يمشي في سكك المدينة فرأى صبياً
كان في يده عصفوراً يلعب به فرحم على ذلك العصفور فاشترى من

الصبي واعتقه فلما توفي عمر رآه في المنام فسئلوه عن حاله فقالوا
ما فعل الله بك قال غفر لي وتجاوز عني قالوا باي شيء باي عمل
بجودك او بعدلك او بزهدك قال لما وضعوني في القبر وستروني
التراب وتركوني وحيداً فدخل علي ملكان مهيبان وطار عقلي
وارتعدت مفاصلي من هيبتهما واخذاني واجلساني وارادا ان
يسئلاني فسمعت نداء اتركا عبدي فلا تخوفاه فاني رحمته
في العقبى فانه رحم عصفوراً في الدنيا فرحمته في العقبى **وحكاية اخرى**
كان عابداً في بني اسرائيل مر على كثيب من رمل وقد اصابت بني
اسرائيل مجاعة فتمنى في نفسه ان هذا لو كان دقيقاً لاشبع
بطون بني اسرائيل فاوحى الله تعالى الى نبيهم ان قل لفلان
ان الله قد اوجب لك من الاجر ما لو كان دقيقاً فتصدقت به فمن
رحم عباد الله يرحمه الله فان عابداً رحم عباد الله بقوله لو كان
دقيقاً لاشبع الناس فوجد الثواب **الحديث الثاني**
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفاجر الراجي الى رحمة الله اقرب من العابد المقنط قال
اخبرنا معمر عن زيد بن اسلم ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد
في العبادات فيشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله
ثم مات فقال يا رب ما لي عندك فقال النار قال يا رب فاين
عبادتي واجتهادي قال الله تعالى انك تقنط الناس من

رحمتي في الدنيا فانا اقنطك اليوم من رحمتي عن ابي هريرة رضي الله
عن النبي عليه السلام ان رجلا لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فلما
حضره الموت قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني بالنار حتى يدعوني
حمما ثم ذروني في البحر في يوم رايح ففعلوا فاذا هو في قبضة الله تعالى
قال الله تعالى ما حملك على ما فعلت قال مخافتك فغفر له
بما لم يعمل خيرا قط الا التوحيد وعلى هذا **حكاية**
ان رجلا مات على عهد موسى عليه السلام فكره الناس غسله
ودفنه لفسقه فاخذوا برجله وطرحوه في مزبلة فاوحى الله
تعالى الى موسى وقال يا موسى مات في محلة ما جان في المزبلة
ولي من اوليائي فلم يكفنوه ولم يدفنوه فاذهب انت فاغسله
وكفنه وصل عليه وادفنه فجاء موسى عليه السلام الى تلك
المحلة وسألهم عن الميت فقالوا له مات رجل من صفته كذا وكذا
وانه كان فاسقا ملعنا فقال موسى اين مكانه فان الله تعالى
اوحى لاجله قال فاعلموا مكانه فلما رآه موسى مطروحا
في المزبلة واخبره الناس عن سوء فعاله ناجى موسى ربه فقال
امرتني بدفنه والصلوة عليه وقومه يشنون عليه شرا
وانت تعلم منهم من الثناء القبيح فاوحى الله تعالى يا موسى
صدقت قومه فيما حكوا عنه عن سوء فعاله غير انه
يشفع الي عنده وفاته بثلاثة اشياء لو سألني جميع

مذنب

مذنب خلقي لاعطيته فكيف وقد سأل نفسه وانا ارحم الراحمين
قال يا رب وما الثلاثة فقال لما دنا وفاته قال يا رب
انت تعلم مني فاني كنت ارتكبت المعاصي وكنت اكره المعصية
في قلبي لكن اجتمع في ثلث خصال حتى ارتكبت المعصية في قلبي
مع كراهة المعصية اي لما هوى النفس والرفيق السوء وابليس و
هذه الثلثة اوقعتني في المعصية فان كنت تعلم مني ما اقول
فاغفر لي والثاني قال يا رب انك تعلم باني ارتكبت المعاصي
وكان مقامي مع الفسقة ولكن صحبة الصالحين وزهدهم
والمقام معهم كان احب الي والثالث قال الهي ان كنت تعلم
مني ان الصالحين كانوا احب الي من الفاسقين حتى لو استقبلني
رجلان صالح وطالح الا قدمت حاجة الصالح على الطالح
قال في رواية وهب بن منبه رحمة الله عليه قال يا رب لو
عفوت وغفرت ذنبي يفرح اوليائك وانبياؤك ويحزن
الشيطان عدوي وعدوك ولو عذبتني واخذتني بذنوبي
فرح الشيطان واعوانه ويحزن الانبياء والاولياء وانا
اعلم ان فرح الانبياء احب اليك من فرح العدو واعوانه
فاغفر لي اللهم ان كنت تعلم ما اقول فارحم علي وتجاوز عني
قال الله جل جلاله فرحمت عليه وتجاوزت عنه فاني رؤف
رحيم خاصة من اقر بذنبه فغفرت له وتجاوزت عنه يا موسى

كرمی دو هزار رطل بر پیمان
تا می نه خوری نباشدت شیدائی



افعل ما امرتك فاني اغفر بحرمتها من صلى على جنازتها **الحديث الثالث** عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينظر الى وجه الشيخ صباحا ومساء ويقول كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك واقترب اجلك وحان قدومك الي فاستحي مني اني استحي من شيبتك ان اعذبها في النار الخبر الى آخره **وحكى** ان عليا رضي الله عنه كان يذهب الى الجماعة مسرعا لصلوة الفجر فلقي شيخا يمشي قدامه على السكينة والوقار وما مر علي رضي الله عنه تكرما له وتعظيما لشيبته حتى حان وقت طلوع الشمس فلما دنا الشيخ باب المسجد ولم يدخل المسجد علم علي انه كان من النصارى فدخل علي المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركوع وطول الركوع مقدار الركعة حتى ادركه علي رضي الله عنه فلما فرغ من صلوته قالوا يا رسول الله لم طولت الركوع في هذه الصلوة ما كنت تفعل مثل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ركعت وقلت سبحان ربي العظيم كما كان وردي واردت ان ارفع رأسي جاء جبرائيل عليه السلام ووضع جناحه على ظهري واخذني طويلا فلما رفع جناحه رفعت رأسي فقالوا لم فعل هكذا فقال ما سألته عن ذلك فحضر جبرائيل ع م فقال يا محمد ان عليا كان يستعجل الجماعة

فلقي شيخا نصرانيا ولم يعلم علي انه نصراني احترم لاجل شيبته وما تقدم منه وحفظ حقه فامرني الله تعالى ان يأخذك في الركوع حتى يدرك علي صلوة الفجر وهذا ليس بعجب واعجب العجب ان الله تعالى امر ميكائيل عليه السلام ان يأخذ الشمس بجناحه حتى لا تطلع الشمس لحرمة علي رضي الله عنه وهو اكرم المشيب فاكرم الله تعالى باخذ الرسول في الركوع طويلا لاجل علي رضي الله عنه ونال هذه الدرجة لحرمة الشيخ الفاني مع انه كان نصرانيا **وحكاية اخرى** لما قرب وفاة استاذ ابي منصور الماتريدي رحمه الله وكان يومئذ ثمانين سنة فعرض لابي منصور ان يطلب عبدا بعمله سنتا ويشتري ويعتق فطلب ابو منصور مثل هذه العبد فقالوا كيف نجد عبدا ثمانين سنة وهو يبقى على الرق فرجع ابو منصور الى استاذه واخبره عن مقالة الناس فلما سمع الاستاذ هذه المقالة فوضع رأسه على التراب فاناجا ربه وقال ان المخلوق لا يحمل من كرمه اذا بلغ عبده ثمانين سنة بان يبقى على الرق بل يعتقه فانا بلغت ثمانين سنة فكيف لا تعتقني من النار وانت كريم جواد عظيم غفور شكور حليم فاعتقه الله تعالى بحسن مناجاته **الحديث الرابع** عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما من العلم لينتفع به آخرته ودنياه

لدعمرالدنيا ستة آلاف سنة صيام نهارها وقيام لياليها
مقبولا غير مردود وعن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآءة القرآن اعمال
المكفوفين والصلوة اعمال الاعاجم والصوم عمل الفقراء و
التسبيح عمل النساء والصدقة عمل الاسخياء والتفكر عمل الضعفاء
الا ادلكم اعمال الابطال قيل يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما اعمال الابطال قال طلب العلم فانه نور المؤمن في الدنيا
والاخرة وقال عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها فلما سمع
الخوارج هذا الحديث حسدوا على علي واجتمع عشرة نفر من
كبارهم وقالوا نسئل منه مسئلة واحدة كيف تجيب لنا
فلو اجاب لكل واحد منا جوابا آخر فنعلم انه عالم كما قال النبي
عليه السلام فجاء واحد منهم وقال يا علي العلم افضل ام المال
فاجاب علي وقال العلم افضل من المال فقال باي دليل فقال
العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وهامان وفرعون
وشداد وغيرهم فذهب بهذا الجواب فجاء آخر فسأل
كما سأل الاول فاجاب علي كما اجاب الاول وقال باي
دليل فقال المال تحرسه والعلم يحرسك فذهب فجاء الثالث
وسأل كما سأل الاول فاجاب علي كما اجاب بها وقال باي
دليل قال لصاحب المال عدو كثير ولصاحب العلم صديق كثير

فذهب

فذهب وجاء الرابع وسأل كما سألوه فاجاب علي كما اجاب بها
وقال باي دليل قال لصاحب المال عدو كثير ولصاحب العلم
اذا تصرف في المال تنقص واذا تصرف في العلم تزيد فذهب وجاء
الخامس وسأل كما سألوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل
قال صاحب المال يدعى باسم البخل واللوم وصاحب العلم يدعى
باسم الكرام والعظام فذهب وحضر السادس فسأل كما سألوه
فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال المال يحفظ من
السارق فذهب فحضر السابع فسأل كما سألوه فاجابه كما
اجابهم فقال باي دليل فقال صاحب المال يحاسب يوم القيمة وصاحب
العلم يشفع يوم القيمة فذهب وحضر الثامن فسأل كما سألوه فاجابه
كما اجابهم فقال باي دليل فقال المال يندرس بطول المكث و
مرور الزمان والعلم لا يندرس ولا يبلى فذهب وحضر التاسع
فسأل كما سألوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال المال
يقسي القلب والعلم ينور القلب فذهب وحضر العاشر فسأل كما
سألوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال
يدعي الربوبية بسبب المال وما ادعى صاحب العلم الربوبية فلو
سألوني عن هذا المسئلة ما دمت حيا لاجبت بها جوابا آخر
فجاؤا واسلموا كلهم

الحديث الخامس

عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

علمني عملا يقربني الى الجنة ويباعدني من النار قال اذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة قلت امن الحسنات قول لا اله الا الله قال
نعم هي احسن الحسنات وعلى هذا **حكاية** اخرى ان رجلا كان
واقفا بعرفات وفي يده سبعة احجار فقال ايتها الاحجار
اشهدوا اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنام
فراى فيما يرى النائم كان القيامة قد قامت وانه حوسب فوجبت له
النار فلما ذهبوا به الى باب النار فاذا حجر من تلك الاحجار
القت نفسها على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على
رفعه فلم يطيقوه ثم سيق به الى باب آخر فاذا عليه حجر آخر
من السبعة فلم يقدر الملائكة على رفعه حتى سيق به الى سبعة ابواب
وكان على كل باب حجر من تلك الاحجار ثم سيق بها الى العرش فقال
الرب تبارك وتعالى عبدي اشهدت الاحجار فلم تضيعوا حقك
فكيف انا اضيع حقك وانا شاهد على شهادتك قال ادخلوه الجنة
فلما دنا من باب الجنان اذا ابوابها مغلقة فجاءت شهادة ان لا اله
الا الله ففتحت الابواب كلها فدخلها الرجل **حكاية** الامام الزاهد
سديد الحنفي رحمه الله وعن ابي الحنفي قال ان موسى ناجى ربه
فقال يا رب خلقت خلقا وربيتهم بنعمتك ثم تجعلهم يوم
القيمة في نارك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى قم فازرع زرعا
فزرعه وسقاه وقام عليه وحصده وداسه فقال الله تعالى

له ما صنعت بزرعك يا موسى قال قد رفعته قال فما تركت منه شيئا
قال يا رب تركت ما لا خير فيه قال يا موسى فاني ادخل النار ما لا خير
فيه وهو الذي يستنكف ان يقول لا اله الا الله والله اعلم **الحديث**
الثاني س عن ابي نضرة الواسطي قال سمعت ابا رجاء العطاردي
يحدث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي عليه
السلام وقال بلغني انك تقول الجمعة الى الجمعة والصلوات
الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنب الكبائر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم ثم زاد فقال الغسل يوم الجمعة كفارة والمشي
الى الجمعة كفارة كل قدم منها كعمل عشرين سنة فاذا فرغ من
الجمعة اجير بعمل مائتي سنة وروى هذا الحديث ابو بكر رضي الله
عنه انه كان تاجرا وقت الجاهلية وكان سبب اسلامه انه راى
رؤيا في الشام فراى في منامه ان الشمس والقمر يكونان في حجره
واخذهما بيده وضمهما الى الصدر والبس عليهما رداءه فلما
انتبه وذهب الى راهب النصارى ليسأله عن الرؤيا فقص وسال
رؤيا وطلب منه التعبير فقال الراهب من اين انت قال من مكة قال
من اي قبيلة قال من قبيلة هاشم قال وما شانك قال التجارة
قال يخرج في الزمان رجل يقال له واحد الامين ويكون من قبيلة
هاشم وهو يكون نبي اخر الزمان لولا ذلك لما خلق الله السموات
والارضين وما يكون فيهما وما خلق آدم وما خلق الانبياء

والمرسلين وهو سيد الانبياء والمرسلين وخاتم النبيين وانت
تدخل في اسلامه وتكون وزيرا له وخليفته بعده وهذا تعبير
رؤياك قال وجدت نعته وصفته في التورية والانجيل والزبور
واني اسلمت له وكتمت اسلامي خوفا من النصارى فلما سمع ابو بكر
رضي الله عنه من الراهب صفة النبي عليه السلام رق قلبه و
اشتاق الى رؤيته وقدم مكة وطلبه ووجده وكان يحبه
ولا يصبر ساعة غير رؤيته فلما طال الامر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما يا ابا بكر كل يوم تجيء الي وتجلس معي لم لا
تسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه لو كنت نبيا فلا بد لك من المعجزة
فقال النبي عليه السلام اما يكفيك المعجزة التي رأيت في المنام في
الشام وعبره الراهب واخبر عن اسلامك فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه
قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وحسن اسلامه

حكاية

كان اخوين مجوسيين كان في زمن مالك بن دينار رحمة الله عليه
عبد احدهما النار ثلث وسبعين سنة والاخر خمسا وثلثين سنة
وقال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر تعالى حتى نختبرها هل
تحترم منا النار او تحرقنا كما تحرق الذي لم يعبدها فان احترمت
لنا نعبدها والا فلا فاوقدوا نارا فقال الاخ الاصغر لاخيه
الاكبر انت تضع يدك ام انا اضعها فقال بل انت تبداء بها
فوضع الاصغر يده عليها فاحترقت اصبعه فقال آه ورفع

يده عنها فقال اعبدتك منذ خمس وثلثين سنة فتؤذيني يا اخي تعال
نعبد ربا والها لو اذنبناه وتركنا امره خمسمائة عام مثلا
تجاوز عنا وعفا عنا بطاعة ساعة واستغفار مرة واحدة
فاجابه الاخ الى ذلك فقال تعال نذهب الى من يدلنا الى الطريق
المستقيم ويعلمنا دين الاسلام واجتمع رايهما الى ان يذهبا
الى مالك بن دينار حتى يعرض عليهما الاسلام فقصداه فوافياه و
هو في سواد البصرة يجلس للعامة ويعظهم وقد اجتمع عليه خلق
كثير فلما وقع بصرهما عليه قال الاخ الاكبر لاخيه الاصغر قد بدا
لي رأي ان لا اسلم فانه قد مضى اكثر عمري في عبادة النار فلو اني
اسلمت وصبوت الى دين الاسلام ودين محمد يعيرني اهل بيتي
والنار احب الي من تعييرهم فقال الاخ الاصغر لا تفعل فان
تعييرهم وقت يزول والنار ابدية لا تزول فلم يستمع اليه
فقال له انت وشانك يا شقي ابن شقي يا بطال الدنيا والاخرة
فرجع الاخ الاكبر ولم يسلم وجاء الاخ الاصغر مع اولاده الصغار
ومع امرأته ودخل بين ظهراني الناس في المجلس وجلسوا حتى فرغ
مالك من كلامه ووعظه ثم قام اليه الشاب وقص عليه القصة
وسأل ان يعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته فعرض واسلموا
جميعا فبكى الناس كلهم فرحا واراد الشاب ان يرجع فقال
مالك ابن دينار اجلس حتى اجمع لك من اصحابي شيئا من اموال الدنيا

فقال لا اريد ان ابيع الدين بالدنيا ثم انصرف ودخل خربة فوجد فيها بيتا
فنزل فيه فلما اصبح من الغد قالت له امرأته اذهب الى السوق واطلب عملا و
اشتر باجرتك شيئا ناكله قال نعم فذهب الى السوق فلم يستأجره احد
فقال في نفسه حتى اعمل لله تعالى فدخل مسجدا متروكا من الجماعة وصلى
لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امرأته الم تجد اليوم شيئا
فقال ايتها المرأة عملت اليوم للملك فلم يعطني شيئا عسى ان يعطيني غدا
فباتوا جميعا جائعين فلما اصبح غدا خرج الى السوق فلم يجد عملا فذهب
الى تلك المسجد فصلى فيها لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت
له امرأته الم تجد اليوم شيئا ايضا فقال لا عملت اليوم للملك الذي عملت
امس ارجو ان يعطيني غدا يوم الجمعة فباتوا ايضا جايعين فلما اصبح فذهب
الى السوق فلم يجد عملا فذهب الى المسجد وصلى ركعتين ثم رفع يديه الى السماء
وقال الهي وسيدي ومولاي لقد اكرمتني بالاسلام وتوجتني بتاج الهدى
فبحرمة الدين الذي رزقتني وبحرمة يوم المبارك الشريف قدره عندك وهو يوم
الجمعة ان ترفع عني شغل نفقة العيال عن قلبي وارزقني من حيث لا احتسب فاني
والله استحيي من اهلي وعيالي واخاف عليهم تغير الحال لحداثتهم في الاسلام
قال ثم قام واشتغل بالصلوة وصلى ركعتين فلما كان وقت انتصاف
النهار خرج هذا الشاب الى الجمعة وغلب على اولاده الجوع وجاء
الى باب بيته الذي فيه عياله شخص وقرع عليهم الباب فخرج امرأته
فاذا هو شاب حسن الوجه بيده طبق من ذهب مغطى بمنديل مذهب

فقا

فقال لها خذي هذا وقولي لزوجك هذا اجرة عملك في يومين وزدت في
العمل نزدك نحن في الاجرة خاصة في هذا اليوم يعني يوم الجمعة فان العمل القليل
في هذا اليوم عند الملك كثير فاخذت الطبق فاذا فيه الف دينار فاخذت
دينارا عليه مكتوب ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب فاخذت منه دينارا واحدا وذهبت الى الصيرفي نصرانيا فوزن
دينار فزاد على المثقال والمثقالين فنظر الى نقشه فعرف انه من هدايا الآخرة
فقال لها من اين وجدت هذا فقصت عليه القصة فعرض الصيرفي
على الاسلام فعرضت عليه فاسلم ثم دفع اليها الف دينار وقال انفق
فاذا فنيت فاعلمني فاخذت منه واصلحت منه طعاما فلما صلى الشاب
الجمعة مضى الى منزله صفر اليد وبسط منديله وملأه التراب وقال
في نفسه لو سألت امرأتي وقالت ما معك شيء قلت حملة
الدقيق فلما دخل الخربة نظر الى بيته فاذا هيئاء بغرته فوجد
رايحة الطعام فوضع المنديل عند الباب لئلا تشعر هي ثم سأل
ما رآه في البيت فقصت عليه القصة فسجد لله عز وجل شكرا لما جاءه
من الله عز وجل قالت له امرأته ما جئت به في المنديل
فقال لا تسأليني فذهبت وفتحت المنديل فاذا التراب صار
دقيقا باذن الله فسجد الشاب شكرا لله عز وجل وعبد الله
حتى اتاه الموت توفيه لله تعالى قال الفقيه رحمه الله تعالى
عليه ارفعوا ايديكم الى السماء وقولوا بحق يوم الجمعة اغفر

لنا ذنوبنا واكشف عنا كربتنا وارزقه من حيث لا يحتسب كما فتحت
ثبابا بابد غايته ويشفع اليه بحق يوم الجمعة حتى قضا حاجته و
ارزقه من حيث لا يحتسب فكذلك ندعوا يوم الجمعة عسى الله ان
يقضي حوايجنا وانه رؤف وانه كريم ورب حليم فان العمل القليل
عند الملك كبير فلما جاء الشاب وقصت عليه علم الشاب انه
من عند الله علم من كان لله كان الله له **الحديث التاسع**
عن عبد الله الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه رضي الله
عنه يقول قراءت في آخر زبور داود عليه السلام ثلثين سطرا
يا داود هل تدري اي المؤمن احب الي ان اطيل حيوته قال لا قال
الذي اذا قال لا اله الا الله اقشعر جلده فاني اكره بذلك الموت كما
يكره الوالد لولده ولا بد له منه اني اريد ان اسره في دار سوى هذه
الدار فان نعيمها بلاء ورخاها شدة فيها عدو لاولياء لو نكم خبالا
يجري منهم مجرى الدم من اجل ذلك عجلت اوليائي الى الجنة لولا
ذلك ما مات آدم وولده حتى ينفخ في الصور قوله لا يألونكم
خبالا اي لا يقصرونكم في افساد اموركم والخبال الفساد وبهذه
الاسناد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها هدمت
اربعة آلاف ذنب من الكبائر قال رضي الله عنه اوردني مجلس
تفسير القرآن الشيخ الامام الزاهد يعقوب الكشاني رحمه الله

ان حازم بن الوليد مرض فاتى بطبيب فاخذ مجسته وقال
ليس فيه علة ولكن سألوه عن حاله فان له علم شانه فسألوه
فقال ليس في نفسي علة وعلتي الخوف من الله العزيز الوهاب و
خوف العرض والحساب وخوف زوال الايمان فاني لا اصير مستحقا
للعذاب فطوبى لمن كان خروجه عن الدنيا بالايمان ومصيره
الى الجنان **وحكي** عن ابي بكر بن عبد الله المزني رحمه الله قال
ان ملكا من الملوك كان متمردا على ربه فغزاه المسلمون فاخذوه
سليما فقالوا باي قتلة نقتله لتمرده على ربه فاجتمع رايهم على ان
يجعلوه في قمقم عظيم فجعلوه في قمقم عظيم وشدوا راس
القمقم ويوقدوا تحته النار فلما وجد حرارة النار وجعل ينادي
آلهته التي عبدهم من دون الله تعالى يا فلان خلصني يا هبل
خلصني يا عزى خلصني مما انا فيه يا هبل كنت امسح راسك
وخدمتك كذا كذا سنة وكلما التجاء اليهم تزيد حرارة النار
فلما علم انهم ليسوا يغنون عنه فايس منهم ورجع الى الله ونادى
في القمقم لا اله الا الله محمد رسول الله فبعث الله تعالى
مبعثا من السماء على تلك النار فاطفاها وبعث ريحا
فحملت القمقم الى السماء فجعل يتجلجل بين السماء والارض
وهو يقول لا اله الا الله حتى القتها الريح بين القوم لا يعرفون
الله فاخذوه وفتحوا راسه واخرجوه من القمقم قالوا الذي

انت وما قضيتك قال انا ملك موضع كذا فاخبرهم من قضيته
وحاله فاسلموا اجمعا **الحديث الثامن** عن علي ابن
ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجلس على كل باب من المسجد يوم الجمعة سبعون ملكا
يكتبون الناس باسمائهم حتى تكون آخر من يكتب رجل جاء حين
جلس الامام المنبر فلم يوذ احدا في مجلسه ولم يتخط الاخير فذلك
ادنى اهل الجمعة حظا وذلك الذي يغفر له ما بين الجمعتين الخبر
بتمامه لما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك و
نقدس لك فغضب الله عليهم وقال اني اعلم ما لا تعلمون فخافت
الملائكة فطافوا حول العرش سبع مرات فامر الله لهم ان يبنوا بيتا
على وجه الارض لو اذنب اولاد آدم فيطوفون حول البيت سبع مرات
فيتجاوز عنهم كما يتجاوز عن الملائكة فبنوا على الارض الكعبة ثم رفع
الله تعالى وقت الطوفان الى السماء الرابعة وخلق الله تعالى
منارة في جنب البيت يعني الكعبة ثم سماه بيت المعمور وطول المنارة
خمسمائة عام فاذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل عليه السلام
على المنارة ويؤذن ويصعد اسرافيل على المنبر ويخطب ويؤم
ميكائيل للملائكة فاذا فرغوا من الصلوة فيقول جبرائيل
ما حصل لي من الثواب لاجل الاذان وهبت لجميع المؤذنين في وجه الارض

ويقول اسرافيل ما حصل لي الثواب لاجل الخطبة وهبت لجميع الخطباء
على وجه الارض ثم يقول ميكائيل ما حصل لي الثواب لاجل الامامة وهبت
لجميع يوم الجمعة في وجه الارض ثم يقول الملائكة ما حصل لنا من الثواب
من الجماعة وهبنا لجميع من صلى صلوة الجمعة خلف الامام وهذا
كله مخصوص في هذه الامة ولا نصيب من هذا لسائر الامم الماضية
وقال الشيخ الامام علاء الدين الزندوستي وسمعت الامام ابا محمد
عبدالله بن الفضل يحكي في مجالسه بالفارسية عن الاوزاعي قال مر
ميسرة بن خنيس في مقابر يوما فقال السلام عليكم يا اهل القبور
انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم واغفر لنا ولكم
وبارك لنا ولكم في القدوم عليه واذا صرنا الى ما صرتم اليه قال
فرد الله روح الى رجل منهم فاجابه بلسان فصيح طوبى لكم يا اهل
الدنيا تحجون في الشهر اربع مرات قال ميسرة بن خنيس اين تحج في
الشهر اربع مرات يرحمك الله تعالى قال الى الجمعة قال اما تعلمون
انها حجة مبرورة متقبلة قال ميسرة بن خنيس فاخبرنا ما نديم عليه
يرحمك الله قال الاستغفار والاستغفار يا اهل الدنيا انفع الاشياء
في الاخرة قال فما منعك ان ترد علينا السلام وقال السلام حسنة
والحسنات رفعت عنا فلا من حسنة تزيد ولا من سيئة تنقص
قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحمه الله فلانا المتوفى
قال الشيخ علاء الدين الزندوستي سمعت ابا منصور المذكر يقول

اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى وخمسين نبيا مرسلا معه واعطى
يوم الاحد لعيسى والخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاثنين
لمحمد عم و ثلث و ستين نبيا مرسلا معه لان الانبياء
عليهم السلام مائة الف واربعة وعشرين الف نبي والمرسلين
منهم ثلثمائة و ثلثة عشر فالفضل لمحمد عليهم السلام زيد معه
ثلثة عشر نبيا مرسلا معه واعطى يوم الثلثاء لسليمان والخمسين
نبيا مرسلا معه واعطى الاربعاء ليعقوب والخمسين نبيا مرسلا
معه واعطى الخميس لادم والخمسين نبيا مرسلا معه صلوات
الله عليهم اجمعين و بقي يوم الجمعة لله تعالى قال النبي عليه
السلام يارب ما حظ امتي قال يا محمد يوم الجمعة والجنة لي
واعطيت الجمعة لامتك ورضائي مع الجمعة والجنة هدية لهم
والله قادر **الحديث التاسع** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
يا ابن آدم استحي عند معصيتك استحي منك يوم العرض فلا اعذبك
يا ابن آدم تب الي اكرمك كرامة الانبياء يا ابن آدم لا تحول قلبك
عني فانك ان حولت قلبك عني آخذلك ولا انصرك يا ابن آدم
لو لقيتني يوم القيمة ومعك حسنات اهل الارض لم اقبل منك
حتى تصدقني بوعدي اني انا الرزاق وانت المرزوق و تعلم اني كفيل اوفيك
رزقك فلا تترك طاعتي بسبب رزقك فانك ان تركت طاعتي

بسبب رزقك اوجبت عليك عقوبتي يا ابن آدم احفظ هذه الخصال
ولك الجنة الخبر تمام **حكاية** اخواني لا تعفوا على الرزق ولا تمتنعوا
عن الطاعة بسببه فان الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها كما جاء في الخبر ان الله تعالى خلق طيرا اخضر في الهوا وجعل على
ظهره رمحا وتحت بطنه رمحا آخر وخلق حوتا في البحر ياكل السمك
ويدخل بين اسنانه لحم السمك ويولمه ويضره فيخرج راسه من الماء
فاتحا فاه ويجيء ذلك الطير الاخضر ويدخل في فم الحوت ويأكل ما كان
بين اسنانه ويكون الرمحان دعامتين في فم الحوت حتى لا يقدر ان
يمضغه ويأكل الحوت فلما فني اللحم بين اسنانه يطير الطير في الهوى جعل
الله رزقه بين اسنانه ويستريح الحوت بسببه ويكون كل واحد منهما
سببا من الآخر لراحته ولا تترك الطير بلا رزق فكيف تترك
الانسان **وفي حكاية** ابرهيم بن ادهم ملك خراسان و بغداد و
بلخ وكان سبب توبته انه يوما من الايام خرج الى الصيد فنزل
منزلا وبسط السفرة ليأكل الطعام فبينما ذلك اذ جاء غراب واخذ
من السفرة خبزا ابتغاء وطار في الهوا فتعجب ابرهيم من ذلك وركب فرسه
وذهب الى خلف الطير حتى صعد الغراب الجبل وغاب عن عين ابرهيم فصعد
ابرهيم ايضا الجبل لطلب الغراب فرأى من بعيد فلما دنى ابرهيم طلب الغراب
فرأى ابرهيم رجلا مشدودا بالحبل مضطجعا على قفاه فلما رأى ابرهيم
ذلك الرجل على هذه الحالة وحل عقده فسأل عن حاله وقصته

قال الرجل اني كنت تاجرا فاخذوني قطاع الطريق واخذوا ما كان
معي من المال وما قتلوني وشدوني وطرحوني في هذا الموضع فصار
سبعة ايام كل يوم يجيء الغراب بالخبز ويجلس على صدري ويكسر
الخبز بمنقارها ويضع في فمي وما تركني الله تعالى جايعا في ذلك
الايام فركب ابرهيم فرسه واردفه خلفه وجاء به الى الموضع الذي كان
نزل وتاب ابرهيم بن ادهم ورجع الى الله تعالى ونزع ثياب الفاخر
ولبس الصوف واعتق عبيده ووقف عقاره واملاكه واخذ بيده
عصا فتوجه الى مكة بلا زاد ولا راحلة وتوكل على الله ولم يهتم على
الزاد ولم يبق جايعا حتى وصل الى الكعبة وشكر الله تعالى واثنا
عليه عشر سنة قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
قد جعل الله لكل شيء قدرا الحديث العاشر عن كليب بن
حزن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا قوم
اطلبوا الجنة بجهدكم واهربوا من النار بجهدكم فان الجنة لا ينام
طالبها وان النار لا ينام هاربها وان الاخرة محففة بالمكاره
وان الدنيا محففة باللذات والشهوات فلا تلهينكم عن الاخرة
وجاء في حديث آخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
عليه السلام انه قال ينادي مناد اذا دخل اهل الجنة الجنة
ان لكم لن تحيوا ولا تموتوا ابدا ولن تصحوا ولا تسقموا ابدا و
لن تشبوا ولا تهرموا ابدا وان تنعموا فلا تباسوا ابدا وذلك

قد

قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون

في سورة الاعراف

قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤوا ان شئتم لقول الله تعالى

في سورة الم السجدة

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وان في
الجنة شجرة تسير الراكب في ظلها مائة عام فما يقطعها اقرؤوا ان
شئتم وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا

في سورة الواقعة

ممنوعة وفرش مرفوعة وروي مغيرة بن شعبة رضي الله عنه
ان النبي عم قال ناجى موسى ربه فقال يا رب اخبرني عن آخر
من يدخل الجنة كم يكون له من الجنة قال يا موسى لا يبقى في النار
مسلم الا رجل واحد اخرجه من النار برحمتي فيقف على باب الجنة
فاقول له ادخل الجنة فيقول كيف ادخل وقد اخذ الناس
منازلهم ودرجاتهم فلم يبق لي شيء ولا مكان فاقول عبدي
اترضى في الجنة من المكان مقدار مملكة ملكين من ملوك الدنيا
فيقول رضيت فاقول له ادخل الجنة ولك اضعاف ذلك
فاعطاه بقدر مملكة اربعة من ملوك الدنيا قال رحمه الله يكون
ذلك مثل خراسان وعراق ويمن وشام قال صفة اهل الجنة
اكثر مما يحصى ولكن لا بد من ذكر النار عنده قال انس بن مالك
رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين

في سورة الحجر

بكى رسول الله عم بكاء شديدا وبكا اصحابه ببكائه ولا يدرون
ما نزل به جبرائيل عم ولم يستطع احد ان يساله وكان
النبي عم اذا رأى فاطمة فرح بها فانطلق عبد الرحمن بن عوف
الى باب فاطمة وفي رواية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال
السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت وعليك السلام وقالت من انت فقال انا عبد
الرحمن بن عوف فقالت يا ابن عوف ما جابك قال تركت النبي
باكيا حزينا ولا ادري ما نزل به جبرائيل فقالت تنح من يدي
اضم على نفسي ثيابي وانطلق الى النبي عم لعله يخبرني بما نزل به جبرائيل
عليه فلبست شملة خلقا قد خيطت باثني عشر مكانا بسعف ورق
النخل فلما خرجت فاطمة نظر اليها عمر فوضع يده على ام راسه
ونادى يا حسرتاه لحزن محمد عم فان قيصر وكسرى يلبسون الحرير
والسندس وابنة رسول الله في شملة مرصوف وقد خيط
باثني عشرة مكان بسعف ورق نخل فلما دخلت فاطمة رضي الله
عنها قالت يا رسول الله الا ترى ان عمر يتعجب من لباسي فو
الذي بعثك بالكرامة ما لي ولعلي فراش منذ خمس سنين الا
مسك كبش يعلف عليه بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشنا
وان مرفقتنا من اديم حشوها بسعف النخل قال النبي عم
دع ابنتي لعلها تكون في الخيل السابق قالت فاطمة فداك

نفسي

نفسي ما الذي ابكاك قال عم وكيف لا ابكي وقد نزل جبرائيل بهذه
الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين قالت يا رسول الله اخبرني عن بابها منها
قال يا فاطمة ان اهون بابا منها فيها سبعون الف جبل من نار وفي
كل جبل سبعون الف واد من نار وفي كل واد سبعون الف شعب من نار
وفي كل شعب سبعون الف الف مدينة من نار وفي كل مدينة سبعون الف الف
قصر من نار وفي كل قصر سبعون الف الف دار من نار وفي كل دار سبعون الف
الف مدينة من نار وفي كل بيت سبعون الف الف صندوق من نار وفي
كل صندوق سبعون الف الف نوع من العذاب ليس فيها عذاب يشاكل صاحبه
قال فتساقطت فاطمة بوجهها وهي تقول الويل لمن دخل النار فسمع عمر
قال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فذبحوني واكلوا لحمي وفرقوا اعضائي
ومزقوا اعظامي ولم اسمع بذكر جهنم فاقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وهو يقول يا ليتني كنت طائرا في المفازة اكل من الثمار واشرب من الانهار
وآوي الاغصان من الاشجار وليس علي حساب ولا عذاب ولم اسمع
بذكر جهنم ثم خرج علي كرم الله وجهه وهو يقول يا ليت امي لم تلدني و
يا ليت السباع مزقت لحمي ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج سلمان الفارسي
نحو بقيع الغرقد وهو واضع يده على ام راسه وهو ينادي باعلى صوته وابعد
سفراه وقلة زاده في سفر القيامة ثم لقيه بلال فقال ما لي اراك يا ابا
عبد الله كئيبا حزينا قال الويل لي ولك يا بلال ان كان مصيرنا بعد لبس
القطن والكتان تلبس مقطعات النيران فالويل لي ولك يا بلال ان

كان مصيرنا بعد معانقة الازواج نزول مع الشيطان في الاغلال الويل وقلك
يا بلال اذا سقينا من حميمها واطعمنا من زقومها **وحكي** عن منصور بن
عمار قال كنت نازلا في سكة من سكك الكوفة في جهة جهتها فمضيت
في ليلة ظلماء في حاجة لي فاذا انا بصوت في منزل من منازلها فسمعت
في جوف الليل فاذا هو يقول الهي بعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي
خلافك وما كنت لك عند المعصية جاهلا ولكن خطيئة عرضت لي وغرني
سترك المرخى علي واعانني عليها شقاوتي فاقتحمت على في المعصية بجهلي
فالآن ارجو من فضلك ان تقبل عذري فيّ فان لم تقبل عذري فواطول
حزني في العذاب ان لم ترحمني فلما سكت قرأت عليه اية من كتاب الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون سمعت صيحة شديدة ووجبة وحركة ثم سكنت الحركة فلم
اسمع بعدها حسا فقضيت الحاجة ثم رجعت الى موضعي فلما اصبحت رجعت
الى مدرجي فاذا انا بالبكاء ويقوم يعزي بعضهم بعضا فاذا عجوزة
كبيرة تبكي فاذا هي ام الميت وهي تقول لا جزاك الله قائل ابني خيرا
تلى على ابني اية فيها ذكر العذاب وهو قائم يصلي فلما سمعها فعظم
ذلك عنده فخر ميتا قال فرأيته تلك الليلة في المنام فقلت له ما
فعل الله بك قال فعل بي ما فعل بشهداء بدر قلت له كيف قال
لانهم قتلوا بسيوف الكفار وقتلت انا بسيف الغفار **الحديث الحادي**

عشر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اخبرنا علي رضي الله عنه
جاء الى بيته من عند النبي صلعم حتى دخل على فاطمة بنت رسول الله
فرآها قاعدة وسلمان الفارسي بين يديها ينفش لها صوفا
وهي تغزل فقال لها يا كريمة النساء هل عندك شيء تطعمين بعلك
قالت والله ما عندي شيء ولكن هذه الستة دراهم اتاني بها
سلمان الفارسي غزلت بها صوفا واريد ان اشتري طعاما للحسن و
الحسين فقال لها علي يا كريمة النساء هاتيها فوضعتها في كفه فخرج
علي رضي الله عنه ليبتاع بها طعاما فاذا هو برجل قائم وهو يقول
من يقرض الله الولي الوفي قرضا حسنا فدنى منه علي رضي الله عنه
وناوله ستة دراهم ودخل الى منزل فاطمة صفر اليد فلما نظرت اليه
فاطمة رأت فارغ اليد بكت فقال لها علي يا كريمة النساء ما
يبكيك فقالت يا ابن عم رسول الله مالي اراك فارغا قال يا كريمة
النساء اقرضتها الله قرضا حسنا عز وجل قالت لقد وفقت و
خرج علي رضي الله عنه يريد النبي صلعم فاذا هو باعرابي معه ناقة
يقودها فدنا منه فقال يا ابا الحسن اشتر هذه الناقة مني قال ما
معي نقد قال انا ابيعك بالتأخير قال فبكم قال فبمائة درهم
قال قد اشتريت فاذا هو باعرابي آخر قال يا ابا الحسن اتبيع
هذه الناقة قال نعم قال بكم قال بثلثمائة درهم ثم اخذ منها
الناقة فدفعها اليه فاقبل الى منزل فاطمة فلما نظرت اليه تبسمت

خبر

ثم قالت ما هنا يا ابا الحسن قال يا بنت رسول الله اشتريت ناقة بستة
باشة درهم وبعتها بثلثمائة بنقد قالت لقد وفقت فلما دخل من
باب المسجد نظر اليه النبي عم وتبسم فلما اتى وسلم على النبي عم فرد
النبي عم فقال يا ابا الحسن اخبرني او اخبرك قال بل تخبرني انت
يا رسول الله قال يا ابا الحسن هل تعرف الاعرابي الذي باعك
الناقة والاعرابي الذي اشترى منك الناقة فقال الله ورسوله اعلم
فقال بخ بخ يا ابا الحسن اعطيت لله ستة دراهم فاعطاك الله
ثلثمائة درهم بدل كل درهم خمسين وفي رواية الاول كان جبرائيل
والآخر اسرافيل **حديث آخر** من المسموعات عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة
اذا خرجت من يد صاحبها قبل ان يقع في يد سائل تتكلم بخمس
كلمات اولها يقول كنت صغيرا فكبرتني وكنت قليلا فكثرتني
وكنت عدوا فاحببتني وكنت فانيا فابقيتني وكنت حارسا فالآن
صرت حارسك عن مكحول الشامي رحمه الله اذا تصدق المؤمن بصدقة
رضي الله عنه به ونادى جهنم يا رب ائذن لي بالسجود شكرا لك
قد اعتقت احدا من امة محمد عم من عذابي لاني كنت استحي من
محمد عليه السلام ان اعذب احدا من امته ولا بد لي من طاعتك
نزلت هذه الآية على فضل الصدقة خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع

عليم يعني دعاءك واستغفارك طمانينة لهم ان الله تعالى قد قبل
منهم قال الله تعالى الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده و
يأخذ الصدقات فقبل الله تعالى الصدقات كما اخذ رسوله
منهم وعن عبد الله بن عمر لما نزلت هذه الآية مثل الذين ينفقون
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا رب زد امتي فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب **حكي** ان عايشة رضي الله عنها قالت ان امراة
اتت النبي عم وقد يبست يدها اليمنى فقالت يا نبي الله ادع الله
تعالى يصلح يدي ويعيدها الى الحالة الاولى فقال لها النبي عم
ما الذي ايبست يدك قالت رايت في المنام كان يوم القيمة قد قامت
والجحيم سعرت والجنة ازلفت وصارت النار اودية فرايت في واد
من اودية جهنم والدتي وفي يدها قطعة من شحم وفي يدها الاخرى خرقة
صغيرة تتقي بهما النار قلت مالي اراك يا اماه في هذا الواد وكنت مطيعة
لربك راضي عنك زوجك فقالت يا ابنتاه كنت بخيلة في الدنيا فهذا موضع
البخلاء فقلت وما هذه الشحم والخرقة التي اراهما في يدك قالت هذه صدقتي
بهما في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا هذه الخرقة والشحم فاعطيت
ذلك لتتقي بهما النار والعذاب عن نفسي فقلت لها اين ابي قالت هو كان
سخيا فهو في موضع الاسخياء في الجنة قالت فجئت الى الجنة واذا والدي

قايم على شاط حوضك يا رسول الله يسقي الناس يأخذ الكاس من علي و
علي من عثمان وعثمان من عمر وعمر من ابي بكر وابو بكر منك يا رسول
الله فقلت يا ابي انت والذي كانت امرأتك المطيعة لربها الراضي انت
عنها وهي في واد كنا في جهنم وانت تسقي الناس من حوض النبي عليه السلام
وهي عطشانة فاعطها شربة من ماء فقال يا ابنتاه ان والدتك
في موضع البخلاء والمذنبين وان الله حرم ماء حوض النبي عم على البخلاء
والعصاة والمذنبين قالت فاخذت منه كفا من ماء لاشربها فسقيته
امي شربة سمعت صوتا يقول يبسك الله يدك حيث سقيت العاصية البخيلة
من حوض النبي عم فانتبهت فاذا يدي قد يبست فقال لها النبي عم
اضربك بخل والدتك في الدنيا فكيف لها بالعقبى ثم قالت عايشة رضي الله
عنها ان النبي عم وضع عصاه على يدها فقال الهي بحق الرؤيا التي
حكمت ان تصلح يدها فصلحت على المكان فعادت كما كانت **الحديث**
الثاني عشر عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنه
عن قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية قال اذا كان
يوم القيمة يؤتى بسرير من ياقوتة حمراء عشرون ميلا في عشرين ميل
ليس فيه صدع ولا وصل معلق بقدرة الجبار جل جلاله فيجلس عليه ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ثم يؤتى بسرير من ياقوتة صفراء على صفة
السرير الاول فيجلس عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم يؤتى بسرير
من ياقوتة خضراء على صفة الاول فيجلس عليه عثمان بن عفان ثم
بسرير

يؤتى بسرير من ياقوتة بيضاء على صفة الاول فيجلس عليه علي بن ابي
طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم يأمر الله الاسرة ان
تطايرهم فتطاير الاسرة الى تحت ظل العرش لله عز وجل ثم يتسبل
خيمة من الدر الرطب لو اجتمعت السموات السبع والارضون السبع
وكل ما خلق الله لكانت في زاوية من زوايا من تلك الخيمة ثم يدفع
اليهم اربع كاسات كاس لابي بكر وكاس لعمر وكاس لعثمان وكاس
لعلي يسقون الناس فذلك قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين ثم يأمر الله تعالى جهنم ان تخفق بامواجها
وتقذف الروافض والكفار على وجهها فكشف الله تعالى ابصارهم
في ذلك الوقت فينظرون الى منازل اصحاب محمد عم واشتهي في الجنة
فيقولون هؤلاء الذين سعد بهم الناس وشقينا نحن ثم يردون
الى جهنم قال النبي عم لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال حبة
من خردل من الايمان ويخرج منها بشفاعة النبي عم قال الشيخ
الامام علاء الدين الزندوستي في روضة العلماء سمعت سعيد
ابن محمد الاشروسي الفقيه الزاهد يروي عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال ابن عباس يحشر طايفة من هذه الامة على الصراط وذلك
ان اول من يدخل الجنة ما خلا الانبياء يدخل هذه الامة وآخر
من يدخل النار هذه الامة الذين وجبت عليهم النار والنبي عم

بقلوبهم وطال ما يجدوا الى في حيوة الدنيا بوجوههم واذا سمعوا
النداء يعرفون اصواتهم جميعا يا محمداه يا ابا القاسم يا احمداه يا
محسن الارامل والايتام يا فخر القيامة يا فاتح باب الجنة يا مغلق
ابواب النار على امتك يا شفيع الامم نحن ضعفاء امتك لا صبر لنا
في حر النار اغثنا بشفاعتك اغثنا بشفاعتك يا مالك نحن
من امة محمد فيتوجه مالك الى الجنان ويضع يداه على اذنيه كا
المؤذن وينادي باعلى صوت الى محمد وهو يتنعم في الجنة
ويقول يا محمد انك تتنعم في الجنة وامتك الضعفاء يستغيثون
فاغثهم فانهم ضعفاء لا صبر لهم على حر النار فاذا انتهى الخبر
الى محمد عم وثب عن سريره وركب البراق ويقول يا براق عجل
عجل فان امتي ضعفاء لا يصبرون على حر النار فيرفع قدمه و
يضع عند شفير جهنم فاذا سمع اصواتهم بكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبكوا فيقول يا مالك اخرج امتي من النار فيقول
يا محمد ما لي الى اخرجهم من سبيل ما لم اومر فيتوجه محمد الى
ساق العرش ونزل من البراق وخر ساجدا ويقول هكذا وعدتني
احرق امتي في النار قال فشفعه في جميعهم فيخرجهم من النار
بشفاعته وبقي الكفار فيها وعند ذلك يقولون يا ليتنا كنا
مسلمين فاخرجنا كما اخرجنا قال ابن عباس رضي الله عنه
فكذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

الحديث الثالث عشر

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مصلاه فرأى اناسا يكثرون الكلام فقال اما انكم لو اكثرتم
ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى فاكثروا ذكر هادم اللذات
يعني الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا يتكلم فيقول انا بيت
الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة و
انا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له
القبر مرحبا واهلا اما انك كنت لاحب من يمشي على ظهري الي
فاذا وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فتوسع
له مد بصره ويفتح له باب الجنة واذا دفن العبد الكافر والمنافق
قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما انك كنت لابغض من يمشي
على ظهري الي واذا وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي
بك فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال فاشار النبي عم
باصابعه فادخل بعضها في بعض ثم قال ويقيض الله تعالى
له سبعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا
ما بقيت في الدنيا فتنهشه وتخدشه حتى يفضي به الى الحساب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة
من رياض الجنان او حفرة من حفر النيران **وحكي** عن ابي بكر
الاسماعيلي باسناده عن عثمان بن عفان انه كان اذا وصف عنده
النار لم تكن يبكي واذا وصفت القيامة لم يبكي واذا وصفت القبر

ينظر يوم القيمة و يعرف امته لانهم كانوا غراً محجلين من آثار الوضوء
فيعرفهم بذلك فيقول يا جبرائيل ما بال امتي محبوسين على
الصراط فيقول الله تعالى غيبوهم في اودية القيامة حتى يدخل
محمد الجنة فاذا انظر رسول الله تعالى الى القيامة ظن ان امته سبقوه
الى الجنة كلهم فاذا دخل رسول الله الجنة قال الله تعالى الزبانية
سوقوهم و سلموهم الى مالك فاذا رآهم مالك قال يا معشر
الاشقياء من انتم و من امة من انتم لقد ظننتم ان لا يبقى ممن
يدخل النار احد و كل من اوتيت فهم بها مقيدون مغلولون با
السلاسل مقرنون بالشياطين يسحبون على وجوههم مسودة الوجوه
مزرقة الاعين فلا ارى في ارجلكم الانكال و على ايديكم الاغلال
ولا ارى وجوهكم مسودة ولا اعينكم مزرقة تمشون على ارجلكم
فمن امة من انتم قالوا لا تسئلنا يا مالك ان نخبرك و لكن نحن
من حملة القرآن ونحن من صوام شهر رمضان ونحن الحاج و
الغزاة ونحن المؤدون الزكوة ونحن المكرمون الايتام ونحن
المغتسلون من الجنابة ونحن المصلون الصلوات الخمس فيقول
يا معشر الاشقياء اما منعكم القرآن من معاصي الله تعالى حتى
لم تقعوا فيها وقعتم قالوا لا توبخنا فان الآن نجونا من توبيخ
الله وملائكته فبينما هم كذلك اذ نادى منادٍ من قبل
العرش يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول مالك

يا معشر الاشقياء سمعتم الكلام و فهمتم المقال فيقولون نعم
لكن يا مالك امهلنا ساعة ننوح على انفسنا فيقول مالك ما
الى ذلك سبيل فيأتيهم نداء من قبل العرش يا مالك خلهم يبكون
على انفسهم فيتميزون اصنافا على حدة والغزاة على حدة والنساء
على حدة ثم ينوحون على انفسهم فيقولون كيف نصبر على النار و
لم يكن نصبر على حر الشمس فكيف نصبر على لباس القطران وانا اعتدنا
لبس الثياب و كيف نصبر على اكل الزقوم و شرب الحميم وكنا اعتدنا
طيب الطعام و بارد الشراب فبينما هم ينوحون اذا آتيتهم النداء
من قبل العرش يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول
مالك يا معشر الاشقياء سمعتم الكلام و فهمتم المقال فيقولون
نعم فيقول مالك من امة من انتم فيقولون نستحي ان نقول
فيسوقهم مالك فيجعلون المشايخ اما مهم والشباب من ورائهم
والنساء من خلفهم حتى اتوا شفير جهنم فتخرج اليهم الملائكة
غلاظ شداد خلقوا بلا قلوب فيرحمون بها و يتعلق بكل انسان
منهم اولوف من الزبانية فيدخلون بهم النار فمنهم من تأخذه
النار الى كعبه ومنهم من تأخذه النار الى ركبته ومنهم من تأخذه
النار الى وسطه ومنهم من تأخذه النار الى صدره واذا قصدت
النار ان تحرق وجوههم و قلوبهم اقبل النداء من قبل العرش
يا مالك اهبط النار عن وجوههم طال ما اقروا لي وعرفوني

بكى فقيل له ماهذا يا امير المؤمنين فقال انى اذا كنت فى النار كنت
مع الناس واذا كنت فى القيامة كنت مع الناس واذا كنت فى القبر
لم يكن معى احد فى القبر من الناس وان مفتاح القبر مع اسرافيل صلوات
الله وهو يفتحه يوم القيامة وكان يقول من كانت الدنيا
سجنه فان القبر راحته ومن كانت الدنيا جنته كانت القبر محبسه
ومن كانت الحيوة قيده فان الموت لطلاقه ومن ترك نصيبه
فى الدنيا استوفاه فى العقبى وكان يقول خير الناس من ترك
الدنيا قبل ان يتركه وارضى ربه قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل
ان يدخله وحكى عن حسن البصرى انه كان جالسا على باب
داره اذ مرت به جنازة رجل وخلفها اناس وتحت الجنازة
بنية صغيرة ساعية قد نفشت شعر راسها وهى تبكى قال
فقام الحسن وشيع الجنازة فقالت البنية يا ابت لم يستقبلنى
يوم مثل يوم هذا قال الحسن لانه لم يستقبل لابيك مثل هذا
اليوم قال فصلى الحسن على الجنازة ورجع فلما كان من الغد
صلى الحسن بالغداة وطلعت الشمس جلس على باب داره اذ
هى تلك البنية تبكى و تذهب الى قبر ابيها زائرة قال
الحسن ان هذه البنية حكيمة اتبعها عسى أن تتكلم بكلمة تنفعنى
قال فتبعها الحسن فلما بلغت الى قبر ابيها اختفى الحسن عن عينها
تحت شوكة قال فعانقت البنية قبر ابيها و وضعت

خدها

خدها على التراب و هى تقول يا ابت كيف بت فى ظلمة القبر وحيدا
بلا سراج ولا مونس يا ابت اسرجت ليلة اول من امس فمن اسرج لك
البارحة يا ابت افرشت لك ليلة اول من امس فمن افرش لك البارحة
يا ابت سقيتك ليلة اول من امس فمن سقاك البارحة يا ابت
غمزت لك يديك ورجليك اول من امس فمن غمز يديك ورجليك
البارحة يا ابت قلبتك من جانب الى جانب ليلة اول من امس
فمن قلبك البارحة يا ابت سترت اعضاك التى تجردت ليلة اول
من امس فمن سترك البارحة يا ابت تاءملت فى وجهك ليلة
من امس يا ابت ناديتنا اول من امس فاجبناك فمن دعوت
البارحة ومن اجابك يا ابت اطعمتك ليلة اول من امس حين
اشتهيت الطعام فهل اشتهيت الطعام البارحة ومن اطعمك
يا ابت كنت لطبخ لك الالوان الطعام فمن طبخ لك البارحة قال
فبكى الحسن رحمه الله واظهر نفسه عليها و تقرب منها وقال يا بنية
لا تقل هذه الاشياء ولكن قولى وجهناك الى القبلة فبقيت كذلك
ام حولت الى غير القبلة كفناك باحسن الاكفان فبقيت كذلك
ام نزعت عنك وضعناك فى القبر وانت صحيح البدن فبقيت لك
ام اكلك الديدان و قولى يا ابت ان العلماء يقولون يسأل العبد
من الايمان فمنهم من يجيب ومنهم من يحرم اجبت انت عن الايمان
ام حرمت من الجواب يا ابت العلماء يقولون يوسع القبر على بعضهم



ويضيق على بعضهم اضاق عليك القبر ام وسع القبر يا ابت العلماء
يقولون يبدل لبعضهم باكفان من الجنة ولبعضهم باكفان من النار
ابدلت لك من النار ام من الجنة يا ابت العلماء يقولون القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران اصار عليك روضة ام
حفرة يا ابت العلماء يقولون القبر يعانق بعضهم كالوالدة الشفيقة
ويضغط بعضهم حتى يختلط الاضلاع اعانقك القبر ام اضغطهم
يا ابت كنت اذا ناديتك اجبتني وطال ما اناديك على راس
قبرك فكيف لا اسمع صوتك يا ابت غبت عنا غيبة لا نلتقي الى
يوم القيمة اللهم لا تحرمني لقاءه يوم القيمة فقالت للحسن ما احسن
ما تنوحت على ابي وما احسن ما وعظتني ونبهتني عن نومة الغافلين
ورجعت مع الحسن باكية الحديث عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال النبي رسول الله جبرائيل صلوات الله عليه فقال
يا جبرائيل هل على امتي حساب قال نعم عليهم حساب غير ابي بكر
ليس عليه حساب يقال له ابا بكر ادخل الجنة قال لا ادخل الجنة حتى
ادخل مع احبتي في دار الدنيا وباسناد متصل الى انس بن مالك قال
كنا جلوسا عند النبي عم اذا اقبل اليه رجل من الصحابة وساقاه
تشخبان دما فقال عليه السلام قال يا رسول الله اني مررت بكلبة
موضع الكلاب فلان المنافق فنهشتني يعني عضتني فقال عم
اجلس فجلس بين يدي النبي عم فلما كان بعد ساعة اذا اقبل اليه

رجل من الصحابة وساقاه تشخبان دما فقال عم ما هذا قال يا رسول
الله اني مررت بكلبة موضع الكلاب فلان المنافق فنهشتني يعني
غضبتني فقال عم اجلس فجلس بين يدي النبي عم فلما كان بعد
ساعة اذا اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه تشخبان الدم فقال
يا رسول الله اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني فنهض النبي عم
فقال لاصحابه هلموا بنا وقوموا بنا الى هذه الكلبة حتى نقتلها فقاموا
كلهم وحمل كل واحد سيفهم فلما اتوها وارادوا ان يضربوها بالسيوف اتت
الكلبة بين يدي رسول الله وقال بلسان فصيح طلق ذلق لا تقتلني
فاني مؤمنة بالله ورسوله فقال ما بالك نهشت هذا الرجلين
فقال يا رسول الله عم اني كلبة من الجن مأمورة ان انهش من سب
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال عم يا هذان اما تسمعان ما تقول
الكلبة قالا يا رسول الله انا تائبان الى الله تعالى
عن سفيان عن من سمع عن انس بن مالك رضي الله
عنه يقول قال رسول الله عم ان اعمال الاحياء تعرض
على عشايرهم وآبائهم من الاموات فان كان خيرا
حمدوا الله تعالى واستبشروا وان يروا غير ذلك قالوا
اللهم لا تمتهم حتى تهديهم وقال عم يؤذى الميت في قبره كما يؤذى
في حيوته قيل ما ايذاء الميت قال ان لا تذنب ذنبا ولا تنازع
ولا تخاصم احدا ولا تؤذي جارا فانك ان تنازعت احدا لا

لابد ان يشتم لك ولوالديك فيؤذيان كما يؤذيان عند الاساءة
وكذلك يفرحان عند الاحسان **في حكاية** ثابت البناني رضي
الله عنه انه كان يزور المقابر في كل ليلة جمعة وكان يناجي
ربه الى الصبح وكان في المناجات فنعس فرأى في المنام ان
اهل القبور كلهم خرجوا من قبورهم باحسن الثياب وابيض الوجوه
فجاء لكل واحد منهم مائدة من الوان الطعام وكان بينهم
شاب مصفر الوجه مغبر الرأس محزون القلب خلقان الثوب
منكوس الرأس مدموع العينين ولم يأت له مائدة واهل
القبور رجعوا الى قبورهم فرحين مسرورين ورجع هذا الشاب
آيسا كئيبا مغموما فسأل ثابت عن حاله وقال يا فتى من انت
بين هؤلاء وهم وجدوا المائدة ورجعوا مسرورين ولم يأت
لك مائدة ورجعت آيسا من المائدة وانت مغموما ومحزون
فقال يا امام المسلمين اني غريب بينهم ليس لي ذاكر بالاحسان
والدعاء والصدقة ولهم اباء واولاد واقرباء وعشائر
كلهم يذكرون بالدعاء والاحسان والصدقة وفي كل ليلة
الجمعة يصل منهم الخيرات وثواب الصدقات اليهم وكنت رجلا
حاجا وكانت لي والدة عزمنا الحج فلما دخلنا في هذا
المصر جرى علي حكم الله ودفنتني والدتي في هذا المقابر
وتزوجت نفسها من رجل ونسيتني ولم يذكرني بالدعاء

رومية ومائة فرس عربية فقال رجل يقال له سراقة بن مالك
وقال انا اردّه اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه و
ادركه النبي عم فسلّ سيفه لتقتله فتسفل فرسه في الارض الى الركبة
فقال يا رسول الله الامان فدعا رسول الله عم فانجاه الله
فصبر ساعة ثم سل سيفه واراد قتله فتسفل فرسه في الارض
حتى اخذته الارض الى سرته فقال الامان لا افعل بعدها شيئا
فدعا رسول الله فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجثا بين
يدي ناقة رسول الله وقال يا رسول الله عم اخبرني مما
آلهتك حيث كان له قدرة مثل هذه ام من ذهب ام من
فضة فنكس رأسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكتا
فنزل جبرائيل وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل فاطر السموات والارض
جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم
فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقال سراقة يا رسول
الله اعرض علي الاسلام وهو اسلم وحسن اسلامه **وحكي**
وحكي ان النبي عم كان جالسا على باب المدينة اذ مرت
جنازة رجل فقال النبي عم هل عليه دين فقالوا عليه دين
اربعة دراهم فقال النبي عم صلوا عليه فاني لا اصلي على
من كان عليه اربعة دراهم فمات ولم يؤدها فنزل

جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك
السلام ويقول بعث جبرائيل عم بصورته وادي دينه
فقال قم فصل فانه مغفور ومن صلى على جنازة غفر الله
له وقال عليه السلام من اين له هذه الكرامة فقال لقراءته
لكل يوم مائة مرة قل هو الله احد لان فيه بيان صفات الله
تعالى والثناء عليه من قراءها في عمره مرة لا يخرج من الد
حتى يرى مكانه في الجنة خصوصا ومن قراءها في صلوات
الخمس في كل يوم كذا مرات يشفع يوم القيمة جميع اقربائه
ممن قد استوجبوا النار **الحديث التاسع عشر**
عن ابي امامة ان رسول الله قال اذا مرض العبد المؤمن اوحى
الله تعالى الى الملائكة ان اكتبوا لعبدي احسن ما كان يعمل في
الصحة والرخاء اذا شغلته قال فتكتب له ما كان يعمل في
الصحة والرخاء وفي خبر آخر اذا مرض العبد والامة بعث الله
تعالى اليه اربعة املاك قبل المرض فيأمر الله تعالى احدها
ان يأخذ قوته فيأخذ بامر الله فيضعف ويأمر الثاني ان
يأخذ لذة الطعام من فمه ويأمر الثالث ان يأخذ نور
وجهه فيكون مصفر الوجه ويأمر الرابع ان يأخذ جميع ذنوبه
فيكون طاهرا عن الذنوب واذا اراد الله ان يشفيه يأمر
الله الملك الذي اخذ قوته بان يدفع اليه ويأمر الملك الذي اخذ

نور وجهه بان يدفع اليه ولا يأمر الملك الذي اخذ ذنوبه فيخر
الملك لله ساجدا فيقول كنا اربعة املاك في امرك وامرتهم
بان يسلموا ما اخذهم منه ولا يأمرني بان يدفع اليه ما اخذت
من الذنوب فيقول الرب جل جلاله ولا يجمل من كرمي ان امرك
ان ترد ذنوبه بعد ما ابتعث نفسه في المرض فيقول الملك يا رب
اي شيء اصنع به فيقول الرب جل جلاله اذهب واطرح في البحر
فيذهب الملك ويطرحه في البحر وخلق الله من ذلك الذنوب
غساحا في البحر ولو ارتحل الى القيامة سلم من الدنيا طاهرا من
الذنوب كما قال عليه السلام حمى ليلة كفارة سنة **وحكي**
ان في بني اسرائيل كان رجلا فاسقا وكان لا يمتنع عن الفسق
واهل بلده عجزوا عن فسقه وتضرعوا الى الله تعالى فاوحى الله
تعالى الى موسى عم ان في بني اسرائيل شابا فاسقا فاخرجه من
بلدهم حتى لا يقع النار عليهم بسببه فجاء موسى عم فاخرجه
وذهب الشاب الى قرية من القرى فامر الله تعالى ان يخرجه من القرية
فاخرجه موسى عم عن تلك القرية فخرج الشاب الى المغارة والى
موضع ليس فيه خلق ولا زرع ولا طير ولا وحوش فمرض ذلك
الشاب في تلك المغارة وليس عنده معين يعينه فوقع على
التراب ووضع راسه على التراب وقال لو كانت والدتي
عندي لرحمتني ولبكت على مذلتي ولو كان والدي

حاضرا لاعانني و يغسلني و يكفنني و لو كانت زوجتي عندي
لبكت على فراقي و لو كان اولادي عندي ليبكوا خلف جنازتي
و يقولون اللهم اغفر لوالدنا الغريب الضعيف الفاسق العاصي
المطرود من بلد الى بلد و من بلد الى قرية و من قرية الى مفازة و في
مفازة يخرج من الدنيا الى الآخرة آيسا من كل الاشياء اللهم
اذا قطعتني عن والدي واولادي و زوجتي فلا تقطعني من
رحمتك واحرقت قلبي بفراقهم فلا تحرقني بنورك لاجل
معصيتك فارسل الله تعالى اليه حوريا على صفة امه و حوريا على
صفة زوجته و غلمانا على صورة اولاده وارسل ملكا على صفة
ابيه فجلسوا عنده فبكوا على الشاب و قال الشاب ان هذا
والدي و والدتي و زوجتي واولادي حضروا عندي
فطاب قلبه و وصل الى رحمة الله تعالى طاهرا مغفورا
فاوحى الله تعالى الى موسى عم فاذهب الى مفازة كذا و موضع
كذا مات ولي من اوليائي فاغسله و كفنه و صل عليه فلما
حضر موسى عم تلك الموضع فراى الشاب الذي كان اخرجه
من البلدة و من القرية بامر الله تعالى فراى الحور العين يبكون
عليه فقال موسى يا رب اما ذلك الشاب الذي اخرجت
من البلدة بامرك قال الله تعالى نعم يا موسى اني رحمته
و تجاوزت عنه باينه في مرضه و بوفاته عن وطنه

و

وعن والدته وعن اولاده و زوجته وارسلت عليه حوريا
على صفة والدته و ملكا على صفة والده ترحما على منزلته
في غربته فاذا مات الغريب يبكي عليه اهل السماء واهل الارض
رحمة له فكيف لا ارحمه وانا ارحم الراحمين

الحديث الثامن عشر

عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة يا رسول الله
قال و كيف لا تؤمن الملائكة و هم يعاينون الامر قالوا
النبيون يا رسول الله قال فكيف لا يؤمن النبيون والوحي
ينزل عليهم بالامر من السماء قالوا اصحابك يا رسول الله
قال فكيف لا يؤمن اصحابي و هم يرون ما يرون ولكن
اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني
و يصدقوني ولم يروني فاولئك اخواني ثم قال قائل
يوما من الايام اجتمعت الكفار في دار ابي جهل اذ دخل رجل
يقال له طارق الصيدلاني و قال ما اسهل علينا قتل محمد لو اتفقتم
على قولي قالوا كيف يا طارق قال ان محمدا استند الى
جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا و رمى حجرا كبيرا من فوق الكعبة
لهلك من ساعته فقام من بينهم رجل يقال له شهاب و قال
لو اذنتم لي لقتلته فاذنوا له فصعد فوق الكعبة ومعه حجر
رماه الى النبي عم فخرج من جدار الكعبة واخذ ذلك الحجر في الهواء

من المعجزات

كبير

حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضعه وتخطى
على الارض وعلا على الجدار الى موضعه فصار كما كان وشهاب
ينظر اليه ويتعجب منه فنزل من الكعبة وجثا بين يدي رسول
الله ع م واسلم وحسن اسلامه واسلم طارق ايضا وكان
هو ابن شهاب وهما اسلموا بعدما رأوا معجزة واسلام امة
في آخر الزمان احسن لانهم بثوا على الايمان والاسلام بغير معجزة
وايمان هذه الامة اعجب من ايمانهم واسلام هذه الامة احسن
من اسلامهم الحديث التاسع عشر عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله عليه السلام في اول
الاسلام اذ ورد علينا رجل على قلوص وقد اثر السير فيه وفيها
وبان عليه وعثاء السفر فوقف علينا وقال ايكم محمد فاومينا
الى النبي ع م فقال يا محمد اتخبر على ما امرك به ربك او اعرض
عليك ما امر به صنمي فقال له النبي ع م بل اخبرك بما امرني به
ربي قال فعرض النبي ع م قال النبي ع م بني الاسلام على خمس
مع شرايطه ثم قال يا رسول الله انا غسان بن مالك العامري
كان لنا صنم تنبح عنده في رجب عتيرتنا وتقرب اليه بذبايحنا
فعتر عنده عتيرة رجل منا يقال له عصام فلما رفع يده
عن العتيرة سمع صوتا من جوف الصنم يا عصام جاء الاسلام
وبطلت الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام

وظهرت الحنيفية والاسلام ففزع عصام لذلك وخرج يخبرنا
ثم وقع الينا خبرك يا رسول الله فلما كان بعد ايام عتر عنده
رجل يقال له طارق فلما رفع يده عن العتيرة سمع قايلا يقول
من جوفه يا طارق بعث النبي الصادق جاء بوحي ناطق من العزيز
الخالق فخرج يصيح في الناس بذلك فقويت اخبارك عندنا
يا رسول الله فكنا بين المكذب والمصدق فلما كان منذ ثلث
ايام عترت انا عتيرة الى ذلك الصنم فلما رفعت يدي منها
سمعت صوتا عاليا من جوف الصنم يقول بلسان فصيح شعر
يا غسان بن حامه • الحق نبينا بتهامه • لناصريه السلامه •
وللخاذليه الندامه • هاديا وداعيا الى يوم القيمة • ثم ان تفرع
من الارض وسقط على وجهه قال فكبر رسول الله وكبر
اصحابه معه فقال يا غسان وقد قلت ثلثة ابيات من
الشعر فأذن لي يا رسول الله ان انشدها فاذن له اليك
رسول الله اسرع سيرنا شعر بسهل وحزن في بلاد فراجل •
لانصر خير الناس نصرا موزرا • واعقد حبلا من حبالك في حبلي
واشهد ان الله حق موحدا • ادين به ما اثقلت قدمي نعلي •
قال اول من اسلم بعد الوحي خديجة ثم ابو بكر ثم علي ثم زيد
بن حارث ثم بركة جاريته ثم حمزة ثم عثمان ثم زهيرة ثم ابو عبيدة بن
الجراح ثم طلحة ثم زبير رضوان الله فاسلموا وكتموا اسلامهم

عن الكفار ثم نزل جبرائيل عم فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلام و يامرك بان تدعوا الناس الى الاسلام فقام النبي ع م
وصعد على جبل قبيس نادى باعلى صوته فقال قولوا لا اله
الا الله محمد رسول الله فلما سمع الناس ندائه فاجتمعت الكفار
في دار الندوة فتشاوروا فيما بينهم فقالوا ان محمدا يشتم آلهتنا
ويدعونا الى اله لا نعلم فكيف الحيلة تقول لا تعبدوا آلهتكم
وهي ثلثمائة وستون صنما الا الله الواحد القهار منهم
شيبة وربيعة وابو الدبن الحارث وصفوان بن امية
وكعب بن الاشرف واسود بن عبد يغوث وصخر بن الحارث
وكنانة بن ربيع وهم كفار مكة وهؤلاء رؤسهم قالوا
لم تدعونا محمد الى اله لا نعرفه ولم يشتم آلهتنا فقام واحد
منهم وهو يقول يريد محمد في ذلك مالا فلم يلتفتوا اليه
وقالوا هو ساحر كذاب ثم قالوا للوليد ما تقول انت قال ما
اقول في هذا الامر شيئا فاخذ وجدا فقال الوليد امهلوني
ثلثة ايام وكان له صنمين متخذين من جواهر من ذهب و
من فضة وانواع اللؤلؤ موضوع على الكرسي والبس
عليهما الوان الثياب فعبدهما ثلثة ايام ولياليهن
متواليات وما اكل وما شرب وما ذهب الى بيته و
اولاده فتضرع اليهما في اليوم الثالث قال بحق الذي عبدتك

ثلثة ايام مثل هذه العبادة ان تتكلم وتخبرنا من امر محمد
فدخل الشيطان في فم الصنم وتحرك الصنم وتكلم قال ان محمدا
ليس نبي فلا تصدقوه ففرح الوليد وخرج واخبر الكفار عن
مقالة الصنم وكفار مكة اجتمعوا عند الوليد وقالوا ينبغي
لنا ان نتكلم عند محمد فلما سمع النبي ع م مقالتهم فاغتم بذلك
فنزل جبرائيل ع م فقال يا محمد ويل لمن اصنع هذه المقالة
يعني الوليد فلما سمع الوليد هذه المقالة فضحك وقال
لا ابالي فاجتمعوا فوضعوا بين ايديهم صنما يسمى هبل فطرحوا
عليه الوان الثياب فسجدوا له فدعوا النبي ع م فاجاب مع
عبد الله بن مسعود فجلس عندهم ثم دخل الشيطان في بطن
الصنم واسم الشيطان كان مسفر فهجى النبي ع م مسفر في بطن
الصنم فلما سمع عبد الله بن مسعود تحير وقال رسول الله ما
تقول هذه الصنم فقال يا عبد الله لا تخف من هذا فانصرف
النبي ع م فاستقبله في الطريق فارس وعليه ثياب خضر
فنزل عن فرسه وسلم على النبي ع م فاجابه النبي ع م فقال
من انت يا راكب وقد اعجبني سلامك علي فقال انا من
ابناء الجن قد اسلمت في زمن نوح ع م لكني كنت غايبا
عن وطني فلما قدمت وجدت اهلي باكية فسألت منها
فقالت اما ترى ان مسفرا ما صنع بمحمد فلما سمعت وذهبت

على أثره فقتلته بين الصفا والمروة وهذا دمه على سيفي وراشد في الخلاف وبدنه بين الصفا والمروة مثل صورة الكلب مقطوع ثم أتى بشر النبي عم فدعا له بالخير ثم قال ما اسمك قال اسمي مهسن بن العبهر ومقامي جبل طور سيناء قال اتأمرني يا رسول الله ان اهجوا الكفار في اصنامهم كما هجا مسفر فقال له النبي عم افعل ثم اجتمع الكفار يوم الثاني فدعوا النبي عم فحضر النبي عم فوضعوا الهبل بين ايديهم وطرحوا عليها الوان الثياب فسجدوا له وتضرعوا اليه كما فعلوا في الاول فقال يا هبل ما قال اليوم اعينا بهجاء محمد فقال يا اهل مكة اعلموا ان هذا نبي حق ودينه حق ومحمد حق يدعوكم الى الحق وانتم واصنامكم باطل فان لم تؤمنوا له وتصدقوا تكونوا في نار جهنم خالدين فيها اصدقوا محمدا فهو نبي الله وخير خلقه فقام ابو جهل واخذ الاصنام وضربهم على الارض فكسروه واحرقوا بالنار فانصرف النبي عم الى داره مسرورا ثم جاءه عبد الله بن عبهر وانشاء شعر

انا عبد الله بن العبهرا • اني قلت ذا الفجور مسفرا • همته بضرب سيف منكرا • لدى الصفا لما طغى واستكبرا • وخالف الحق وقال منكرا • بشتمه نبيا المطهرا • والله لا ابرح حتى ينصرا ويظهر الاسلام حتى يقهرا • ويذل فيه كل من تكبرا • كل يهودي ومن تنصرا • جنود كسرى وملوك قيصرا الحديث والعشرون

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي عم قال استحيوا من الله حق الحياء قال فقلنا يا نبي الله انا نستحيي قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الحيوة الدنيا وآثر الآخرة فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء ثم قال عليه السلام الحياء من الايمان كما جاء في الحكاية ان امرأة اتت النبي عم وقال يا رسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فدواني وقال عليه السلام توبي الى الله تعالى فقالت ان الارض قد عرفت ذنبي واذنبت عليها وهي تشهد علي يوم القيمة فقال فانها لا تشهد عليك قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فقالت ان السماء قد عرفت من فوقي وهي تشهد علي يوم القيمة فقال عم ان الله تعالى يطوي السماء كطي السجل للكتب فقالت كراما كاتبين كتبا ذنبي في الكتاب فقال عم قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ثم قال عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قالت المرأة ان الملائكة قد وقفوا على فعالي ويشهدون علي من سوء فعالي فقال عم انسى الحفظة يوم القيمة كما ذكر في كتاب ربيع الابرار ان النبي عم قال اذا تاب العبد الى الله تعالى فتاب عليه انسى الحفظة ما عملوا وقال الله تعالى للارض والجوارح اكتمي عليه مساويه هذا كله

في حق التايب الا ان الخجالة يوم القيمة والحياء من الله كيف يطيق العبد
ذلك لانك قلت يا رسول الله اذا كان يوم القيمة يذكر المذنب ذنبه
فيه يستحيى من الله ويعرق استحياء من الله تعالى و يبلغ ماء العرق
بعضهم الى ركبته و بعضهم الى سرته و بعضهم الى حلقه ثناؤ فيما المومنون
اذكروا ذلك اليوم ولا تغفلوا عنه و توبوا الى الله تعالى وتضرعوا
اليه فان الله هو التواب الرحيم الحديث الحادى والعشرون
عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادخل على اخيه المسلم فرحا و سرورا في دار
الدنيا خلق ذلك خلقا يدفع عنه الآفات فاذا كان يوم
القيمة جاء منه قرينا فاذا مرّ به هول يفزعه قال له لا تخف
فيقول له من انت فيقول انا الفرح والسرور الذي ادخلته
على اخيك المسلم في دار الدنيا وفي حديث آخر عن النبي عم
ذكر بلفظ آخر و في الحكاية ان عبد الله بن المبارك رحمه
الله فرسا يباع في السوق باربعين درهما فقال ارخصه
قيل فيه عيوب قال ما ذاك قال لا يعدو واخلف العدو
ويقف حتى يدركه العدو ويصهل ويصيح في موضع يحتاج فيه
الى السكوت قال هذا هو غال فاشتراه تلميذ عبد الله بن المبارك
فلما كان يوم الحرب بارز هذا الفتى وعمل الفرس عملا حسنا فقال
عبد الله لتلميذه اخبرت عنه من عيوبه فقال نعم هو كما

انّ النّبي عم

كان فيما ذكروا ولكن لما اشتريت قلت في اذنيه ايها الفرس اني
تركت الذنب وتبت ورجعت الى الله تعالى فاترك انت ايضا
ما فيك من العيوب فحرك راسه ثلث مرات واجبت فرحا
بما تركت الذنوب فعلمت ان العيب من صاحب الفرس لان الفرس
لا فرق في الكفار يلعن صاحبه حتى ينزل من ظهره فعلم
ان الدابة تفرح وتطيع لصاحبه بسبب التوبة فلذلك الفرح
يكون صورة يوم القيامة يجئ و يأخذ صاحبه ويقوده الى
الجنة الحديث الثاني والعشرون عن سعيد بن المسيب
قال خرج علي بن ابي طالب رضى الله عنه ذات يوم من البيت
فاستقبله سلمان الفارسي رضى الله عنه فقال علي كيف اصبحت
يا ابا عبد الله قال اصبحت يا امير المؤمنين بين هموم اربعة
قال وما ذلك رحمك الله قال غم العيال يطلبون الخبز و
غم خالقي يأمرني بالطاعة وغم الشيطان يأمرني بالمعصية وغم
ملك الموت يطلب روحي قال علي ابشر يا ابا عبد الله فاني
صحبت رسول الله عم فقلت يا رسول الله اصبحت في اربعة
غموم ليس في البيت شيء غير الماء واني مغتم بحال افراخي وغم
طاعة الخالق وغم العاقبة وغم ملك الموت فقال النبي عم
ابشر يا علي فان غم العيال ستر من النار وغم طاعة الخالق
امان من العذاب وغم العاقبة جهاد وهو افضل من عبادة

ستين سنة وغم ملك الموت كفارة للذنوب كلها اعلم يا علي ان
ارزاق العباد على الله وغمك لا يضر ولا ينفع غير انك توجر عليه
كن شاكرا مطيعا لكي لا تكون من اضداد الله قلت على اي شيء
اشكر الله تعالى قال على الاسلام قال قلت على اي شيء اطيع
قال قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت اي شيء اترك
قال الغضب فانه يطفئ غضب الرب ويثقل الميزان ويكافي الجنة
قال سلمان زادك الله شرفا فاني كنت مغموما بسبب هذه الخصال
خاصة بسبب العيال قال علي رضي الله عنه يا سلمان سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يهتم العيال فليس له في
الجماعة نصيب قال سلمان اليس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صاحب العيال لا يفلح ابدا قال علي يا سلمان
ليس ذلك ان كان كسبك من الحلال يا سلمان الجنة مشتاقة الى
اصحاب الهموم والغموم من الحلال وعلى هذا **حكاية**
قال جاء رجل الى النبي عم قال يا رسول الله عصيت فطهرني
قال وما عصيانك قال استحي من ان اقول فقال رسول الله
تستحي مني ان تخبرني من ذنبك ولم تستحي من الله تعالى
وهو يراك قم قم فاخرج من عندي حتى لا تنزل النار علينا
فخرج الرجل خائبا وآيسا وباكيا من عند رسول الله عم
فجاء جبرائيل عم وقال يا محمد لم ايت العاصي له كفارة

لذنبه وان كان الذنوب كثيرة فقال رسول الله وما كفارته قال له
صبي صغير فاذا دخل الى بيته والصبي يستقبله فيدفع اليه شيئا
من الماكولات او ما يفرح به فاذا فرح الصبي يكون كفارة لذنبه
فنعلم ان فرح الاولاد كفارة للذنوب ونجاة من النار كما قال
الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة لكم والله عنده اجر
عظيم **الحديث الثالث والعشرون** عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد من امتي اصبح فقرأ اثني عشر مرة اية الكرسي ثم توضأ
وصلى الا وقاه الله شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة
من قرأ جميع القرآن ثلث مرات وتوج يوم القيامة بتاج
من نور يضيء لاهل الدنيا كلها فقلت يا رسول الله افي كل يوم
قال لا بل في كل يوم جمعة وانما يجزيك من دهرك في جمعة مرة
وعلى هذا **حكاية** فيها بشارة للمؤمنين فكانت الامم الماضية
كل الخاطر وقلة العقل وكانوا لا يصدقون رسلهم الا بالمعجزة
او بالرؤية بالمعاينة كما قال قوم موسى لموسى ارنا الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة وقالوا اهل ينام الهك وكان مكتوبا
في التورية لا تاخذه سنة ولا نوم فاخبر موسى ما في التورية
وقالوا كيف لا ينام فامر الله ان يملأ القارورتين بالماء ويأخذ
بيديه فاخذ موسى عم القارورتين فانامه الله تعالى

فسقطت القاروزتان فكسرت قارورتان قال الله تعالى
قل يا موسى فقل لامتك فلو نام الله لهلك العالم فيتمثل بهذه
المثل قال الله تعالى مدح هذه الامة وقال كنتم خير امة
اخرجت للناس لانهم صدقوا رسول الله بلا معجزة ولا مثل بعد
كذا سنين الحديث الرابع والعشرون عن انس بن مالك
عن النبي عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد
اين المراؤن واين المخلصون قوموا هاتوا اعمالكم واخذوا
اجوركم من سيدكم ثم قال عليه السلام لا نصيب لمرائي من عمله
شيئا الا حسرة وندامة وشقاوة ثم قال النبي عم يا ابن آدم الا
الاخلاص وقال النبي عم ان اخوف ما اخاف على امتي الشرك
الاصغر قالوا يا رسول الله ما الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله
تعالى لهم يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين انتم
تراؤن لهم هل تجدون فيهم خيرا الحديث الخامس والعشرون
عن عبد الصمد بن حسان قال كنت عند سفيان الثوري اسمع
منه الحديث فكنت في مسجد يوما فصليت المغرب معه فدخل
البيت ثم خرج الي وبيده رغيف عليه زبيب بقدر كف واغتنمت
خلوته فقلت رحمك الله لو انبسطت الى الناس ليأتيك
الشريف والوضيع والغني والفقير فيسمعون منك ويحملون
عنك فقال لي سفيان اي رجل عندك منصور قال قلت

امام ثقة مأمون قال فاي الرجل عندك منصور ابرهيم النخعي قال
قلت امام من الائمة المسلمين قال فاي الرجل عندك علقمة ابن قيس
قال قلت من افاضل اصحاب عبد الله قال حدثنا منصور
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
لما خلق جنات عدن دعا جبرائيل عم فقال له انطلق فانظر
الى ما خلقت لعبادي واوليائي قال فذهب جبرائيل عم
يطوف تلك الجنان فاشرفت اليه جارية من الحور العين من بعض
تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل عم فاضاءت جنات
عدن من ضوء ثناياها فخر جبريل عم ساجدا فظن انه من
نور رب العزة فنادته الجارية يا امين الله ارفع رأسك
فرفع رأسه ونظر اليها فقال سبحان الذي خلقك فقالت
الجارية يا امين الله اتدري لمن خلقت قال لمن قالت
ان الله تعالى خلقني لمن آثر رضاء الله تعالى على هوى نفسه
سئل النبي عم عن بناء الجنة كيف بناؤها فقال لبنة من
فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاذفر وترابها
الزعفران وحصاها اللؤلؤ والياقوت قال جاء رجل
من اهل الكتاب الى النبي عم فقال يا ابا القاسم انت تزعم ان
اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة لو اضاف
آدم صلوات الله مع ذريته اجمع وسعه ذلك مكانا ورزقا
الحديث السادس والعشرون عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب
من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله
بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وجاهل سخي احب
الى الله من عالم بخيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخا شجرة في الجنة اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن
منها قاده الى الجنة والبخل شجرة في النار اغصانها متدليات في
الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده الى النار وعلى هذا حكاية
بهرام المجوسي قال عبد الله بن المبارك حججت سنة من السنين فكنت
في حطيم اسمعيل عم فنمت فرأيت في المنام رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا رجعت الى بغداد فادخل محلة
كذا وكذا واطلب بهرام المجوسي واقرأه مني السلام وقل له ان
الله تعالى راض عنك فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم هذا رؤية من الشيطان فتوضأت وصليت
وطفت الكعبة ما شاء الله فغلبني النوم فرأيت كذلك ثلث
مرات فلما اتممت الحج فرجعت الى بغداد وطلبت المحلة والدار
فوجدت شيخا انت بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك

بدوازده ع

اسلفت

عن باثني عشرة

عند الله خير قال نعم اشتغلت الناس ده دوازده وهذا عندي
خير فقلت هذا حرام هل عندك غيره قال نعم كان لي اربع
بنات واربعة بنين فزوجتهن من ابنائي فقلت هذا ايضا
حرام هل عندك غير ذلك قال نعم جعلت وليمة المجوسي
وقت تزويج البنات للابناء فقلت هذا ايضا حرام هل
عندك غير ذلك قال نعم كان عندي بنت من اجمل النساء
وما وجدت لها كفوا فتزوجتها من نفسي وجعلت وليمة
تلك الليلة وهي اول ليلة دخلت بها فكانت المجوسي تلك
الليلة اكثر من الالف فقلت هذا حرام هل عندك غير ذلك
قال نعم الليلة التي اوطيئت بابنتي جاءت امراءة مسلمة
من اهل دينك تسرج سراجي واوقدت السراج فرجعت و
اطفاءت السراج فدخل ثانيا واوقدت السراج فرجعت
واطفاءت فدخلت ثالثا واوقدت السراج وخرجت
واطفاءت فقلت في نفسي لعل هذا جاسوسة اللصوص فخرجت
خلفها فدخلت في منزلها على بنات لها فلما دخلت قلن
لها يا اماه هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة و
صبر مع الجوع فدمعت عيناها وقالت استحييت من ربي
ان اسأل احدا دونه خاصة عن عدو الله تعالى وهو
مجوسي قال فلما سمعت كلامها رجعت الى داري واخذت

وان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع
والشهوة قال الذي ياكل ويشرب يكون له الحاجة وليس في
الجنة اذا قال يكون حاجته احدهم رشحا يفيض من جلده
كريح المسك قال اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون
صفا من امتي واربعون صفا من سائر الامم وقيل ان طول
كل صف من المشرق الى المغرب وعرض كل صف مثل عرض الدنيا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك
فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا
ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل
من ذلك فيقولون يا رب اي شيء افضل من ذلك قال
احل عليكم رضواني ولا اسخط بعده ابدا ثم قال عليه
السلام ينادي منادٍ اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم ان
تحيوا ولا تموتوا ابدا وان تصحوا ولا تسقموا ابدا وان
تشبوا ولا تهرموا ابدا وان تنعموا ولا تياسوا ابدا وذلك
قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم
تعملون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤا ما شئتم قوله

الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون ولموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرؤا
ما شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة
الدنيا الا متاع الغرور ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام فما يقطعها اقرؤا ما شئتم وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وعن مغيرة بن شعبة عن النبي عم
يا نجي موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب اخبرني عن آخر
من يدخل الجنة كم يكون له من الجنة قال يا موسى لا يبقى في النار مسلم
الا رجل واحد اخرجه من النار برحمتي فيقف على باب الجنة فاقول
ادخل الجنة فيقول كيف ادخل الجنة وقد اخذ الناس منازلهم و
درجاتهم ولم يبق لي شيء ولا مكان فاقول عبدي ارتضي في الجنة
من المكان بقدر مملكة ملكين في الدنيا فيقول قد رضيت
فاقول له ادخل الجنة ولك اضعاف ذلك واعطيه بقدر مملكة
اربعة من ملوك الدنيا قال رحمة الله عليه يكون مثل خراسان
وعراق ويمن وشام فقال موسى عم يا رب اخبرني عن
اول من يدخل الجنة كم مقدار مكانه منها قال يا موسى هيهات
هيهات اولئك السابقون اعددت لهم فيها ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قط قال يؤيد
هذا الحديث ما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال

طبقا وجعلته ملاءنا من كل شيء فذهبت نفسي الى دارها قال
ابن المبارك هذا خير ولك البشارة وبشرته برؤيا رسول الله
وقصصت عليه رؤيا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فخرج من ساعته ومات ولم ابرح حتى غسلته و
كفنته وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول
عباد الله استعملوا مع خلق الله فانه ينقل الاعداء الى
درجة الانبياء **الحديث السابع والعشرون** عن عكرمة
مولى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة ستر الله بين كل عبد
وبين الناس فيدفع اليه كتاب حسناته فيقراء فيقول ما
ترى فيقول ارى حسنات كثيرة فيقول هل نقص منها شيء
فيقول لا ثم يدفع اليه كتاب سيئاته فيقول ما ترى فيقول
ارى سيئات كثيرة فيقول اتعرفها فيقول نعم فيقول
هل زيد عليك فيها شيء فيقول لا ثم يدفع رقعة فيقراءها
فيقول ما ترى فيقول ارى حسنات كثيرة فيقول اتعرفها
فيقول لا فيقول له هذا مما ظلموك واذوك واخذوا مالك
من غير علمك وعلى هذا حكاية ابرهيم بن ادهم كان له اثنان
وسبعون عبدا فتاب ورجع الى الله فاعتق جميعهم ثم ان
واحدا من هذا العبيد شرب وسكر فلقي ابرهيم فقال
يا فلان دلني الى بيتي وانت تدلني الى الحمام الى مقبرة فقال يا باغي

ويأتي اهل هذا بيت الحقيقة وسايرها مجاز فبدأ بالضرب
وكان يضرب بالسوط يقول ابرهيم غفر الله لك فبينما هما
اذ جاء رجل وقال يا فلان ما تصنع تضرب مولاك الذي
اعتقك وكان لا يشعر الضارب ان هذا مولاه فقال من
هذا قال الحاضر ان هذا مولاك المعتق ابرهيم بن ادهم
فلما علم ان هذا معتقه فنزل من فرسه واعتذر اليه فقال
ابرهيم قبلت وعفوت وتجاوزت عنك ثم قال الضارب
يا مولاي كنت اضربك واوذيك وانت تدعوا بدعاء حسن
ويقول بكل ضربة غفر الله لك فقال كيف لا ادعوا دعاء حسنا
وانت تكون سببا لي الى دخول الجنة بصبري اياك واذاك **الحديث
الثامن والعشرون** عن اسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بئس العبد عبد تجبر واعتدى واختال ونسي الجبار الاعلى
بئس العبد عبد تكبر ونسي الكبير المتعالي بئس العبد عبد غفل
لها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد بغى واعتدى ونسي المبدأ
والمنتهى بئس العبد عبد تخير الدنيا على الدين بئس العبد عبد
يختل الدنيا بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد
عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب عن الحق الخبر الى اخره
وحكي ان عمر بن عبد العزيز وقت خلافته ارسل

الصحابة الى الروم لاجل الغزاة وانهزمت الصحابة واسر عشرون
نفرا من الصحابة وامر قيصر الروم لواحد منهم ان يدخل في دينه
و يعبد الصنم فقال ان دخلت في ديني و سجدت الصنم اجعلك
اميرا في بلدة عظيمة واعطيك العلم والخلع والكوس والبوق
وان لم تدخل في ديني اقتلك واضرب عنقك بالسيف قال
لا ابيع الدين بالدنيا فامر بقتله وقتل وضرب عنقه بالسيف
في الميدان فدار راسه في الميدان ثلث مرات وكان يقرا هذه
الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فغضب قيصر واخذ الثاني
وقال ادخل في ديني اجعلك اميرا في مصر كذا والا اقطع عنقك
كما قطعت صاحبك فقال لا ابيع الدين بالدنيا فان كان لك
ولاية قطع الراس ليس لك ولاية قطع الايمان فامر بقطع راسه
فقطع ودار في الميدان كما دار راس صاحبه ثلث مرات وكان
يقرا الراس في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية و
سكت و توقف عند راس الاول فغضب القيصر غضبا شديدا وامر
بان تاخذ الثالث و قال ما تقول انت وهل تدخل في ديني
واجعلك اميرا فادركته الشقاوة وقال دخلت في دينك
واخترت الدنيا على الاخرة فقال قيصر لوزيره اكتب له
مثالا واعط له خلعا وكوسا وعلما فقال وزيره يا مالك

كيف اعطيه بغير تجربة فقال كيف تجربه قال الوزير قل له ان
كنت صادقا في كلامك فاقتل رجلا من اصحابك فتصدق
كلامك فاخذ الملعون المخذول واحدا من اصحابه فقتله فامر
الملك للوزير بان اكتب المثال فقال الوزير للملك هذا ليس من العقل
والفطنة ان تصدق كلامه وما رعى حق اخيه الذي ولد معه
ونشا معه فكيف يرعى حقنا فامر بقتله و قتلوه و قطعوا راسه
ودار في الميدان ثلث مرات وكان يقرا الراس افمن حق عليه
كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار فسكن في طرف الميدان وما
حضر عند الراسين فصار الى عذاب الله ونعوذ بالله الحديث التاسع و العشرون
عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت عن انس بن مالك رضي الله
عنه مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي عم وجبت ثم
مروا بجنازة اخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبي عم وجبت فقال
عمر بن الخطاب ما وجبت قال النبي عم هذا اثنيتم عليه خيرا
وجبت له الجنة و هذا اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم
شهداء الله في الارض عن ابن اسود الديلي قال جلست الى عمر
بن الخطاب رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من رجل يموت و يشهد له ثلثة بخير الا وجبت له
الجنة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنان قال
واثنان و لم نسئل النبي عن الواحد الحديث الثلثون

عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي عم انه اذا قال اذا مات
العبد و الله يعلم منه شرا و قال الناس خيرا يقول الله تعالى لملائكته
قد قبلت شهادة عبيدي على عبدي و غفرت لعبدي مع علمي به الخبر
بتمامه حكاية كان في الزمن الاول كان رجلا صاحب
الحيل يسمى باسمه و يقال فلان طرار وكان يدخل السوق ويجد
الناس و ياخذ رجلا من اهل الرستاق ويسلم عليه ويصافحه
وكان يقول انت صديق ابي اريد ان اضيفك اليوم ويقول
الرجل انا لا اعرفك ولا اعرف والدك وكان يقول الطرار
كنت صديق ابي فلعلك انت نسيت وما نسيت انا تعال الى
دكان ندخل حانوت الرواس وكان يشتري الراس والخبز والاطعمة
وكان عادة البلدة لا يؤدي الثمن الا بعد الاكل فلما اكل الطعام
وبقي لقمة او لقمتان وكان يخرج الطرار لعلة البول او بحيلة
اخرى واذا اراد الضيف الخروج كان ياخذ الرواس ويطلب منه
ثمن الراس والاطعمة و يقول الرجل انا ضيف فلان و يقول
الرواس اني لا ادري من الضيف ومن المضيف فلا بد لي من ثمن
الاطعمة وامضى عمره على هذه الحيلة فلما مرض الطرار مرض الموت
استاجر رجلين كل واحد منهما بدينار و اعطى لهما دينارين
و قال لهما اذا انا مت فقولا خلف جنازتي نعم الرجل هذا اذا كان
رجلا صالحا محسنا ولا تتركا حتى ترجعا فلما مات وكانا يقولان

خلف جنازته نعم الرجل هذا كان رجلا محسنا حتى فرغوا من
الدفن ورجعوا دخل الملكان في قبره ليسئلانه فسمعا نداء فقال
اتركا عبدي انه عاش بالحيلة ومات بالحيلة وغفر بالحيلة تموتون
كما تعيشون وتحشرون كما تموتون وغفر الطرار بشهادة شاهدين
والى كانا اجيرين الحديث الحادي والثلثون عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدفع الله تعالى عن امتي بمن يصلي عمن لا يصلي و لو اجتمعوا
على ترك الصلوة ما نظرهم الله تعالى طرفة عين و يدفع
الله تعالى بمن يزكي من امتي عمن لا يزكي و لو اجتمعوا
على ترك الزكوة ما نظرهم الله طرفة عين و يدفع الله تعالى
ممن يصوم عمن لا يصوم و لو اجتمعوا على ترك الصوم
ما نظرهم الله طرفة عين و يدفع الله تعالى بمن يحج من امتي
عمن لا يحج و لو اجتمعوا على ترك الحج ما نظرهم الله طرفة
عين و يدفع الله تعالى بمن يجتمع عمن لا يجمع من امتي و
لو اجتمعوا على ترك الجمعة ما نظرهم الله تعالى طرفة
عين و هو قول الله تعالى و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض و لكن الله ذو فضل على العالمين حيث
عفا و تجاوز بمن يصلي عمن لا يصلي امتي وحكي
ان فضيل بن عياض رضي الله عنه كان من قطاع الطريق

وكان يخرج الى ناحية مرة والى ناحية مرة حتى كان يقطع
الطريق على الناس وكان ذات ليلة وضع رأسه في حجر غلامه
اذا ظهرت قافلة فلما دنوا منه وقفوا وقالوا ان فضيلا
هاهنا مع حشمه فكيف نصنع وقال طائفة منهم وهم
ثلثة نفر ان اذن لنا فنرمي اليه سهما ان يقع والا رجعنا
فرمى احدهم وقرأ قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله فصاح فضيل صيحة وخر مغشيا عليه
فظن الغلام انما اصابه السهم فجعل يطلبه في جسده فلما
افاق قال يا غلام اصابني سهم الله تعالى ورمى الثاني
سهما ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فصاح فضيل
صيحة اشد من الاول فجعل الغلام يطلبه ايضا فيه فقال
يا غلام اصابني سهم الله تعالى فرمى الثالث سهما وقرأ
قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له فصاح فضيل صيحة
اشد من الاول فجعل الغلام يطلبه ايضا فيه فقال يا غلام
وحشمه ارجعوا كلكم فاني نادم على ما فعلت دخل خوفه
في قلبي فتركت ما كنت فيه وتوجه نحو مكة حتى بلغ بقرب
من مروان فاستقبله هارون الرشيد فقال يا فضيل اني
رايت في المنام كان مناديا ينادي باعلى صوته يقول
ان فضيلا خاف الله تعالى واختار خدمته فاجى فصاح

صيحة فقال الهي بكرمك وكبريائك تحب عبدا مذنبا
كان هاربا منك منذ اربعين سنة الحديث الثاني والثلثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيار امتي من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا الله تعالى
واذا سافروا قصروا وافطروا وان اشرار امتي الذين ولدوا في
النعم وغذوا في النعم همتهم الوان الطعام والوان الشراب اذا
تكلموا تشدقوا واذا مشوا تبختروا ويل للجارين اذيالا والكلين
اضالا ناطقين اشعارا والخبر الى اخره مدح النبي عم امته الذين
عاشوا على هذه الصفة وذم الاخرين وكان يحرض امته على الطاعة
والاستقامة لهم على تلك الصفة حتى ان ليلة من ليالي رجب قام النبي عم
في نصف الليل لينظر في المسجد هل يستيقظ احد من الصحابة فلما دنا
باب المسجد سمع صوت ابي بكر رضي الله عنه يبكي في الصلوة وكان
يريد ختم القرآن في ركعتين لما بلغ الى هذه الاية ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بكى بكاء حزينا ووقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب وكان يقطر
دموعه على الحصير وفي ناحية المسجد سمع صوت علي رضي الله
عنه وهو يبكي في الصلوة باعلى صوته واراد ختم القران في
الركعتين وبلغ الى هذه الاية قل هل يستوي الذين يعلمون والذين

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وكان يقطر دموعه على الحصير
ونحى ناحية اخرى في المسجد يبكي معاذ في الصلوة واذا ختم القران
في الصلوة الا انه يقراء نصف السورة او ثلثه ثم تركوع وكان يبكاه
في سورة اخرى وعلى هذا الترتيب يبكي في الصلوة وكان يقطر دموعه
على الحصير وكان بلال في زاوية المسجد يصلي ويبكي فبكا رسول
الله معهم حتى فرغوا من الصلوة فرجع النبي عم مسرورا الى داره
وما علموا اخولاء حضور النبي عم فلما اصبح وحضروا المسجد وصلوا
صلوة الفجر خلف النبي عم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوجهه اليهم فقال مسرورا يا ابا بكر لم بكيت في هذه الآية
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقال
ابو بكر كيف لا ابكى قال الله تعالى اشتريت نفس عبادي اذا كان
العبد معيوبا لا يشتري المشتري او ظهر عيبه بعد الشرا يرده المشتري
فاني كنت معيوبا عند الشرا او ظهر عيبي بعد الشرا او ردني الله
تعالى فاكون من اهل النار فلاجل ذلك كنت ابكى فجاء
جبرائيل عم وقال قل يا محمد لابي بكر اذا علم المشتري عيب
العبد واشترى بعيبه ليس له ولاية الرد فان الله تعالى كان
عالما عيب عبده قبل ان يخلقه ومع عيبه اشترى فلا يرده
وكذلك العيب بعد الشرا وفي المسئلة ان من اشترى عشرة
عبيدا فوجد منهم واحدا من غير معيوب واذا اراد المشتري

ان يأخذ غير المعيوب ويرد الباقي فالشرع لا يأمره بل يأمره بالقبول
كلها او بالرد كله والله تعالى اشترى كل المؤمنين فدخل في البيع الاصفياء
والاولياء والانبياء والمرسلين فباجماع الامة ان لا يرد الاولياء
والاصفياء والمرسلون فعلم ان المعيوب لا يرد ايضا ففرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفرح اصحابه ثم قال النبي عم لعلي يا علي
لم بكيت عند قراءة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وقال علي كيف لا ابكي يقول الله تعالى قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون ابونا آدم عم كان اعلم الناس وقال
في حقه وعلم آدم الاسماء كلها ونحن لا نعلم مثله كيف نستوي
معه فجاء جبرائيل عم وقال قل يا محمد لعلي ليس ذلك ما ظننت
ولكن لا يستوي يوم القيامة الكافر مع المؤمن لان الكافر لا يعبد
الا الصنم ولا يؤمن بالله واليوم الآخر والمؤمن يعبد الله تعالى
ويقول في كل وقت وحين لا اله الا الله واذا احسنوا استبشروا
واذا اساؤا واستغفروا واذا سافروا قصروا وافطروا فلاجرم
لا يستوي الكافر مع المؤمن ماوى الكافر النار وماوى المؤمن الجنة

الحديث الثالث والثلثون عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن مكحول قال قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه من
اغتسل يوم الجمعة لم يمر الماء على شعرة من جسده الا تلالأت
فتصير كلها نورا يوم القيامة في الموقف وتلالأ جسده نورا

بين الخلايق ثم تأتيه الجمعة في صورة رجل على راسه تاج من
تيجان الجنة فيقول السلام عليكم فيقول وعليك السلام
من انت فيقول انا الجمعة التى اغتسلت فى وصليت فى
واحسنت الصلوة فقال اشهد لك عند ربى و تشهد له
عند ربى فيدله الجنة ومن اغتسل يوم الجمعة و ليس ثيابه ثم
خرج فى باب داره يمشى الى الجمعة كتب الله تعالى له بكل خطوة
يخطوها عبادة سنة صيامها وقيامها فاذا دخل المسجد و لم
يلغ و لم يتكلم الا بخير كتب الله تعالى له من الحسنات بعدد
رجل يصلى الجمعة فى ذلك المسجد خمسا وعشرين صلوة حتى
تاتى على آخرهم ومن قرأ يوم الجمعة سورة الكهف فى ركعتين
سطع له عمود من نور من المسجد الذى يصلى فيه الجمعة حتى يبلغ
ذلك العمود الى المسجد الحرام بمكة حشو ذلك العمود ملائكة
يستغفرون له الى الجمعة الاخرى فان صلى الجمعة فى المسجد الحرام
مكة سطع له عمود من نار من المسجد الحرام الى البيت المعمور
الذى فى السماء الرابعة حشو ذلك العمود ملائكة يستغفرون
له الى الجمعة الاخرى ومن صلى يوم الجمعة اربع ركعات
قبل ان يخرج الامام و يقرا فى كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله
احد خمسين مرة مائتان مرة فى اربع ركعات فقد ادى حق
الجمعة ما دامت الملائكة واذا اراد ان يخرج من المسجد بعد

القضاء

القضاء الصلوة فقال اللهم انى اجبت دعوتك وصليت
فريضتك و انتشرت كما امرتنى اللهم فارزقنى من فضلك
الواسع فانك قد قلت فى كتابك اذا نودى للصلوة من يوم
الجمعة و قلت فاذا قضيت الصلوة فانتشروا الاية اجيرله
سائتى سنة **الحديث الرابع والثلثون** عن على بن عن ابى
حسين بن على عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربع من كن فيه كمل اسلامه و لو كان له من قرنه الى قدمه
خطايا الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق **وحكى**
ان جعفر الطيار رضى الله عنه وجد جناحين اخضرين موشحين
بالدر والياقوت ببركة صدقه و لم يكذب فى عمره قط فلما اسلم
جعفر الطيار جعل الله له جناحين اخضرين موشحين يطير بهما
مع الملائكة فسال النبى عم يوما لجعفر الطيار بن ابى طالب
باى عمل بلغت بهذه الكرامة فقال لا ادرى الا انى امتنعت
عن ثلثة اشياء فى حالة الكفر والاسلام قال عم ما كان هو
قال ما كذبت وما زنيت وما سكرت فى حالة الكفر والاسلام
قال عليه السلام ذلك حرام فى الاسلام فاى معنى امتنعت
فى حالة الكفر فاجاب و قال تفكرت فى كلام الكذاب من كذب
فى كلامه كانه نجس بين الخلايق و يكون لخالة فامتنعت عن
الكذب و تفكرت فى الزنا من زنا بامراتى او بابنتى او باختى

يكون شيئا لي فلا احمله فكذلك لا يحمل غيري فاستنعت اما الامتناع
عن السكر فرأيت كل الخلايق يريدون ان يكون عقلهم زيادة على
العقلاء فمن شرب وسكر بزل عقله ويشغل بالهذيان ويضحكون
منه فلاجل ذلك امتنعت عن الشرب فجاء جبرائيل عم وقال
صدق جعفر فصار ذو جناحين بامتناعه عن هذه الاشياء
الثلثة فالتقرب ظاهر **الحديث الخامس والثلثون**
عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي عم قال من قال
حين دنا الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ثلث مرات غفر الله تعالى له ذنوبه وان كان
مثل زبد البحر وان كان مثل عدد ورق الاشجار وان كان
مثل عدد رمل عالج وان كانت مثل عدد ايام الدنيا عن
محمد بن سعيد بن محمد البخاري يقول سمعت باسهل المؤذن
البخاري في مسجد بني معروف وكان رجلا صالحا يقول رأيت
النبي عم في المنام وارانى انسان يقول هذا ابو بكر عن يمينه
وعمر عن يساره فاتيته بين يديه فصافحني ثم صافحني ابو بكر
ثم صافحني عمر فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك السلام حدثنا ابو معاوية عن عبد الله بن الوليد
عن عطية عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين دنا الى فراشه ثلاثا

استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله له
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ولو كانت مثل رمل عالج ولو
كانت مثل ورق شجرة ولو كانت مثل ايام الدنيا وظننت انه
قال مثل قطرة السماء فقلت له هذا الحديث عنك يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم والله اعلم
الحديث السادس والثلثون عن علي بن ابي طالب رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة
الكتاب واية الكرسي وايتين من آل عمران وشهد الله انه لا اله الا هو الى قوله
ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير
حساب لما اراد الله ان ينزلها تعلقن بالعرش فقلن اتهبطنا
الى ارضك والى من يعصيك قال الله تعالى بعزتي وجلالي
لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت له الجنة مثواه
والا سكنته حضيرة القدس والا نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة
والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناه المغفرة والا اعذته
من كل عدو والا نصرته وروي عن وهب بن منبه رضى الله
عنه قال وان واحدا من الحواريين يقال له نوف عزم بان
يذهب الى ملك الفارس ويدعوه الى الايمان فحضر على باب مدينة
ملك الفارس فراى غلمانا يلعبون بالكعب فمن غلب يأخذ
اربعين درهما فنظر نوف الحواري الى وجه الغلمان فعلم انهم

ودخل بينهم ولعب معهم وغلب على جميعهم وكان بينهم ابن
الوزير فقال له ايها الشيخ انطلق معي الى منزلنا فقال له نوف
الحواري اذهب الى ابيك فاستاذن منه فانطلق الغلام الى
ابيه فقال له يا ابت كنا نلعب فحضر شيخ كبير السن ولعب معنا
وغلب علينا فتعجبت من عمله ودعوته الى المنزل قال لي
اذهب فاستاذن من ابيك فقال ابوه يا ابني اذهب وائت به
قال فرجع الى الشيخ واتى به فلما دخل الشيخ الدار قال بسم الله
وكانت الدار مملوة من الشياطين فهربوا كلهم فلما وضع
صاحب الدار مائدة بين يدي الشيخ فاقبلت الشياطين لياكلوا
كما ياكلون معهم فقال الشيخ عند ابتداء الاكل بسم الله
فهربت الشياطين كلها وخرجوا من الدار هاربة فلما فرغوا من
اكل الطعام قال الوزير للشيخ اخبرني من انت اني رايت
منك عجايبا لم ار من احد قط حيث دخلت الدار هربت
الشياطين ووضعت المائدة ولم يكن لهم سبيل الى الطعام
وكانوا ياكلون معنا اولا فعلمت ان لك شانا فاخبرني
ولا تكتم مني فقال الشيخ نعم اخبرك حتى لا تخبر احدا من
اهلك الا باذني فقبل الوزير وجعل عهدا ووثيقة
فقال الشيخ ان روح عيسى عليه السلام بعثني اليكم والى
ملككم بان ادعو الى الله والى الاسلام وان تعبد الله ولا

تشركوا بي شيئا وتجعلوا اصنامكم واوثانكم في النار قال له
الوزير صف لي الملك قال الله الذي لا اله الا هو الذي خلقك
ورزقك ويميتك ويحييك قال فآمن به وصدقه وكتمه
ايمانه وكان يوما من الايام حضر عند الملك حزينا عبوسا
فقال الشيخ ايها الوزير اراك حزينا وعبوسا فما حزنك قال
مات برذون مليكي وكان يركبه ولا يركب غيره وكان
يحبه حبا شديدا من جميع ماله فجلس الملك حزينا عليه قال
الشيخ انطلق الى الملك فاخبره ان عندي ضيفا يقول ان
اطاعني الملك فيما اقول احيي برذونك فانطلق الرجل
مسرورا الى الملك فقال ايها الملك عندي ضيفا قد رايت
منه عجايبا فاخبر ان قصته وعلمه وقال يقول ان اطاعني
الملك فيما اقول احيي برذونه باذن الله تعالى فقبل الملك
فرجع الوزير الى الشيخ وقال ان الملك مطاع اليك و
يدعوك فلما حضر عند باب الملك واراد ان يدخل دار
الملك قال بسم الله فلم يبق في دار الملك شيطان فلما دخل
قال الملك ايها الشيخ بلغني انك تحيي الموتى فاحي برذوني
هذا فقال الشيخ ان اطعتني فيما اقول احيي برذونك
باذن الله تعالى فقال الملك سمعا وطاعة مرما شئت
فقال الشيخ هل لك اولاد فقال لا الا ان لي ابن وزوجتي

وليس لي احد غيرهما فقال ادعهما فحضرا ثم قال ادع رعيتك
كلها فدعاهم فاجتمعوا كلهم فاخذ الشيخ احدى قوايمه الاربع
فقال لا اله الا الله فتحرك العضو الذي اخذ الشيخ فقال للملك
من اهلك وامراءتك ان يأخذ كل واحد عضوا وياخذ انت
ايضا عضوا منه فاخذوا ثلثة ارجل البرذون فقال الشيخ
ايها الملك قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله تحرك العضو
الذي بيدك وقال لابيه قل انت ايضا فقال وتحرك العضو
الذي كانت بيدها ثم قال لامراته قولي انت ايضا فقالت
فتحرك العضو الذي كانت في يدها وبقي جسده فقال الشيخ
مر قومك ان يقولوا جميعا فقالوا جميعا لا اله الا الله فقام
البرذون باذن الله ونفض ناصيته فتعجبوا من ذلك واسلموا
جميعا الحديث التاسع والثلثون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جلس احدكم في مجلس فلا يبرحن حتى يقول ثلث مرات
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اغفر لي
وتب علي وان كان في مجلس خير كان كالطابع عليه وان
كان في مجلس لغط كان كفارة لما كان في ذلك المجلس وحكي
ان ابا يزيد البسطامي رحمة الله عليه يوما من الايام ناجى ربه
وطاب قلبه ورق فؤاده وطار عقله الى العرش فقال في

نفسه هذا مقام من سيد المرسلين عليه السلام عسى ان اكون
جار النبي في الجنة فلما افاق نودي في سره فقال ان عبد فلان
الشيخ الامام في بلدة كذا يكون جارك في الجنة فلما افاق وذهب
لطلبه حتى يرى وجهه فمشى مائة فرسخ او اكثر فلما بلغ الى
تلك البلدة وسال عن عبد الشيخ فقالوا لماذا تسأل عن الفاسق
شارب الخمر وانت رجل يرى من وجهك سيماء الصالحين فلما سمع
هذه المقالة ندم واغتم وقال فلعل ان ذلك النداء كان من
الشيطان فاراد ان يرجع الى وطنه ثم تفكر وقال جيئت الى ههنا
ولم ارا وجهه وارجع فقال اين بيته واين موضعه فاخبروه
وقالوا انه مشغول بالشرب في موضع كذا فذهب الى ذلك الموضع فرأى
اربعين رجلا اجتمعوا في موضع الشرب يشربون الخمر والعبد
جالس بينهم فلما رأى هذه الحالة ورجع آيسا فنادى العبد
وقال يا ابا يزيد الم تدخل جيئت الينا من مكان بعيد بالتعب
والمشقة لطلب جارك في الجنة فوجدته وترجع سريعا
بلا سلام ولا لقاء فتحير ابو يزيد وتعجب وقال في نفسه
هذا سر كيف عرف هذا فقال العبد يا شيخ لا تتفكر ولا تتعجب
والذي ارسلك الي اعلمني من قدومك ادخل يا شيخ واجلس
معنا ساعة فدخل ابو يزيد وجلس عنده وقال يا فلان
ما هذه الحالة فقال العبد ليس من همة الرجل ان يدخل الجنة مع

واحد وان هؤلاء كانوا ثمانين رجلا فاسقا فاجتهدت فى
اربعين فتابوا ورجعوا عن فسقهم وصاروا رفيقالى وجيرانا
فى الجنة وبقى هؤلاء الاربعين فعليك ان يجتهد فيهم واخذتهم
بهذه الحالة لاجل قدومك فلما سمعوا هذه المقالة وعرفوا ان
هذا الشيخ ابا يزيد البسطامى رحمه الله عليه تابوا كلهم وصاروا
اثنين وثمانين رجلا رفيقا فى الجنة **الحديث الثامن والثلثون**
عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن النبى ع م قال اذا اجتمعا
اهل النار فى النار ومعهم ما شاء الله من اهل القبلة قال
الكافر للمسلمين الم يكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم
اسلامكم وقد صرتم معنا فى النار قالوا كانت لنا ذنوب
فاخذنا بها فسمع الله تعالى ما قالوا فامر فى اخراج من كان
من اهل القبلة فاخرجوا قال فلما راوا ذلك قالوا يا ليتنا كنا
مسلمين فنخرج كما اخرجوا ثم قراء رسول الله صلى الله عليه و
سلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال عليه السلام
اذا كان يوم القيمة يطوف جبرائيل ع م فى القيمة اربعين الف عام
فيسمع فى النار صوت رجل من امتى يقول يا حنانا يا منانا يا ذا
الجلال والاكرام قال فياتى جبرائيل و يجد عند العرش فيقول
يارب اسمع فى النار صوت رجل من المسلمين يقول يا حنانا يا
منانا منذ اربعين الف عام وانى لا اعلم انه من امة محمد ع م

فانزا

وانك يارب تعرف الصداقة بينى وبين محمد ع م وانى لحبانه
اصنع فى مكان محمد معروفا وان رجالا من امته فى النار
شفعتنى فيه فيقول الرب جل جلاله شفعك فيه ووهبته
لك فاذهب الى خازن النار وقل له يخرجه لك و يدفعه
اليك فقال جبرائيل ع م الى مالك و يقول ان الله تعالى
وهب فلانا منى فاخرجه من النار وادفعه الى قال فيدخل
مالك النار فيطلبه الف عام فلا يصادفه فيخرج مالك ويقول
يا جبرائيل ان جهنم زفرت زفرة يعنى غلت وجعلت
الحديد كالحجر والناس كالحديد فلم اصادفه فياتى و يجد
عند العرش ثانيا ويقول يارب لم يجده مالك فاين هو يقول
الله تعالى يا جبرائيل اذهب الى مالك وقل له ان فى واد كذا
وفى بئر كذا كذا فى زاوية كذا فيجئ جبرائيل ويخبر مالك بذلك
فذهب مالك الى ذلك الوادى فيجده هناك منكوسا قد تعلقت
عليه الحيات والعقارب عليه اغلالا وسلاسل فياخذ
مالك طرفا منه وقد صار كالفحم فيجره الى نفسه فيسقط عنه الحيات
والعقارب ثم تحركه ثانيا فيسقط عنه الاغلال والسلاسل فيتوجه
الى مالك و يقول جئتنى لتزيد فى عذابى ام لتنجينى فيقول لا
اعلم بذلك غير جبرئيل ع م ينتظرك فياخذ جبرئيل ع م بيده
و ياتى به مع جبرئيل عند العرش فيقول الله تعالى عبدى الم يكن

كلامي بين اظهركم الم ابعث اليكم الرسول الم يامركم الرسول بالمعروف
و ينهيكم عن المنكر فيقول بلى يا رب غير اني ظلمت على نفسي يا رب
بحق ما انا قلت اربعين الف عام في النار يا حنان يا منان ان
تغفر لي قال فيقول الله تعالى غفرت لك و وهبت لجبريل عم
واعتقك من النار لشفاعته قال فيذهب به الى الجنة ويغتسل
بماء الحيوان في الكوثر فيذهب عنه سيما اهل النار فيدخل الجنة
بعد ذلك و يسلمه الى محمد و يقول يا محمد هل صنعت في مكانك
صنعة فيقول نعم ففي الحديث ان الحسن رحمه الله قال اللهم
اجعلني لمن ينجو منها بعد اربعين الف عام ان كان لا بد لي من ان
ادخلها بشوم ذنبي **الحديث التاسع والثلثون** عن مجاهد
عن سلمان رضي الله عنه عن النبي عم انه قال من حفظ على امتي
هذه اربعين حديثا دخل الجنة ويحشره الله مع الانبياء و
العلماء يوم القيامة فقلنا يا رسول الله اي الاربعين حديثا
فقال عليه السلام ان تؤمن بالله واليوم الاخر و الملائكة و
الكتاب والنبيين و البعث بعد الموت و بالقدر خيره و شره
من الله تعالى و تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم
الصلوة باسباغ الوضوء بوقتها بتمام ركوعها و سجودها
و تؤتي الزكوة بحقها و تصوم شهر رمضان و تحج البيت
ان لك مال و تصلي اثنى عشرة ركعة في كل يوم وليلة وهو

سنتي

سنتي و ثلث ركعات وترا ولا تاكل الربا ولا تشرب الخمر ولا تحلف
بالله كاذبا ولا تشهد شهادة الزور على احد قريب او بعيد ولا تعمل
بالهوا ولا تغيب اخاك ولا تقع فيه من خلفه و قدامه ولا تقذف
المحصنة ولا تقل لاخيك يا مرائي فيحبط عملك ولا تلعب ولا تلهو
مع اللاهين ولا تقل للقصير يا قصير تريد عيبه ولا تسخر احدا من الناس
ولا تامن عقاب الله ولا تمش بالنميمة فيما بين الاخوان وتشكر
لله تعالى على كل نعمة التي انعم الله بها عليك و تصبر عند البلاء
والمصيبة ولا تقنط من رحمة الله تعالى و تعلم ان ما اصابك
لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولا تطلب
سخط الرب برضا المخلوقين ولا تؤثر الدنيا على الاخرة واذا
سالك اخوك المسلم بما عندك فلا تبخل عليه وانظر في امر دينك
الى من هو فوقك و في امر دنياك الى من هو دونك ولا تكذب
ولا تخالط الشيطان و دع الباطل ولا تاخذ به واذا سمعت
حق فلا تكتمه وادب اهلك و ولدك بما ينفعهم عند الله
تعالى و تقربهم الى الله عز وجل واحسن الى جيرانك ولا تقطع
اقاربك و ذوي رحمك وصلهم ولا تلعن احدا من خلق الله
واكثر التسبيح والتهليل و التحميد و التكبير ولا تدع قراءة
القران على كل حال الا ان يكون جنبا ولا تدع حضور الجمعة
والعيدين فانظر كل ما لم ترضى ان يقال و يصنع بك فلا ترضى

باحد ولا تضيع قال سلمان رضي الله عنه قلت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ثواب هذه الاربعين حديثا قال
والذي بعثني بالحق نبيا ان الله تعالى يحشر يوم القيامة
مع الانبياء والعلماء فان تعلم هذه الاربعين حديثا و
علمه الناس كان ذلك خيرا من ان يعطى الدنيا وما فيها والذي
بعثني بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا وطلب به
ما عند الله عز وجل طوقه الله يوم القيامة بقلادة من نور يتعجبون
الاولون والآخرون من حسنه وبهائه وجماله وكرامة الله
تعالى اياه والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين
حديثا يشفعه الله تعالى يوم القيامة في اربعين الف انسان
ممن قد استوجب النار يشفع كل واحد في اربعين الفا آخر
ثلاث مرات والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الا[ربعين]
حديثا وعلمه الناس اعطاه الله يوم القيامة نصيبا في ثواب
اربعين رجلا من الابدال ويعطي الله تعالى لمن حفظ هذه
الاربعين حديثا لكل حديث منها الف ملك من الملائكة يبنون
له القصور والمدائن ويغرسون الاشجار في الجنة والذي بعثني
بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا يشفع به الناس
وحرم الله جسده على النار ويكون يوم القيامة على منابر من
نور قد آمن من الفزع الاكبر ونجاه الله تعالى من الحساب و

بعض

صاحب هذه الاربعين حديثا يوم القيامة منزلة العلماء ويقعد
معهم ويعطيه الله تعالى مثل ما اعطاهم قال رضي الله عنه
قال الشيخ الامام الزاهد الاجل الحجاج نجم الدين النسفي رحمه الله
لقد آتيناكم كما آتينا في حديث باربعين حديثا فافهموها
ولا تكونوا كقوم لا يكادون يفقهون حديثا **الحديث الاربعون**
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج في آخر الزمان اقوام وجوههم وجوه الآدميين و
قلوبهم قلوب الشياطين امثال الذئاب الضواري وليس في
قلوبهم شيء من الرحمة سفاكون للدماء لا يرعوون عن قبيح ان
بايعتهم اربوك وان تواريت عنهم اغتابوك وان ائتمنتهم خانوك
صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا
ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل فطلب ما في ايديهم فقر الحليم
فيهم عاجز الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر فيهم مستضعف السنة
فيهم بدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ثم
يدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم قال الشيخ قال حدثني مسلم
العباد قال قدم علينا صالح المري وعبد الواحد بن زيد
وعتبة الغلام ونسلمة الاسودي فنزلوا على الساحل قال
فهيأت لهم ذات ليلة طعاما ودعوتهم اليه فجاؤا فلما
بلغوا وضعت الطعام بين ايديهم فاذا قائل يقول وهي على

الساحل رافعا صوته و يهليك عن دار الخلود مطاعم ولذة
نضو عليها غير نافع فصاح عتبة كا صيحة و سقط عند مغشيا
عليه و بكى القوم فرفعنا الطعام فما ذاقوا منه و لله لقمة
قال معاذ النسفي ان النبي عم سياتي على الناس زمان يخلف
سنتي فيه و يجدد البدعة فمن ابتدع يومئذ سنتي صار
غريبا و بقي وحيدا و من اتبع بدع الناس وجد خمسين
صباحا واكثر قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله
هل بعدنا احد افضل منا قال نعم قالوا فيرونك قال لا
قالوا فهل ينزل عليهم الوحي قال لا
قالوا كيف يكونون فيه قال كالملح في
الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح
في الماء قالوا كيف يعيشون في ذلك
الزمان قال كالدود في الخل قالوا
يا رسول الله كيف يحفظون
دينهم قال كالجمر في اليد ان
وضعه طفي وان امسكه
احترق تمت الكتاب
بعون الله وحسن
توفيقه

[illegible]

حديث اصحاب الكهف قيل سئل ابن عباس رضي الله عنه باي
آية اعظم في القرآن قال آية الكرسي ثم قيل له فاي آية اعجب في كتاب الله
عز وجل قال الآية التي سماها الله عجبا قيل له وما هي قال
قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا
عجبا قيل وما حديث اصحاب الكهف قال كانت مدينة طرسوس
يقال لها في الزمان الاول افسوس وكان فيها ملك من ولد العجم
يقال له دقيانوس كان ملكهم وكان يدعي الربوبية من دون
الجبار جل جلاله وكان له بنو خال ستة نفر فقال لاحدهم تمليخا
والثاني مكسلمينا والثالث نودكسينا والرابع المرنوش
والخامس طابيونس والسادس قسطلمينا وكانوا جميعا
كان قد وقع لهم شيء من صحف موسى عم فلما كان في بعض الايام
نام تمليخا واخوته في اعلى قصرهم فانتبه تمليخا نصف من الليل
ونظر الى السماء وهي مشرقة بالنجوم فقام وايقظ اخوته وقال
لهم يا اخوتي من الهكم ومن تعبدون قالوا نعبد دقيانوس
الملك قال فهذه السماء والنجوم دقيانوس خلقها فقالوا لا قال
فهذه الارض دقيانوس سطحها قالوا لا قال فهذه الجبال دقيانوس
ارساها قالوا لا قال فهذه البحار دقيانوس سجرها فهذه الانهار
دقيانوس اجراها قالوا لا قال فتعالوا حتى نعبد من خلق الدنيا
وما فيها فانه اله موسى عم قال اخوته فمن يأمن من الملك دقيانوس

تمليخا مكسلمينا مسلمينا
مرنوش صطونوس شلطونوس

نخاف ان تقتلنا ولان مليخا وجميعكم نعبد اله السماء والارض
بالليل ونخدم الملك دقيانوس في النهار وقال ابن عباس وكانوا
على ذلك زمانا ودهرا فلا اجن عليهم الليل يرمون ثياب الحرير والسوق
المسوح ويقومون طول الليل راكعا وساجدا معلمهم البجلي القبص
فلما نظر الجنس عبادتهم لله تعالى وتركوا عبادة والكفر حسدهم
فاقبل الى الملك فخر له ساجدا من دون الله وقال الملك ارفع راسك
فما حاجتك يا شيخ قال حاجتي مقضية عندك اني جئتك لانصح لك قال
فماذا قال اللعين اعلم ايها الملك ان مليخا واخوته ياكلون رزقك
ويعبدون غيرك فلما دخل مليخا واخوته الى الملك اقبل عليهم
قال لهم لمن تعبدون قالوا انعبد للذي لذا اجعنا اطعمنا واذا عرينا
كسانا واذا امرضنا شفانا قال الملك في نفسه قد صدقوا الكن
افعل بهم ذلك فلما كان في اليوم الثاني دخل اللعين فخر له ساجدا فقال الملك
يا شيخ ارفع راسك انت الذي قلت لي ان مليخا واخوته ياكلون رزقي
ويعبدون الها غيري وما هو كذلك قال اللعين ايها الملك انا صادق
فيما قلت واعلم انهم يعبدون الها في هذا السماء اسمه الله فاذا
دخلوا عليهم فاقسم بهذا الرب عليهم فانهم يخبرونك بما هم عليه
فلما دخل مليخا واخوته عليه اقبل عليهم فقال قد صح عندي انتم على
ان لكم الها في هذا السماء تعبدون من دوني طول الزمان فبحق
هذا الرب اخبروني من هو واين هو وباي شيء هو من ذهب او فضة

فقال مليخا ايها الملك هذه السماوات انت رفعتها فهذه الارض انت
سطحتها فهذه الجبال انت رسيتها فهذه الانهار انت اجريتها
فهذه الوحوش انت خلقتها قال الملك لا قال مليخا نعبد الذي خلق
السماء وبناها وسطح الارض فدحها وخلق الجبال فارسها
وخلق الانهار فاجراها فغضب الملعون من كلام وامر ان تغل
ايديهم الى اعناقهم ويسحبوه الى السجن قال ابن عباس رضي الله عنهم
وكان دقيانوس دسم عليهم في كل سنة يخرج الدهو بخدمه وحشمه
واهل المدينة ويتفرقون في عيدهم في الصحارى فلما ذهب وتفرج
خرج هو واهل المدينة فلم يبق في المدينة الا العجايز الكبار وغلق
ابواب المدينة بالسلاسل والاقفال وكان مليخا مع اخوته في السجن فنام
مليخا في السجن مع اخوته فانتبه وايقض اخوته وقال رايت في المنام غلامين
امردين عليهما ثياب خضر وعمايم سود وفي اوساطهما منطقة الذهب والفضة
وبيد كل منهما صولجان وبين ايديهما الكرة وهما يلعبان قال الي احدهما
انعرفني قلت لا فقال هذا جبرائيل وهذا ميكائيل فان اردتم ان
تخرجوا من هذا السجن ومن هذه المدينة اعملوا بهذه الحيلة فقالوا
قوموا نعمل وكلنا رأينا هذه الواقعة في هذه الساعة وقال مليخا
للسجان فقال يا سجان انت تعلم ان الملك دقيانوس لو قتل العالمين
لم يقتلنا وانت تعلم نحن ابناء خال الملك وقد عرفت منزلتنا
عنده واكرامنا الدايم ونحن نريد اللعب حتى نلعب نعود الى السجن
فاطلق

منطقة قوشاق
صولجان
مثق
الكرة
طوبل



قال الشيخان انا معكم فيما تريدون فقالوا نريد ان تحل عنا هذه العقود
والاغلال حتى ننطلق الى منازلنا فناكل ونشرب ولئن اعلمنا ان الملك
رجع نرجع قال الشيخان سمعنا واطلق سبيلهم وامرهم بالخروج الى منازلهم
وطردان يرجعوا قبل رجوع الملك الى المدينة فخلى سبيلهم ورجعوا الا
الى منازلهم فدعا تمليخا الصائغ حتى عمل لهم صولجانا واكرة من ذهب
ثم قاموا فلبسوا الخز الثياب وخرجوا يلعبون بالصولجان والاكرة وكانت
ابواب المدينة مغلقة بالسلاسل فضرب تمليخا الاكرة فقطع اقفالها
ولم يزل الوجه كذلك حتى غابت المدينة عنهم قال ابن عباس رح اول من لعب
بالصولجان والاكرة على وجه الارض تمليخا واخوته قال فلما ساروا
ثلث فراسخ من المدينة قال تمليخا لاخوته يا اخوتاه خرجنا هاربين الى هذا
الجبل فما نصنع بثياب الخز والديباج فبينما كذلك اذا اوا راعي الغنم يرعى غنمه
فاقبلوا عليه ورد الراعي سلامهم فقالوا ايها الراعي هل لك ان تاخذ منا
هذه الثياب وتعطي لنا بدلها ثيابا من الصوف مثل البست فبقي الراعي
متحيرا ومتعجبا من حسنهم وجمالهم وقال لا يليق من شان مثلكم ان تستهزوا
انتم فواعني فقالوا حاشى لله ان نستهزء بك بل نحن اخوة وصدقنا نقينا
قال الراعي كيف آخذ منكم الخز والديباج واعطيكم الصوف لكن في هذه
المصلحة سر فاطلعوني معاشر الفتية على سركم قالوا ايها الراعي نحن هاربون
الى الله عز وجل خلق السماء فبناها وسطح الارض فدحاها وخلق الجبال
فارساها قال فعند ذلك انكب الراعي يقبل ايديهم وارجلهم ثم قال لهم انا

الغنم